

إعجاز هناك البياض

السيرة بحد ألف الورق طين

المجلد الحادي عشر
الحكم ١٢٤ - ٣١١



دار الولد
لمنعة النشر

الكتاب بحد ألف الورق طين
السيرة بحد ألف الورق طين
المجلد الحادي عشر
الحكم ١٢٤ - ٣١١

إِعْرَابُ نَجْمِ الْبِلَاقَةِ

المجلد الحادي عشر



الرويس، شارع الرويس، بيروت - لبنان
Mob: 00961 3 689 496 | TeleFax: 00961 1 545 133
info@daralwalaa.com | daralwalaa@yahoo.com
P.O. Box: 307/25 | www.daralwalaa.com

ISBN 978-614-420-295-1

إعراب نهج البلاغة
المجلد الحادي عشر - الحكم
[من ١٢٤ إلى ٣١١]

المؤلف: الشيخ عبد القادر قطيش.

الناشر: دار الولاء لصناعة النشر.

الطبعة: الأولى بيروت - لبنان ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

إخراج فني وتنفيذ:

eight
press &
production

www.Beightproduction.com | 00961 3 017 565

© جميع الحقوق محفوظة للناشر

إِعْزَابُ نَفْحِ الْبِلَاغَةِ

المجلد الحادي عشر

الحكم

(من ١٢٤ إلى ٣١١)

تأليف:

الشيخ عبد القادر قطيش



دار الولاء
لصناعة النشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحكمة (١٢٤)

وَقَالَ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْبِدْعَةِ» (*).

(*) قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ: أَقُولُ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُنْسَبُ هَذَا الْكَلَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَذَلِكَ الَّذِي قَبْلَهُ.

الإعراب

- طُوبَى:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
- لِمَنْ:** اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.
- ذَلَّ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِي:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- نَفْسِهِ:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، أو بالفعل (ذَلَّ)، وجملة (ذَلَّ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والجملة الإسمية مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.
- وَطَابَ:** الواو: عاطفة^(١)، طَابَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

(١) والجملة: (طاب، صلحت، حسنت، أنفق، أمسك، عزل، وسعته، لم ينسب) معطوفة على جملة (ذَلَّ).

- كَسْبُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
- وَصَلَحَتْ: الواو: عاطفة، صَلَحَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- سَرَّيْرَتُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
- وَحَسُنَتْ: الواو: عاطفة، حَسُنَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- خَلِيفَتُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
- وَأَنْفَقَ: الواو: عاطفة، أَنْفَقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْفُضْلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مَالِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- وَأَمْسَكَ: الواو: عاطفة، أَمْسَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْفُضْلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- لِسَانِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- وَعَزَلَ: الواو: عاطفة، عَزَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- النَّاسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَزَلَ).
- شَرُّهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَوَسِعَتْهُ: الواو: عاطفة، وَسِعَتْهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- السُّنَّةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُنْسَبُ: فعل مضارع للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- البِدْعَةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُنْسَبُ).



الحكمة (١٢٥)

وَقَالَ ﷺ: «غَيْرَةُ^(١) الْمَرْأَةِ كُفْرٌ، وَغَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيمَانٌ».

(١) غَيْرَةُ: يغار غيرة الرجل على امرأته من فلان، وهي عليه من فلانة: أنف من الحمية وكره شركة الغير في حقها بها.

الإغراب

غَيْرَةُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْمَرْأَةِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
كُفْرٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الإسمية مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.
وَعَيْرَةُ:	الواو: عاطفة، غَيْرَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الرَّجُلِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
إِيمَانٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (١٢٦)

وَقَالَ ﷺ: «لَأَنْسُبَنَّ^(١) الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَمْ يَنْسُبَهَا أَحَدٌ قَبْلِي: الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ، وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ، وَالْيَقِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ، وَالتَّصَدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ، وَالْإِقْرَارُ هُوَ الْأَدَاءُ، وَالْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ».

(١) أَنْسَبَ: نسب ينسب نسباً الرجل: وصفه وذكر نسبه.

الاغراب

لَأَنْسُبَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم المحذوف، أَنْسُبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، واقع في محل رفع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

الْإِسْلَامَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نِسْبَةً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَنْسُبَهَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

أَحَدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لَمْ يَنْسُبَهَا) واقعة في محل نصب نعت لـ (نِسْبَةً).

قَبْلِي: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بنعت محذوف، وجملة (لَأَنْسُبَنَّ) جواب القسم المحذوف، وجملة القسم مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.

الإِسْلَامُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
هُوَ:	ضمير الفصل ^(١) مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.
التَّسْلِيمُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة استئنافية.
وَالتَّسْلِيمُ:	الواو: عاطفة، التَّسْلِيمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
هُوَ:	ضمير الفصل مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.
الْيَقِينُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
وَالْيَقِينُ:	الواو: عاطفة، الْيَقِينُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
هُوَ:	ضمير الفصل مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.
التَّصْدِيقُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
وَالتَّصْدِيقُ:	الواو: عاطفة، التَّصْدِيقُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
هُوَ:	ضمير الفصل مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.
الإِقْرَارُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
وَالِإِقْرَارُ:	الواو: عاطفة، الإِقْرَارُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
هُوَ:	ضمير الفصل مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.
الْأَدَاءُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
وَالْأَدَاءُ:	الواو: عاطفة، الْأَدَاءُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
هُوَ:	ضمير الفصل مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.
الْعَمَلُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الصَّالِحُ:	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

(١) (هو) في هذه الجمل ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر جيء به لإفادة الحصر.

الحكمة (١٢٧)

وَقَالَ ﷺ: «عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ يَسْتَعْجِلُ الْفَقْرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ، وَيَفُوتُهُ الْغِنَى الَّذِي إِيَّاهُ طَلَبَ، فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ، وَيَحَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ. وَعَجِبْتُ لِلْمَتَكَبِّرِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُطْفَةً، وَيَكُونُ غَدًا جِيفَةً، وَعَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ. وَعَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ، وَهُوَ يَرَى الْمَوْتَ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النِّشْأَةَ الْآخِرَى وَهُوَ يَرَى النِّشْأَةَ الْأُولَى، وَعَجِبْتُ لِعَامِرٍ دَارَ الْفَنَاءِ وَتَارِكٍ دَارَ الْبَقَاءِ».

الإعراب

- عَجِبْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- لِلْبَخِيلِ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، البَخِيلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَجِبْتُ).
- يَسْتَعْجِلُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْفَقْرَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- الَّذِي:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب نعت.
- مِنْهُ:** مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (هَرَبَ).

- هَرَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (هَرَبَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (يَسْتَعْجِلُ) حالية، وجملة (عَجِبْتُ) مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.
- وَيَفُوتُهُ: الواو: عاطفة، يَفُوتُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْغِنَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر.
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع نعت.
- إِيَّاهُ: ضمير منفصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به مقدّم.
- طَلَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (طَلَبَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (يَفُوتُهُ) معطوفة على جملة (يَسْتَعْجِلُ).
- فَيَعِيشُ: الفاء: عاطفة، يَعِيشُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَعِيشُ).
- عَيْشَ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْفُقَرَاءُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (يَعِيشُ) معطوفة على جملة (يَسْتَعْجِلُ).
- وَيُحَاسِبُ: الواو: عاطفة، يُحَاسِبُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْآخِرَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُحَاسِبُ).

- حِسَابٌ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الأَغْنِيَاءُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (يُحَاسَبُ) معطوفة على جملة (يَعِيشُ).
- وَعَجِبْتُ: الواو: عاطفة، عَجِبْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- لِلْمَتَكَبِّرِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْمَتَكَبِّرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَجِبْتُ).
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِالْأَمْسِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْأَمْسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- نُطْفَةٌ: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (كَانَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (عَجِبْتُ) معطوفة على جملة (عَجِبْتُ) السابقة.
- وَيَكُونُ: الواو: عاطفة، يَكُونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- غَدًا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والظرف متعلّق بحال محذوف.
- جِيْفَةً: خبر (يَكُونُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (يَكُونُ) معطوفة على جملة (كَانَ).
- وَعَجِبْتُ: الواو: عاطفة، عَجِبْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- لِمَنْ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَجِبْتُ).

- شَكَّ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (شَكَّ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- في:** حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- اللَّهِ:** لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (شَكَّ).
- وَهُوَ:** الواو: حالية، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.
- يَرَى:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- خَلَقَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللَّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (يَرَى) واقعة في محل رفع خبر، وجملة (هُوَ يَرَى) حالية، وجملة (عَجِبْتُ) معطوفة على جملة (عَجِبْتُ) السابقة.
- وَعَجِبْتُ:** الواو: عاطفة، عَجِبْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل.
- لَمَنْ:** اللام: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جرٍ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (عَجِبْتُ).
- نَسِيَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْمَوْتُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (نَسِيَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَهُوَ:** الواو: حالية، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.
- يَرَى:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْمَوْتُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للتعذر، وجملة

(يَرَى) واقعة في محل رفع خبر، وجملة (هُوَ يَرَى) حالية، وجملة (عَجِبْتُ) معطوفة على جملة (عَجِبْتُ) السابقة.

وَعَجِبْتُ: الواو: عاطفة، عَجِبْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل رفع فاعل.

لَمَنْ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَجِبْتُ).

أَنْكَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

النَّشْأَةُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الْأُخْرَى: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر، وجملة (أَنْكَرَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَهُوَ: الواو: حالية، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.

يَرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

النَّشْأَةُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الأوّلَى: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر، وجملة (يَرَى) واقعة في محلّ رفع خبر، وجملة (هُوَ يَرَى) حالية، وجملة (عَجِبْتُ) معطوفة على جملة (عَجِبْتُ) السابقة.

وَعَجِبْتُ: الواو: عاطفة، عَجِبْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

لِعَامِرٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، عَامِرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَجِبْتُ).

دَارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

- الْفَنَاءُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَتَارِكٍ: الواو: عاطفة، تَارِكٍ: معطوف على (عَامِرٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- دَارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْبَقَاءُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (عَجِبْتُ) معطوفة على جملة (عَجِبْتُ) السابقة.



الحكمة (١٢٨)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ ابْتُلِيَ بِالْهَمِّ، وَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِيمَنْ لَيْسَ لِلَّهِ فِي مَالِهِ وَنَفْسِهِ نَصِيبٌ».

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- قَصَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِي: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الْعَمَلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قَصَرَ).
- ابْتُلِيَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِالْهَمِّ: الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الهم: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ابْتُلِيَ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ قَصَرَ) مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- حَاجَةً: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.
- لِلَّهِ: اللام: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم

مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.

فِيْمَنْ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (حَاجَةً).

لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

لِلَّهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اللّهُ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَالِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (نَصِيبٌ).

وَنَفْسِهِ: الواو: عاطفة، نَفْسِهِ: معطوف على (مَالِهِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

نَصِيبٌ: اسم (لَيْسَ) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لَيْسَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.



الحكمة (١٢٩)

وَقَالَ ﷺ: «تَوَقَّؤْا^(١) الْبَرْدَ فِي أَوَّلِهِ، وَتَلَقَّؤْهُ فِي آخِرِهِ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَفَعْلِهِ فِي الْأَشْجَارِ، أَوَّلُهُ يُحْرِقُ، وَآخِرُهُ يُورِقُ^(٢)».

(١) تَوَقَّؤْا: تَوَقَّى تَوْقِيًّا فَلَانًا: حذر وخافه، تجنبه.

(٢) يُورِقُ: أُوْرِقَ الشجر: ظهر ورقه. [المنجد]

الإعراب

- تَوَقَّؤْا:** فعل أمر^(٣) مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- الْبَرْدَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَوَّلِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف من (الْبَرْدَ)، وجملة (تَوَقَّؤْا) مَقُولُ القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- وَتَلَقَّؤْهُ:** الواو: عاطفة، تَلَقَّؤْهُ: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- آخِرِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير

(٣) تَوَقَّؤْا البرد، أمر من باب التفعّل.

متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، والجملة معطوفة على جملة (تَوْقُّوا).

فَإِنَّهُ: الفاء: تعليليّة، إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
يَفْعَلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
الأبْدَانِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَفْعَلُ)، وجملة (يَفْعَلُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّهُ...) تعليليّة.

كَفَعْلِهِ: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ نصب نائب مفعول مطلق، وهو مضاف، فِعْلِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الأشْجَارِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (فِعْلِهِ).

أَوَّلُهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

يُحْرِقُ: فعل مضارع^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يُحْرِقُ) واقعة في محلّ رفع خبر، والجملة استئناف بياني.

وَأَخْرُهُ: الواو: عاطفة، أَخْرُهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

يُورِقُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يُورِقُ) واقعة في محلّ رفع خبر، والجملة الإسميّة معطوفة على جملة (أَوَّلُهُ يُحْرِقُ).

(١) الفعلان (يحرق ويورق) متروكا المفعول، ونزلاً منزلة اللازم، ولم يوجد في اللغة (أورق) متعدّياً يفيد هذا المعنى المقصود في المقام.

الحكمة (١٣٠)

وَقَالَ ﷺ: «عِظْمُ الْخَالِقِ عِنْدَكَ يُصَغِّرُ الْمَخْلُوقَ فِي عَيْنِكَ».

الإعراب

عِظْمُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْخَالِقِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
عِنْدَكَ:	مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بحال محذوف.
يُصَغِّرُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجمله (يُصَغِّرُ) واقعة في محل رفع خبر.
الْمَخْلُوقِ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
فِي:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
عَيْنِكَ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُصَغِّرُ)، والجمله الإسمية مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٣١)

وَقَالَ ﷺ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ صِفِّينَ، فَأَشْرَفَ عَلَى الْقُبُورِ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ:

«يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوَحِّشَةِ، وَالْمَحَالِّ الْمُقْفِرَةِ، وَالْقُبُورِ الْمُظْلِمَةِ! يَا أَهْلَ
التُّرْبَةِ، يَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ، يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ، يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ! أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ سَابِقٌ،
وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ لَاحِقٌ. أَمَّا الدُّورُ فَقَدْ سَكِنَتْ، وَأَمَّا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نَكِحَتْ، وَأَمَّا
الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُيِّمَتْ. هَذَا خَبَرٌ مَا عِنْدَنَا، فَمَا خَبَرٌ مَا عِنْدَكُمْ؟»

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ ﷺ: «أَمَّا لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَأَخْبَرُوكُمْ
أَنَّ ﴿خَيْرَ الرِّزَادِ النَّقْوَى﴾ [البقرة - ١٩٧]».

الإعراب

يَا:	حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
أَهْلَ:	منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
الدِّيَارِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
المُوَحِّشَةِ:	نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
وَالْمَحَالِّ:	الواو: عاطفة، المحال: معطوف على (الدِّيَارِ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
الْمُقْفِرَةِ:	نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
وَالْقُبُورِ:	الواو: عاطفة، القُبُورِ: معطوف على (الدِّيَارِ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

- الْمُظْلِمَةِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- يَا: حرف نداء^(١) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَهْلَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْثُرْبَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَهْلَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْغُرْبَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَهْلَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْوَحْدَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَهْلَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْوَحْشَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- لَنَا: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (فَرَطُ).
- فَرَطُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- سَابِقُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجمله جواب النداء، وجمله النداء مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- وَنَحْنُ: الواو: عاطفة، نَحْنُ: ضمير منفصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- لَكُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني

(١) وجمل النداء معطوفة بحرف العطف المحذوف.

على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (تَبَعُ).

تَبَعُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لَا حَقُّ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الدُّورُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَقَدْ: الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

سُكِنَتْ: فعل ماض للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (قَدْ سُكِنَتْ) واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة الإسمية واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة الشرط استئنافية.

وَأَمَّا: الواو: عاطفة، أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْأَزْوَاجُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَقَدْ: الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نُكِحَتْ: فعل ماض للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (قَدْ نُكِحَتْ) واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة الإسمية واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.

وَأَمَّا: الواو: عاطفة، أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْأَمْوَالُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَقَدْ: الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

فُسِمَتْ: فعل ماض للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير

مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (قَدْ قُسِمَتْ) واقعة في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الإسمية واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.

هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

خَبْرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة.

عِنْدَنَا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والجملة استئنافية.

فَمَا: الفاء: استئنافية، ما: اسم استفهام مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

خَبْرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة.

عِنْدَكُمْ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والجملة استئنافية.

ثُمَّ التَّفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ ﷺ:

أَمَّا: حرف افتتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لَوْ: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أُذِنَ: فعل ماض للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط.

لَهُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ رفع نائب فاعل.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الكَلَام: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أُذِنَ).

لأَخْبَرُوكُمْ: اللام: واقعة في جواب الشرط، أَخْبَرُوكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة الشرط مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.

أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

خَيْرَ: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الزَّاد: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

التَّقْوَى: خير (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، وجملة (أَنَّ خَيْرَ الزَّاد) مقول القول المحذوف^(١) واقعة في محلّ نصب مفعول به.



(١) لما في (أخبروكم) من معنى القول.

الحكمة (١٣٢)

وَقَالَ ﷺ وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَذُمُّ الدُّنْيَا:

«أَيُّهَا الدَّامُ لِلدُّنْيَا، الْمُغْتَرُّ بِغُرُورِهَا، الْمَخْدُوعُ بِأَبَاطِيلِهَا، أَتَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا ثُمَّ تَذُمُّهَا؟ أَنْتَ ^(١) الْمُتَجَرَّمُ عَلَيْهَا، أَمْ هِيَ الْمُتَجَرَّمَةُ عَلَيْكَ؟ مَتَى اسْتَهْوَتْكَ ^(٢) أَمْ مَتَى غَرَّتْكَ؟ أَيْمَصَّارِعَ أَبَائِكَ مِنَ الْبَلَى، أَمْ بِمَضَاجِعِ ^(٣) أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الشَّرَى؟ كَمْ عَلَلَّتْ بِكَفِّكَ! وَكَمْ مَرَّضَتْ بِيَدَيْكَ! تَبْغِي لَهُمُ الشِّفَاءَ، وَتَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الْأَطِبَّاءَ، غَدَاةَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ دَوَاؤُكَ، وَلَا يُجْدِي عَلَيْهِمْ بُكَاءُكَ، لَمْ يَنْفَعِ أَحَدَهُمْ إِشْفَاؤُكَ، وَلَمْ تُسَعِفْ فِيهِ بِطَلَبَتِكَ، وَلَمْ تَدْفَعْ عَنْهُ بِقُوَّتِكَ، قَدْ مَثَلْتَ ^(٤) لَكَ بِهِ الدُّنْيَا نَفْسَكَ، وَبِمَضْرَعِهِ مَضْرَعَكَ ^(٥).

إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا، وَدَارُ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا، وَدَارُ غِنَى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا، وَدَارُ مَوْعِظَةٍ لِمَنْ اتَّعَظَ بِهَا، مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ، وَمُصَلًى مَلَائِكَةِ اللَّهِ، وَمَهْبِطُ وَحْيِ اللَّهِ، وَمَتَجَرُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، اكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ، وَرَبِحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ، فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا وَقَدْ أَذْنَتْ بَيْنَهَا، وَنَادَتْ بِفِرَاقِهَا، وَنَعَتْ نَفْسَهَا وَأَهْلَهَا، فَمَثَلْتَ لَهُمْ بِبَلَائِهَا الْبَلَاءَ، وَشَوَّقْتَهُمْ بِسُرُورِهَا إِلَى السُّرُورِ، رَاحَتْ بِعَافِيَةٍ، وَابْتَكَرَتْ بِفَجِيعَةٍ، تَرْغِيبًا وَتَرْهِيبًا، وَتَخْوِيفًا وَتَحْذِيرًا، فَذَمُّهَا رِجَالُ غَدَاةِ النَّدَامَةِ، وَحَمْدُهَا آخِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ذَكَّرْتَهُمُ الدُّنْيَا فَذَكَّرُوا، وَحَدَّثْتَهُمْ فَصَدَّقُوا، وَوَعَّظْتَهُمْ فَاتَّعَظُوا».

(١) وفي نسخة بزيادة الهمزة قبل الضمير (أنت).

(٢) الْمُتَجَرَّمُ: تجرّم عليه: اتهمه بجرم.

(٣) اسْتَهْوَتْكَ: طلبت أن تهويها.

(٤) مَثَلْتَ: ضجع: وضع جنبه بالأرض، المضجع جمع: مضاجع: موضع الاضطجاع. [المنجد]

(٥) مَثَلْتَ: صَوَّرْتَ.

(٥) الْمَضْرَعُ: مكان الصرع، صرع صرعاً: طرحه على الأرض.

الإعراب

- أَيُّهَا: أيُّ: منادى^(١) مبني على الضم في محل نصب، والهاء للتنبيه.
- الذَّامُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لِلدُّنْيَا: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (الذَّامُ).
- الْمُعْتَرُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- يَغُرُّوْرَهَا: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، غُرُّوْرَهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (الْمُعْتَرُ).
- الْمَخْدُوعُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِأَبَاطِيلِهَا: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أَبَاطِيلِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (الْمَخْدُوعُ).
- أَتَغَتَّرُ: الهمزة: للاستفهام^(٢)، تَغَتَّرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً، تقديره: أنت.
- بِالدُّنْيَا: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَغَتَّرُ)، والجملة جواب النداء، وجملة النداء مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.

(١) وحرف النداء محذوف.

(٢) استفهام وإنكار وتوبيخ.

- ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- تَذْمُهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- أَنْتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- الْمُتَجَرَّمُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَيْهَا: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (الْمُتَجَرَّمُ).
- أَمْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- هِيَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- الْمُتَجَرَّمَةُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَيْكَ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (الْمُتَجَرَّمَةُ).
- مَتَى: اسم استفهام مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلق بالفعل (اسْتَهْوَتْكَ).
- اسْتَهْوَتْكَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي، والتاء للتأنيث، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به، والجملة استئنافية.
- أَمْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَتَى: اسم استفهام مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلق بالفعل (عَرَّتْكَ).
- عَرَّتْكَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي، والتاء للتأنيث، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

أَمْصَارِعُ: الهمزة: للاستفهام، مَصَارِعُ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَصَارِعُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

آبَائِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْتَهْوَتْكَ) ^(١).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون ^(٢) لا محلّ له من الإعراب.

الْبَلَى: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

أَمْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مِصْاجِعُ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مِصْاجِعُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

أُمّهَاتِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور معطوفان على (مِصَارِعِ).

تَحْتَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْثَرَى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والظرف متعلق بحال محذوف.

كَمْ: الخبريّة مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

عَلَّتْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.

بِكَفِّكَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كَفِّكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنى، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَلَّتْ)، وجمله (عَلَّتْ) واقعة في محلّ رفع خبر (كَمْ).

(١) أو بالفعل (غَرَّتَكَ) على التنازع.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- وَكَمْ: الواو: عاطفة، كَمْ: الخبرية مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- مَرَضَتْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل.
- يَدَيْكَ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، يَدَيْكَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (مَرَضَتْ)، وجملة (مَرَضَتْ) واقعة في محل رفع خبر (كَمْ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- تَبْغِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- لَهُمْ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير^(١) متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَبْغِي).
- الشِّفَاءُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة حالية.
- وَتَسْتَوْصِفُ: الواو: عاطفة، تَسْتَوْصِفُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- لَهُمْ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(٢) واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَسْتَوْصِفُ).
- الأطِبَاءُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- عَدَاةً: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يُغْنِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل.

(١) الضمير في (لهم) يعود على الكثير المفهوم من (كم)، وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُغْنِي).

دَوَاؤُكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف (غَدَاةً) متعلق بالفعل (تَسْتَوْصِفُ)، وجملة (لا يُغْنِي) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُجِدِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل.

عَلَيْهِمْ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (بُكَاءُكَ).

بُكَاءُكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَنْفَعُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.

أَحَدَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

إِشْفَاقُكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة حالية.

وَلَمْ: الواو: عاطفة، لم: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تُسَعَفُ: فعل مضارع للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُسَعَفُ).

- بِطَلَبَتِكَ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، طَلَبَتِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق محذوف، أي: إسعافاً...، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَلَمْ:** الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَدَفَّعَ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- عَنْهُ:** عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَدَفَّعَ).
- بِقُوَّتِكَ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، قُوَّتِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَدَفَّعَ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَثَّلْتُ:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- لَكَ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (مَثَّلْتُ).
- يَه:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (مَثَّلْتُ).
- الدُّنْيَا:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر.
- نَفْسَكَ:** مفعول به^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) المعنى أن الدنيا جعلت الهالك قبلك مثلاً لنفسك تقيسها عليه.

وَمَضْرَعِهِ: الواو: عاطفة، مَضْرَعِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَضْرَعِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور معطوفان على (به).

مَضْرَعَكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

الدُّنْيَا: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر.

دَارُ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

صِدْقٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

لِمَنْ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.

صَدَقَهَا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (صَدَقَهَا) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (إِنَّ الدُّنْيَا...) استئنافية.

وَدَارُ: الواو: عاطفة، دَارُ: معطوف على (دَارُ صِدْقٍ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

عَافِيَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

لِمَنْ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.

قَرِيبٍ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَنْهَا: عن: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (فَهُمْ)، وجملة (فَهُمْ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَدَارُ: الواو: عاطفة، دَارُ: معطوف على (دَارُ صِدْقٍ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

غِنَى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر.

لِمَنْ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.

تَزَوَّدَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْهَا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَزَوَّدَ)، وجملة (تَزَوَّدَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَدَارُ: الواو: عاطفة، دَارُ: معطوف على (دَارُ صِدْقٍ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

مَوْعِظَةً: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

لِمَنْ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.

اتَّعَظَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِهَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اتَّعَظَ)، وجملة (اتَّعَظَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مَسْجِدُ: خبر لمبتدأ محذوف^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

أَحِبَّاءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة استئنافية.

(١) أي: هي مسجد أحبّاء الله.

- وَمُضَلَّى: الواو: عاطفة، مُضَلَّى: معطوف على (مَسْجِدٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وهو مضاف.
- مَلَأَتْكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَمَهْبِطٌ: الواو: عاطفة، مَهْبِطٌ: معطوف على (مَسْجِدٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وهو مضاف.
- وَنَحْيٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَسَلَجِرٌ: الواو: عاطفة، مَسْجَرٌ: معطوف على (مَسْجِدٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وهو مضاف.
- أَوْلِيَاءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- اِكْتَسَبُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- فِيهَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اِكْتَسَبُوا).
- الرَّحْمَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة حالية.
- وَرَبِحُوا: الواو: عاطفة، رَبِحُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- فِيهَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رَبِحُوا).
- الْجَمْلَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

- فَمَنْ: الفاء: استثنائية، مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
 دَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع خبر.
- يَذُمُّهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (يَذُمُّهَا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (مَنْ دَا) استثنائية.
- وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَدَنْتُ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.
- بَيَّنَّهَا: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، بَيَّنَّهَا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، أو بنائب مفعول مطلق محذوف، والجملة حالية.
- وَنَادَتْ: الواو: عاطفة، نَادَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.
- بِفِرَاقِهَا: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، فِرَاقِهَا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَنَعَتْ: الواو: عاطفة، نَعَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.
- نَفْسَهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- وَأَهْلَهَا: الواو: عاطفة، أَهْلَهَا: معطوف على (نَفْسَهَا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

- فَمَثَلَتْ:** الفاء: عاطفة، مَثَلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.
- لَهُمْ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (مَثَلَتْ).
- بِلَائِهَا:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، بِلَائِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- الْبَلَاءُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وَشَوَّقَتْهُمْ:** الواو: عاطفة، شَوَّقَتْهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- بِسُرُورِهَا:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، سُرُورِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- إِلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- السُّرُورِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (شَوَّقَتْهُمْ).
- رَاحَتْ:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.
- بِعَافِيَةٍ:** الباء: حرف جرّ^(١) مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، عَافِيَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (رَاحَتْ) حالّة.

(١) راحت بعافية: الباء للإلصاق.

- وَابْتَكَّرَتْ: الواو: عاطفة، ابْتَكَّرَتْ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي، والتاء للتأنيث.
- بَفَجِيعَةٍ: الباء: حرف جر^(١) مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، فَجِيعَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- ترغيباً: مفعول لأجله^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وترهيباً: الواو: عاطفة، ترهيباً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وتخويفاً: الواو: عاطفة، تخويفاً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وتحذيراً: الواو: عاطفة، تحذيراً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- قدّمها: الفاء: استئنافية، دَمَّهَا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- رجال: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- غداة: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الندامة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف متعلق بالفعل (دَمَّهَا)، والجملة استئنافية.
- وحمدها: الواو: عاطفة، حمدها: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- آخرُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
- يوم: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

(١) وابتكرت بفجاعة: الباء للإصاق.

(٢) ربيباً وما بعدها مفعول له لقوله: راحت وابتكرت، وهل يجري فيها تنازع العاملين؟ موضع تأمل، لأن هذه النتائج تحصل بالفعلين معاً، وهل يصح عمل عاملين في معمول واحد فتدبر. [الخوني]

- الْقِيَامَةُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف متعلق بالفعل (حَمَدَهَا)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- ذَكَرْتَهُمْ:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محل نصب مفعول به.
- الدُّنْيَا:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
- فَذَكَرُوا:** الفاء: عاطفة^(٢)، ذَكَرُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَحَمَدْتَهُمْ:** الواو: عاطفة، حَمَدْتَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- فَصَدَّقُوا:** الفاء: عاطفة، صَدَّقُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَوَعَّظْتَهُمْ:** الواو: عاطفة، وَعَّظْتَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- فَاتَّعَظُوا:** الفاء: عاطفة، اتَّعَظُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



(١) وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) ويحتمل أن تكون الفاء: فصيحة.

الحكمة (١٣٣)

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ: لِدُّوا لِلْمَوْتِ، وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ،
وَابْنُوا لِلْخَرَابِ».

الإعراب

إِنَّ:

حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

لِلَّهِ:

اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (إِنَّ) مقدّم محذوف.

مَلَكًا:

اسم (إِنَّ) مؤخّر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

يُنَادِي:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِي:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كُلُّ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

يَوْمَ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُنَادِي)، وجملة (يُنَادِي)^(١) واقعة في محلّ نصب نعت.

(١) ينادي في كلّ يوم: جملة فعلية مبدؤة بالمضارع للدلالة على الاستمرار وهي صفة لقوله: ملكاً.

- لِدُوا: فعل أمر^(١) مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- لِلْمَوْتِ: اللام^(٢): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْمَوْتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (لِدُوا)، وجملة (لِدُوا) مقول القول المحذوف واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَأَجْمَعُوا: الواو: عاطفة، أَجْمَعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- لِلْفَنَاءِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْفَنَاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَجْمَعُوا)، والجمله معطوفة على الجملة قبلها.
- وَابْنُوا: الواو: عاطفة، ابْنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- لِلْخَرَابِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْخَرَابِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَجْمَعُوا)، والجمله معطوفة على الجملة قبلها.



(١) لِدُوا، فعل الأمر الحاضر من يلد.

(٢) اللّام في قوله: للموت، لام العاقبة.

الحكمة (١٣٤)

وَقَالَ ﷺ: «الدُّنْيَا دَارٌ مَمَرٌ لَا دَارٌ مَقَرٌّ، وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَاعَ نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا^(١)، وَرَجُلٌ ابْتَاعَ^(٢) نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا».

(١) أَوْبَقَهَا: أَهْلَكَهَا.

(٢) ابْتَاعَ: اشْتَرَى.

الإعراب

الدُّنْيَا:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.

دَارٌ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

مَمَرٌ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

لَا:

حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

دَارٌ:

معطوف على (دَارٌ): مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

مَقَرٌّ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

وَالنَّاسُ:

الواو: عاطفة، النَّاسُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فِيهَا:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.

رَجُلَانِ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثني.

رَجُلٌ:

بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

- بَاعَ:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- نَفَسَهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (بَاعَ) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (رَجُلٌ)، وجملة (النَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ) معطوفة على الجملة قبلها.
- فَأُوبِقَهَا:** الفاء: عاطفة، أُوبِقَهَا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (أُوبِقَهَا) معطوفة على جملة (بَاعَ).
- وَرَجُلٌ:** الواو: عاطفة، رَجُلٌ: معطوف على (رَجُلٌ بَاعَ): بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتوين.
- ابْتَاعَ:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- نَفَسَهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (ابْتَاعَ) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (رَجُلٌ).
- فَأَعْتَقَهَا:** الفاء: عاطفة، أَعْتَقَهَا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، الهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (أَعْتَقَهَا) معطوفة على جملة (ابْتَاعَ).



الحكمة (١٣٥)

وَقَالَ ﷺ: «لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقًا حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ: فِي نَكْبَتِهِ^(١)، وَغَيْبَتِهِ، وَوَفَاتِهِ».

(١) النُّكْبَةُ: جمع: نكبات: المصيبة. [المنجد]

الإعراب

لَا:	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يَكُونُ:	فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الصَّدِيقُ:	اسم (يَكُونُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
صَدِيقًا:	خبر (يَكُونُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
حَتَّى:	حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يَحْفَظُ:	فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
أَخَاهُ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
فِي:	حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
ثَلَاثٍ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَحْفَظُ)، والمصدر المؤوّل من (أَنْ يَحْفَظَ) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (لَا يَكُونُ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

في:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نَكْبَتِهِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور بدل من (في ثلاث).

وَعَيْبَتِهِ:

الواو: عاطفة، عَيْبَتِهِ: معطوف على (نَكْبَتِهِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَوَفَاتِهِ:

الواو: عاطفة، وَفَاتِهِ: معطوف على (نَكْبَتِهِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.



الحكمة (١٣٦)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُحْرَمَ أَرْبَعًا: مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ
الإِجَابَةُ، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ، وَمَنْ أُعْطِيَ الِاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ
الْمَغْفِرَةَ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ» (*) .

(*) قال الشريف الرضي: وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّعَاءِ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر - ٦٠]، وَقَالَ فِي الِاسْتِغْفَارِ: ﴿وَمَنْ يَمْسَلْ سَوَاءً أَوْ يَطْلُبْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء - ١١٠]، وَقَالَ فِي الشُّكْرِ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم - ٧]، وَقَالَ فِي التَّوْبَةِ: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْإِحْسَانَ ثُمَّ بِمَهَلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء - ١٧] .

الإعراب

- | | |
|---|-------------------|
| <p>اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.</p> | <p>مَنْ:</p> |
| <p>فعل ماض للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.</p> | <p>أُعْطِيَ:</p> |
| <p>مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.</p> | <p>أَرْبَعًا:</p> |
| <p>حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.</p> | <p>لَمْ:</p> |
| <p>فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.</p> | <p>يُحْرَمُ:</p> |
| <p>مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ أُعْطِيَ) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.</p> | <p>أَرْبَعًا:</p> |
| <p>اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.</p> | <p>مَنْ:</p> |

أُعْطِيَ:

فعل ماض للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الدُّعَاءُ:

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لَمْ:

حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُحْرَمُ:

فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الِإِجَابَةُ:

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ أُعْطِيَ) بدل من الجملة قبلها.

وَمَنْ:

الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

أُعْطِيَ:

فعل ماض للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

التَّوْبَةُ:

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لَمْ:

حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُحْرَمُ:

فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الْقُبُولُ:

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ أُعْطِيَ) معطوفة على الجملة قبلها.

وَمَنْ:

الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

أُعْطِيَ:

فعل ماض للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الْإِسْتِغْفَارُ:

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لَمْ:

حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُحْرَمُ:

فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- المَغْفِرَة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلِّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ أُعْطِيَ) معطوفة على الجملة قبلها.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلِّ رفع مبتدأ.
- أُعْطِيَ: فعل ماض للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلِّ جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الشُّكْر: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- لَمْ: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب.
- يُحْرَم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً للالتقاء ساكنين، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الزِّيَادَة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلِّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ أُعْطِيَ) معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (١٣٧)

وَقَالَ ﷺ: «الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ^(١)، كُلُّ تَقِيٍّ، وَالْحَجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْبَدَنِ الصَّيَامُ، وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ^(٢)».

(١) قُرْبَانٌ: قرباناً من الشيء: دنا منه. [المنجد]

(٢) التَّبَعْلُ: معاشره البعل وصحبته.

الإعراب

الصَّلَاةُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
قُرْبَانٌ:	مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
كُلُّ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
تَقِيٍّ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَالْحَجُّ:	الواو: عاطفة، الْحَجُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
جِهَادٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
كُلُّ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
ضَعِيفٍ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
وَلِكُلِّ:	الواو: عاطفة، اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، كُلُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

- شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف.
- زَكَاةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَزَكَاةٌ: الواو: عاطفة، زَكَاةٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْبَدَنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- الصِّيَامِ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَجِهَادٌ: الواو: عاطفة، جِهَادٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمَرْأَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- حُسْنٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- التَّبَعُلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (١٣٨)

وَقَالَ ﷺ: «اسْتَزِلُّوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ».

الاعراب

اسْتَزِلُّوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

الرِّزْقُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بِالصَّدَقَةِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الصَّدَقَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْتَزِلُّوا)، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (١٣٩)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ».

الإعراب

- مَنْ:** اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَيْقَنَ:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِالْخَلْفِ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْخَلْفُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَيْقَنَ).
- جَادَ:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِالْعَطِيَّةِ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْعَطِيَّةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جَادَ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط (مَنْ أَيْقَنَ) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٤٠)

وَقَالَ ﷺ: «تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدْرِ الْمُؤُونَةِ»^(١).

(١) الْمُؤُونَةُ: تهمز ولا تهمز وهي فعولة، وقال الفراء: هي مفعلة من الأين وهو التعب والشدة، ويقال: مفعلة من الأون وهو الخروج عن العدل لأنه ثقل على الإنسان، كذا قال الجوهري. [مجمع البحرين/ الصحاح]

الإعراب

تَنْزِلُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الْمَعُونَةُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
عَلَى:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
قَدْرُ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
الْمُؤُونَةُ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، وجملة (تَنْزِلُ) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٤١)

وَقَالَ ﷺ: «مَا عَالَ^(١) مَنْ اقْتَصَدَ».

(١) عَالَ: عَيْلاً وَعَيْلَةً: افْتَقَرَ.

الإعراب

- مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- عَالَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين واقع في محل رفع فاعل.
- اِقْتَصَدَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وجملة (اِقْتَصَدَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (مَا عَالَ) مَقُولُ الْقَوْل واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٤٢)

وَقَالَ ﷺ: «قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْبِسَارَيْنِ^(١)، وَالتَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ».

(١) الْبِسَارُ: السهولة والغنى.

الإغراب

قِلَّةٌ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْعِيَالُ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
أَحَدُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْبِسَارَيْنِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَالْتَّوَدُّدُ:	الواو: عاطفة، التَّوَدُّدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
نِصْفُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْعَقْلُ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (١٤٣)

وَقَالَ ﷺ: «الْهَمْ نِصْفُ الْهَرَمِ».

الاعراب

الْهَمْ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
نِصْفُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْهَرَمِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٤٤)

وَقَالَ ﷺ: «يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ، وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَبَطَ عَمَلُهُ».

الإعراب

يَنْزِلُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الصَّبْرُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
عَلَى:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
قَدْرُ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
الْمُصِيبَةِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، وجملة (يَنْزِلُ) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَمَنْ:	الواو: استئنافية، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
ضَرَبَ:	فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
يَدَهُ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
عَلَى:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
فَخْذِهِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير

متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (ضَرَبَ).

عِنْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

مُصِيبَتِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (ضَرَبَ).

حَبِطَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط.

عَمَلُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ ضَرَبَ) مقول القول.



الحكمة (١٤٥)

وَقَالَ ﷺ: «كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظَّمَا وَالْجُوعُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ^(١) وَالْعَنَاءُ، حَبْذَا نَوْمُ الْأُكْيَاسِ^(٢) وَإِفْطَارُهُمْ».

(١) السَّهَرُ: سهر سهرًا: لم ينام ليلاً.

(٢) الْأُكْيَاسُ: الكياسة: تمكين النفس من استنباط ما هو أنفع، فهو كيس جمع: أكياس وكيسى. [المنجد]

الإغراب

كَمْ:	الخبرية مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
مِنْ:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
صَائِمٍ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف.
لَيْسَ:	فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
لَهُ:	اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر (لَيْسَ) محذوف.
مِنْ:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
صِيَامِهِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف.

- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الظَّمَا: اسم (لَيْسَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لَيْسَ) واقعة في محلّ رفع خبر (كَمْ)، وجملة (كَمْ...) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَالْجُوعُ: الواو: عاطفة، الْجُوعُ: معطوف على (الظَّمَا): مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَكَمْ: الواو: عاطفة، كم: الخبرية مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَائِمٌ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- لَيْسَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لَيْسَ) محذوف.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قِيَامِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- السَّهْرُ: اسم (لَيْسَ) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لَيْسَ) واقعة في محلّ رفع خبر (كَمْ).
- وَالْعَنَاءُ: الواو: عاطفة، الْعَنَاءُ: معطوف على (السَّهْرُ): اسم (لَيْسَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (كَمْ مِنْ قَائِمٍ...) معطوفة على جملة (كَمْ مِنْ صَائِمٍ...).
- حَبَّذَا: حَبَّ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

نَوْمٌ: بدل^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
 الأكياس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجملة استئنافية.
 وَإِفْطَارُهُمْ: الواو: عاطفة، إِفْطَارُهُمْ: معطوف على (نَوْمٌ): بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة
 الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر
 بالإضافة.



(١) أو خبر لمبتدأ محذوف، وهو المخصوص بالمدح.

الحكمة (١٤٦)

وَقَالَ ﷺ: «سُوسُوا^(١) إِيْمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَحَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ،
وَادْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالِدُّعَاءِ».

(١) سُوسُوا: ساس القوم: دَبَّرَهم، ساس الأمر: قام به. [المنجد]

الإعراب

- سُوسُوا:** فعل أمر^(٢) مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- إِيْمَانَكُمْ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- بِالصَّدَقَةِ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الصَّدَقَةُ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سُوسُوا)، وجملة (سُوسُوا) مَقُولُ القول واقع في محل نصب مفعول به.
- وَحَصَّنُوا:** الواو: عاطفة، حَصَّنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- أَمْوَالَكُمْ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

(٢) جمع الأمر الحاضر من ساس يسوس.

بِالزَّكَاةِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الزَّكَاةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حَصَّنُوا)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَأدْفَعُوا: الواو: عاطفة، ادْفَعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

أَمْوَاجٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْبَرَّانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وَالدُّعَاءِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الدُّعَاءُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ادْفَعُوا)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (١٤٧)

(وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ ﷺ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ)

قَالَ الشَّرِيفُ الرُّضِيِّ: قَالَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ: أَخَذَ بِيَدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَّانِ^(١)، فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ^(٢)، ثُمَّ قَالَ:

يَا كُمَيْلُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَّةٌ^(٣)، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ:

النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَجٌ^(٤) رَعَاغٌ^(٥) أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ.

يَا كُمَيْلُ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَخْرُسُكَ وَأَنْتَ تَخْرُسُ الْمَالَ. وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النِّفَقَةُ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ، وَصَنِيعُ الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ.

يَا كُمَيْلُ، مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ، بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلَ الْأُخْدُوثةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ، وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ.

(١) الْجَبَّانُ: الصحراء.

(٢) تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ: نوع من التنفّس يصعده المتلهّف والحزين؛ الصعداء: مفعول مطلق نوعي.

(٣) أَوْعِيَّةٌ: وعيت العلم إذا حفظته، والوعاء بالفتح وقد يُضَمُّ، والأوعاء بالهمز واحد الأوعية وهو الظرف.

(٤) الْهَمَجُ: ذباب صغيرة كالبعوض.

(٥) الرِّعَاغُ: كسحاب العوام والسفلة وأمثالهم الواحد رعاة.

يَا كَمِيلُ، هَلَكَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ،
أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ. هَا إِنَّ هَاهُنَا لِعِلْمًا جَمًّا (١) وَأَشَارَ
إِلَى صَدْرِهِ) لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً! بَلَى أَصَبْتُ لِقْنًا (٢) غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، مَسْتَعْمِلًا
آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا، وَمُسْتَظْهِرًا بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَيُحْجِجُهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، أَوْ
مُنْقَادًا لِحَمَلَةِ الْحَقِّ، لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ (٣)، يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ
عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ، أَلَا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ! أَوْ مِنْهُومًا بِاللَّذَةِ (٤)، سَلَسَ الْقِيَادَ لِلشَّهْوَةِ،
أَوْ مُغْرَمًا (٥) بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ، لَيْسَا مِنْ رِعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ، أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهَا
بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ، كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ.

اللَّهُمَّ بَلَى! لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ، إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا، وَإِمَّا
خَائِفًا مَغْمُورًا، لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ. وَكَمْ ذَا وَأَيْنَ أَوْلِيكَ! أَوْلِيكَ وَاللَّهِ
الْأَقْلُونَ عَدَدًا، وَالْأَعْظُمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا. يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمْ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتِهِ، حَتَّى
يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ، وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ. هَجَمَ (٦) بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى
حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ، وَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ، وَاسْتَلَانُوا (٧) مَا اسْتَوْعَرَهُ (٨) الْمُتَرَفُّونَ،
وَأَنَسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ
بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى. أَوْلِيكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَالِدَعَاةُ إِلَى دِينِهِ. أَهْ أَهْ شَوْقًا إِلَى
رُؤْيَيْهِمْ! انْصَرِفْ يَا كَمِيلُ إِذَا شِئْتَ.

(١) النِّقْر: سريع الفهم.

(٢) الأحناء: الجوانب.

(٣) المنهوم باللذة: الحريص عليها.

(٤) المغرم: بالجمع: شديد المحبة له.

(٥) هجم: دخل بغتة.

(٦) استلان: الشيء وجده ليتأ.

(٧) استوعر: المكان أو الطريق: وجده وعراً.

الإعراب

- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كَمِيلٌ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب.
- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- هَذِهِ: الهاء: للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- الْقُلُوبَ: بدل أو عطف بيان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- أَوْعِيَّةٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَّةٌ) جواب النداء، وجملة النداء مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- فَخَيَّرَهَا: الفاء: عاطفة، خَيَّرَهَا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- أَوْعَاهَا: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- فَأَحْفَظُ: الفاء: فصيحة، أَحْفَظُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- عَنِّي: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنون المدغمة للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَحْفَظُ).
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- أَقُولُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- لَكَ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل

مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَقُولُ)، وجملة (أَقُولُ) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (احْفَظْ) جواب الشرط المحذوف.

النَّاسُ: مستدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ثَلَاثَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجمله مقول القول المحذوف.

فَعَالِمٌ: الفاء: زائدة، عَالِمٌ: بدل تفصيل^(٢) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

رَبَّانِي: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتوئين.

وَمُتَعَلِّمٌ: النواي: عاطفة، مُتَعَلِّمٌ: معطوف على (عَالِمٌ): بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

سَسِيل: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالثَّانِيَةُ لِلتَّنْوِينِ، وَالْجَارُّ
وَالْمَحْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِنَعْتٍ مَحْذُوفٍ.

الواو: عاطفة، هَمْجٌ: معطوف على (عَالِمٌ): بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

رَعَاءُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

خَرَّ بَعْدَ خَرٍّ^(٢) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ.

كُلُّ: مضاف إليه محرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.

(١) والعائد محذوف.

(٢) بذل تفصيل من (ثلاثة).

(٣) واماكن أن تكون نعتاً ثانياً.

- مَع: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- كُل: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- رِيح: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والظرف متعلق بالفعل (يَمِيلُونَ)، وجملة (يَمِيلُونَ) واقعة في محل رفع نعت أو حالية من النكرة الموصوفة.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَسْتَضِيئُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- بِنُورٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، نُورٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعِلْمُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَسْتَضِيئُوا)، وجملة (لَمْ يَسْتَضِيئُوا) واقعة في محل رفع نعت، أو حال من النكرة الموصوفة.
- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَلْجَأُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- رُكْنٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَيْثِقُ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَلْجَأُوا)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- كُمَيْلُ: منادى مبني على الضمّ في محل نصب.
- الْعِلْمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- خَيْرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْمَالِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (خَيْرٌ)، والجملة الاسميّة جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.
- الْعِلْمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- يَخْرُسُكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يَخْرُسُكَ) واقعة في محلّ رفع خبر، وجملة (الْعِلْمُ يَخْرُسُكَ) استئنافية.
- وَأَنْتَ: الواو: حالية، أَنْتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- تَخْرُسُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.
- الْمَالِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (تَخْرُسُ) واقعة في محلّ رفع خبر، والجملة الاسميّة حالية.
- وَالْمَالُ: الواو: عاطفة، الْمَالُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- تَنْقُصُهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- النَّفَقَةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (تَنْقُصُهُ) واقعة في محلّ رفع خبر، والجملة الاسميّة معطوفة على جملة (الْعِلْمُ يَخْرُسُكَ).
- وَالْعِلْمُ: الواو: حالية، الْعِلْمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- يَزْكُو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْإِنْفَاقِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (يَزْكُو) واقعة في محلّ رفع خبر، والجملة الاسميّة معطوفة على الجملة قبلها.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

وَصَنِيعُ:

الواو: عاطفة، صَنِيعُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْمَالِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

يَزُولُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَزُولُ) واقعة في محل رفع خبر.

بِزَوَالِهِ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، زَوَالِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة قبلها.

يَا:

حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كَمِيلُ:

منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب.

الْعِلْمُ:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

دِينُ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الاسمية جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.

يُدَانُ:

فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِهِ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يُدَانُ)، وجملة (يُدَانُ) واقعة في محلّ رفع نعت.

بِهِ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَكْسِبُ).

يَكْسِبُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْإِنْسَانُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الطَّاعَةُ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فِي:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

حَيَاتِهِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَكْسِبُ).

وَجَمِيلٌ:

الواو: عاطفة، جَمِيلٌ: معطوف على (الطَّاعَةِ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الأُحْدُوثَةِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

بَعْدَ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

وَفَاتِهِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (يَكْسِبُ).

وَالْعِلْمُ:

الواو: استئنافية، الْعِلْمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

حَاكِمٌ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة استئنافية.

وَالْمَالُ:

الواو: عاطفة، الْمَالُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مَحْكُومٌ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

عَلَيْهِ:

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (مَحْكُومٌ)، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة قبلها.

يَا:

حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كُمَيْلٌ:

منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب.

هَلَكَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

خُزَّانُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْأَمْوَالِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (هَلَكَ) جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.

وَهُمْ:

الواو: حالية، هم: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

أَحْيَاءُ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة حالية.

- وَالْعَلَمَاءُ: الواو: عاطفة، الْعَلَمَاءُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بَاقُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
- مَا: حرف مصدري ظرفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَقِيَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- الدَّهْرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤول واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق باسم الفاعل (بَاقُونَ)، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة قبلها.
- أَعْيَانُهُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- مَفْقُودَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة حالية.
- وَأَمْثَالُهُمْ: الواو: عاطفة، أَمْثَالُهُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الْقُلُوبِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (مَوْجُودَةٌ).
- مَوْجُودَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة قبلها.
- هَآ: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- هَهُنَا: هَا: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هنا: ظرف مكان مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بخبر مقدم محذوف.
- لِعِلْمًا: اللام: المرحلة، عِلْمًا: اسم (إِنَّ) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- جَمًا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة استئنافية.

(وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ)

- لَوْ: حرف شرط^(١) غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَصْبَتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل رفع فاعل.
- لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (حَمَلَةً).
- حَمَلَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجواب الشرط محذوف^(٢)، وجملة الشرط نعتيّة.
- بَلَى: حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَصْبَتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل رفع فاعل.
- لَقِنَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- غَيْرَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- مَأْمُونٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير^(٣) متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (مَأْمُونٍ)، وجملة (أَصْبَتْ) استئنافية.
- مَسْتَعْمِلًا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- آلَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الدِّينِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- لِلدُّنْيَا: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّر على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مَسْتَعْمِلًا).

(١) لو بمعنى (إن).

(٢) تقديره: لأبرزته وبشّته.

(٣) الضمير عائد إلى العلم.

وَمُسْتَظْهِراً: الواو: عاطفة، مُسْتَظْهِراً: معطوف على (مُسْتَعْمِلاً): نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

بِنِعَم: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، نِعَم: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُسْتَظْهِراً).

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عِبَادِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُسْتَظْهِراً).

وَبِحُجَجِهِ: الواو: عاطفة، الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، حُجَجِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور معطوفان على (نِعَمِ اللّهِ).

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَوَّلِيَّائِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُسْتَظْهِراً).

أو: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مُنْقَاداً: معطوف على (لَقِينَا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لِحَمَلَةٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، حَمَلَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الْحَقُّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُنْقَاداً).

لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- بَصِيرَةٌ:** اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.
- لَهُ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، وجملة (لا بَصِيرَةٌ لَهُ) واقعة في محلّ نصب نعت.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَحْتَائِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- يَنْقَدِحُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الشَّكُّ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَلْبِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَنْقَدِحُ).
- لَأَوَّلٍ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَوَّلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- عَارِضٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شُبْهَةٌ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف، وجملة (يَنْقَدِحُ) واقعة في محلّ نصب نعت.
- أَلَا:** حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لَا:** حرف نفي^(١) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) لا ذا ولا ذاك: لا نافية بمعنى ليس، وذا اسمها، وخبرها محذوف أي: لاذا من حملة العلم الأحقّاء، ولا ذاك، وهما المذكوران بعد أصبت.

- ذَا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع اسم (لا)، وخبرها محذوف، أي: لذا من حملة العلم الأحقَاء، والجملة استئنافية.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ذَاكَ: معطوف على (ذا): اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع اسم (لا).
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مَنْهُمَا: معطوف على (مُنْقَادًا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتوین.
- بِاللَّذَّةِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، اللَّذَّة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (مَنْهُوم).
- سَلِسَ: نعت^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْقِيَادِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- لِلشَّهْوَةِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الشَّهْوَةُ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بقوله (الْقِيَادِ).
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مُعْرَمًا: معطوف على (لَقِنَا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتوین.
- بِالْجَمْعِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْجَمْعُ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (مُعْرَمًا).
- وَالادِّخَارِ: الواو: عاطفة، الادِّخَارِ: معطوف على (الْجَمْعِ): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- لَيْسَا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع اسم (لَيْسَ).
- مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- رُعَاةٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(١) أو حال من ضمير (منهوما).

- الدَّيْنِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لَيْسَ) محذوف.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَيْءٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (لَيْسَ) حالية.
- أَقْرَبُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- شَيْءٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- شَبَهًا:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- بِهِمَا:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (شَبَهًا).
- الْأَنْعَامُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- السَّائِمَةُ:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة حالية.
- كَذَلِكَ:** الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق.
- يَمُوتُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْعِلْمُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- يَمُوتُ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَوْتٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- حَامِلِيهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكّر سالم، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، والجملة حالية، أو استئناف بياني.

- اللَّهُمَّ^(١): لفظ الجلالة منادى مبني على الضمّ الظاهر في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، والميم المشدّدة عوض من حرف النداء (يا).
- بَلَى: حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَخْلُو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل.
- الأَرْضُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَائِمٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق محذوف.
- لِلَّهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الله: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (قَائِمٍ).
- بِحُجَّةٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، حُجَّةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (قَائِمٍ).
- إِمَّا: حرف تفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ظَاهِرًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مَشْهُورًا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- خَائِفًا: معطوف على (ظَاهِرًا): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مَغْمُورًا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِئَلَّا: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أن: حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) يستثنى باللهم في وسط الكلام، ويإن شاء الله في آخر الكلام.

- تَبْطُلُ:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَخْلُو).
- حُجَّجُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللَّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- وَبَيَّنَاتُهُ:** الواو: عاطفة، بَيَّنَاتُهُ: معطوف على (حُجَّجُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
- وَكَمْ:** الواو: استئنافية، كم: الخبرية مبني على السكون واقع في محل رفع خبر مقدم.
- ذَا:** اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ، والجملة استئنافية.
- وَأَيْنَ:** الواو: عاطفة، أَيْنَ: اسم استفهام مبني على، واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بخبر مقدم محذوف.
- أُولَئِكَ:** اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محل رفع مبتدأ مؤخر، والكاف للخطاب، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- أُولَئِكَ:** اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.
- وَاللَّهِ:** الواو: حرف جر وقسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اللّٰه: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف. وجملة القسم اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- الْأَقْلُونُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
- عَدَدًا:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة استئنافية.
- وَالْأَعْظَمُونَ:** الواو: عاطفة، الْأَعْظَمُونَ: معطوف على (الْأَقْلُونُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
- فَقَدَرًا:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- يَحْطُطُّ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- اللَّهِ:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بِهِمْ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَحْفَظُ).

حُجَجَهُ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَبَيَّنَاتِهِ:

الواو: عاطفة، بَيَّنَاتِهِ: معطوف على (حُجَجَهُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع مؤنث، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يَحْفَظُ) حالّة.

حَتَّى:

حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُودِعُوهَا:

فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَحْفَظُ).

نُظَرَاءَهُمْ:

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَيَزَرَعُوهَا:

الواو: عاطفة، يَزَرَعُوهَا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

فِي:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

قُلُوبٍ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

أَشْبَاهِهِمْ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

هَجَمَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

بِهِمْ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني

على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (هَجَم).

- الْعِلْمُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حَقِيقَةً: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْبَصِيرَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (هَجَم) حالية.
- وَبَاشَرُوا: الواو: عاطفة، بَاشَرُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- رُوحَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْيَقِينِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَأَسْتَلَانُوا: الواو: عاطفة، اسْتَلَانُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- اسْتَوَعَرَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْمُتَرَفُّونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكّر سالم، وجملة (اسْتَوَعَرَهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (اسْتَلَانُوا) معطوفة على الجملة قبلها.
- وَأَنَسُوا: الواو: عاطفة، أَنَسُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- بِمَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَنَسُوا).

اسْتَوْحَشَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْتَوْحَشَ).

الْجَاهِلُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكّر سالم، وجملة (اسْتَوْحَشَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (أَنْسُوا) معطوفة على جملة (اسْتَلَانُوا).

وَصَحِبُوا: الواو: عاطفة، صَحِبُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

الدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر.

بِأَبْدَانٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَبْدَانٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَحِبُوا).

أَرْوَاحُهَا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

مُعَلَّقَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

بِالْمَحَلِّ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْمَحَلِّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (مُعَلَّقَةٌ).

الأَعْلَى: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، وجملة (أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ...) واقعة في محلّ جرّ نعت، وجملة (صَحِبُوا) معطوفة على الجملة قبلها.

أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محلّ رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

خُلَفَاءُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَرْضِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(خُلَفَاءُ)، والجملة استئنافية.

- وَالدُّعَاةُ: الواو: عاطفة، الدُّعَاةُ: معطوف على (خُلَفَاءُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- دَيْنِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(الدُّعَاةُ).
- آه: اسم فعل^(١) مضارع مبني على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- آه: تأكيد مبني على الكسر الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- شَوْقًا: مفعول مطلق^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رُؤْيَيْهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(شَوْقًا)، والجملة استئنافية.
- انصَرَفَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كُمَيْلُ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب، وجملة النداء اعتراضية.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط المحذوف.
- شِئْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (شِئْتَ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة الشرط حالية، وجملة (انصَرَفَ) استئنافية.

(١) أو هي من أسماء الأصوات مبنية، ولا محلّ لها من الإعراب، كفواتح السور.

(٢) شَوْقًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: اشتاق شَوْقًا.

الحكمة (١٤٨)

وَقَالَ ﷺ: «الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ^(١) تَحْتَ لِسَانِهِ».

(١) مَخْبُوءٌ: خبا الشيء: ستره وأخفاه. [المنجد]

الإغراب

الْمَرْءُ:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مَخْبُوءٌ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

تَحْتَ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

لِسَانِهِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق باسم المفعول (مَخْبُوءٌ)، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٤٩)

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ».

الإعراب

هَلَكَ^(١):

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.

امْرُؤٌ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لَمْ:

حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَعْرِفُ:

فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

قَدْرُهُ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (لَمْ يَعْرِفْ) واقعة في محلّ رفع نعت، وجملة (هَلَكَ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



(١) قال الراوندي: قوله ﷺ: هلك امرؤ... لفظ الخبر ومعناه الأمر، أي: اعرف قدرك لا تهلك.

الحكمة (١٥٠)

وَقَالَ ﷺ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يَعِظَهُ:

«لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيُرْجَى ^(١) التَّوْبَةُ بِطُولِ الْأَمَلِ، يَقُولُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ الزَّاهِدِينَ، وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاعِبِينَ، إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ، وَإِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ، يَفْجِرُ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ، وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِي مَا بَقِيَ، يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي، وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي، يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ، وَيُبْغِضُ الْمُنْذِبِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ، وَيَقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِهِ، إِنْ سَقَمَ ظَلَّ نَادِمًا، وَإِنْ صَحَّ أَمِنَ لَا هَيَأَ، يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوْفِيَ، وَيَقْنَطُ إِذَا ابْتُلِيَ، إِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرًّا، وَإِنْ نَالَهُ رَخَاءٌ أَعْرَضَ مُغْتَرًّا، تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ، وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ، يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَدْنَى مِنْ ذَنْبِهِ، وَيَرْجُو لِنَفْسِهِ بِأَكْثَرِ مِنْ عَمَلِهِ، إِنْ اسْتَغْنَى بِطَرٍّ ^(٢) وَفَتِنَ، وَإِنْ افْتَقَرَ قَنَطَ وَوَهَنَ، يُقْصِرُ إِذَا عَمِلَ، وَيُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ، إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ الْمَعْصِيَةَ، وَسَوَّفَ التَّوْبَةَ، وَإِنْ عَرَّتْهُ ^(٣) مِخْنَةٌ انْفَرَجَ عَنْ شَرَائِطِ الْمِلَّةِ. يَصِفُ الْعِبْرَةَ وَلَا يَعْتَبِرُ، وَيُبَالِغُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَلَا يَتَعِظُ، فَهُوَ بِالْقَوْلِ مُدِلٌّ ^(٤) وَمِنْ الْعَمَلِ مُقِلٌّ. يَنَافِسُ ^(٥) فِيمَا يَفْنَى، وَيُسَامِحُ فِيمَا يَبْقَى. يَرَى الْغَنَمَ مَغْرَمًا، وَالْفُرَمَ مَغْنَمًا. يَخْشَى الْمَوْتَ، وَلَا يُبَادِرُ الْفُوتَ، يَسْتَغْظِمُ مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِلُّ

(١) يُرْجَى: أُرْجَى الأمر: آخره.

(٢) بِطَرٍّ: بطراً: أخذته دهشة عند هجوم النعمة.

(٣) عَرَّتْهُ: عرضت له.

(٤) مُدِلٌّ: يدل به: يثب به.

(٥) يَنَافِسُ: يباري.

أَكْثَرَ مِنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَكْثِرُ مِنْ طَاعَتِهِ مَا يَحْقِرُ^(*) مِنْ طَاعَةِ غَيْرِهِ، فَهُوَ عَلَى
النَّاسِ طَاعِنٌ، وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ، اللَّغْوُ^(**) مَعَ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذُّكْرِ مَعَ
الْفُقَرَاءِ، يَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ، يُرْشِدُ غَيْرَهُ وَيُغْوِي
نَفْسَهُ، فَهُوَ يُطَاعُ وَيَعْصَى، وَيَسْتَوْفِي وَلَا يُوفِي، وَيَخْشَى الْخَلْقَ فِي غَيْرِ رَبِّهِ
وَلَا يَخْشَى رَبَّهُ فِي خَلْقِهِ^(*).

(*) وفي نسخة (يحقره).

(**) وفي نسخة (اللَّهُو).

(*) قَالَ الشَّرِيفُ الرُّضِيُّ: وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا هَذَا الْكَلَامُ لَكَفَى بِهِ مَوْعِظَةً نَاجِعَةً، وَحِكْمَةً بَالِغَةً، وَبَصِيرَةً
لِمُبْصِرٍ، وَعِبْرَةً لِنَاطِرٍ مُفَكِّرٍ.

الإعراب

- لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- مِمَّنْ: مَنْ^(١): حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- يَرْجُو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الآخِرَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بِغَيْرِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، غَيْرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعَمَلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (يَرْجُو) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (لا تَكُنْ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَيَرْجِي: الواو: عاطفة، يَرْجِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- التَّوْبَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بِطُولِ: الباء^(٢): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، طُولِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَمَلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (يَرْجِي) معطوفة على جملة (يَرْجُو).

(١) مِمَّنْ يرجو، لفظة (من) للتبعية، أو جنسية.

(٢) بطول الأمل: الباء للسببية.

- يَقُولُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الدُّنْيَا:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَقُولُ).
- يَقُولُ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، قَوْلُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الرَّاهِدِينَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكّر سالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق محذوف، وجملة (يَقُولُ) حالية.
- وَيَعْمَلُ:** الواو: عاطفة، يَعْمَلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِيهَا:** فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَعْمَلُ).
- يَعْمَلُ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، عَمَلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الرَّاهِبِينَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكّر سالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق محذوف، وجملة (يَعْمَلُ) معطوفة على جملة (يَقُولُ).
- إِنْ:** حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أُعْطِيَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْهَا:** مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أُعْطِيَ).
- لَمْ:** حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَشْبَعُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لَمْ يَشْبَعْ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجواب حالية.

وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْهَا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (مُنِعَ).

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَقْنَعُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لَمْ يَقْنَعْ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة (إِنْ مُنِعَ) معطوفة على جملة (إِنْ أُعْطِيَ).

يَعْجِزُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

شُكِرَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

أُوْتِيَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (أُوْتِيَ) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب.

وَيَبْتَغِي: الواو: عاطفة، يَبْتَغِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الرِّيَادَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فيما: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ها: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الرّيادة).

بقي: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (بقي) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (يتبغى) معطوفة على جملة (يعجز).

ينهى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ولا: الواو: حالّة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ينتهي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة حالّة.

ويأمر: الواو: عاطفة، يأمر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بما: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يأمر).

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يأتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لا يأتي) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (يأمر) معطوفة على جملة (ينهى).

يجب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الصالحين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنّه جمع مذكّر سالم.

- وَلَا: الواو: حَالِيَّةٌ^(١)، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَعْمَلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَمَلَهُمْ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة حَالِيَّةٌ.
- وَيُبَغِضُ: الواو: عاطفة، يُبَغِضُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْمُذْنِبِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- وَهُوَ: الواو: حَالِيَّةٌ، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- أَحَدَهُمْ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة حَالِيَّةٌ، وجملة (يُبَغِضُ) معطوفة على جملة (يُحِبُّ).
- يَكْرَهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْمَوْتَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- لِكَثْرَةِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كَثْرَةٌ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- دُنُوبِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق محذوف.
- وَيُقِيمُ: الواو: عاطفة، يُقِيمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُقِيمُ).

(١) او عاطفة.

- يَكْرَهُ^(١):** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْمَوْتُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- له:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَكْرَهُ)، وجملة (يَكْرَهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (يُقِيمُ) معطوفة على جملة (يَكْرَهُ).
- إنّ:** حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- سَقِمَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- ظَلَّ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- نَادِماً:** خبر (ظَلَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة الشرط وجوابه حالية.
- وَإنّ:** الواو: عاطفة، إنّ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- صَحَّ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- أَمِنَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لاهِياً:** حال من فاعل (أَمِنَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.
- يُعْجَبُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِنَفْسِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، نَفْسِهِ: اسم مجرور

(١) وفي نسخة بالبناء للمفعول، والموت نائب الفاعل.

وعلاوة جَزَه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُعْجَبُ).

إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط المحذوف^(١).

عُوفِي: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (عُوفِي) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة الشرط حالية.

وَيَقْنَطُ: الواو: عاطفة، يَقْنَطُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط المحذوف.

ابْتُئِي: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (ابْتُئِي) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.

إِنْ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَصَابَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

بَلَاءٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

دَعَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مُضْطَرَأً: حال من فاعل (دَعَا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنْ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نَالَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

(١) دلّ عليه ما قبله.

- رَخَاءٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَعْرَضَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مُعْتَرَاً: حال من فاعل (أَعْرَضَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.
- تَغْلِبُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- نَفْسُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَغْلِبُهُ).
- يَظُنُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَظُنُّ) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَغْلِبُهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- يَسْتَيْقِنُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَسْتَيْقِنُ) صلة الموصول^(٢) لا محلّ لها من الإعراب.

(١) والعائد محذوف.

(٢) والعائد محذوف.

- يَخَافُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- غَيْرِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَخَافُ).
- بِأَدْنَى: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَدْنَى: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق^(١).
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- دَنْيِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَدْنَى).
- وَيَرْجُو: الواو: عاطفة، يَرْجُو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لِنَفْسِهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، نَفْسِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَرْجُو).
- بِأَكْثَرٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَكْثَرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنّه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق^(٢).
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَمَلِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَكْثَرٍ)، وجملة (يَرْجُو) معطوفة على جملة (يَخَافُ).

(١) أي: يخاف خوفاً بآدنى.

(٢) أي: يرجو رجاء بأكثَر.

- إِنْ: حرف شرط وجزم مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- اسْتَعْنَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعدّر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بَطَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- وَفُتِنَ: الواو: عاطفة، فُتِنَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (فُتِنَ) معطوفة على جملة (بَطَرَ)، وجملة الشرط حالية.
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنْ: حرف شرط وجزم مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- اِفْتَقَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- قَنَطَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- وَوَهَنَ: الواو: عاطفة، وَهَنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (وَوَهَنَ) معطوفة على جملة (قَنَطَ)، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.
- يُقَصِّرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط المحذوف.
- عَمِلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (عَمِلَ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَيُبَالِغُ: الواو: عاطفة، يُبَالِغُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط المحذوف.

سَأَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (سَأَلَ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يُبَالِغُ) معطوفة على جملة (يُقَصِّرُ).

إِنْ: حرف شرط وجزم مبني على السكون الظاهر.

عَرَضْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث.

لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (عَرَضْتُ).

شَهْوَةٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

أَسْلَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الْمَعْصِيَةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَسَوْفَ: الواو: عاطفة، سَوْفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

التَّوْبَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنْ: حرف شرط وجزم مبني على السكون الظاهر.

عَرَّتُهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

مِحْنَةً: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

انْفَرَجَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

شَرَائِطُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

- الْمِلَّةُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (انْفَرَجَ)، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.
- يَصِفُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْعِبْرَةُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وَلَا:** الواو: حالّة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَعْتَبِرُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة حالّة.
- وَيُبَالِغُ:** الواو: عاطفة، يُبَالِغُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْمَوْعِظَةُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُبَالِغُ)، وجملة (يُبَالِغُ) معطوفة على جملة (يَصِفُ).
- وَلَا:** الواو: حالّة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَتَعَبَّضُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة حالّة.
- فَهُوَ:** الفاء: فصيحة، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- بِالْقَوْلِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْقَوْلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (مُدِلُّ).
- مُدِلُّ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الاسميّة جواب الشرط المحذوف.
- وَمِنْ:** الواو: عاطفة، مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْعَمَلِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (مُقِلُّ).

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- مُقَلٌّ: معطوف على (مُدِلُّ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- يُنَافِسُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِيمَا: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُنَافِسُ).
- يَقْنَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَقْنَى) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (يُنَافِسُ) حالية.
- وَيُسَامِحُ: الواو: عاطفة، يُسَامِحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِيمَا: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُسَامِحُ).
- يَبْقَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَبْقَى) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (يُسَامِحُ) معطوفة على جملة (يُنَافِسُ).
- يَرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْغُنْمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مَغْرَمًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَالْغُرْمَ: معطوف على (الْغُنْمَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مَغْنَمًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- يَخْشَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْمَوْتَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وَلَا: الواو: عاطفة أو حاليّة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُبَادِرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْفُوتَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا يُبَادِرُ) معطوفة على جملة (يَخْشَى).
- يَسْتَعْظِمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَعْصِيَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- غَيْرِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- يَسْتَقِلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- أَكْثَرُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مِنْهُ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَكْثَرُ).
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَفْسِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (يَسْتَقِلُّ) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب.
- وَيَسْتَكْثِرُ: الواو: عاطفة، يَسْتَكْثِرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- طَاعَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَسْتَكْثِرُ)، أو بحال محذوف.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- يَحْقِرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- طَاعَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- غَيْرِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (يَحْقِرُ) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (يَسْتَكْثِرُ) معطوفة على جملة (يَسْتَعْظِمُ).
- فَهُوَ: الفاء: فصيحة، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- النَّاسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (طَاعِنٌ).
- طَاعِنٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة جواب الشرط محذوف.
- وَلِنَفْسِهِ: الواو: عاطفة، اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، نَفْسِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُذَاهِنٌ).
- مُذَاهِنٌ: معطوف على (طَاعِنٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) والعائد محذوف.

- اللَّغُو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- مَعَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الأَغْنِيَاء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف متعلق بالمصدر (اللَّغُو)، أو بحال محذوف.
- أَحَبُّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- إِلَيْهِ: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَحَبُّ).
- مِنْ: حرف جر مبني على السكون^(١) لا محل له من الإعراب.
- الذِّكْر: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَحَبُّ).
- مَعَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْفُقَرَاء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف متعلق بالمصدر (الذِّكْر)، أو بحال محذوف، والجملة استئنافية.
- يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- غَيْرِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَحْكُمُ).
- لِنَفْسِهِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، نَفْسِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَحْكُمُ).
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

يَحْكُمُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَيْهَا:

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَحْكُمُ).

لِغَيْرِهِ:

اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، غَيْرِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَحْكُمُ)، وجملة (لا يَحْكُمُ) معطوفة على جملة (يَحْكُمُ).

وَيُرْشِدُ:

الواو: عاطفة، يُرْشِدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

غَيْرَهُ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يُرْشِدُ) معطوفة على جملة (يَحْكُمُ).

وَيُغْوِي:

الواو: عاطفة، يُغْوِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

نَفْسَهُ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يُغْوِي) معطوفة على جملة (يُرْشِدُ).

فَهُوَ:

الفاء: فصيحة، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.

يُطَاعُ:

فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يُطَاعُ) واقعة في محلّ رفع خبر، والجملة الاسميّة جواب الشرط المحذوف.

وَيَعْصِي:

الواو: عاطفة^(١)، يَعْصِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(١) والجمل المتعاقبة معطوفة على جملة (يطاع).

وَيَسْتَوْفِي:	الواو: عاطفة، يَسْتَوْفِي: فعل مضارع ^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
وَلَا:	الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يُوفِي:	فعل مضارع ^(٢) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
وَيَخْشَى:	الواو: عاطفة، يَخْشَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
الْخَلْقُ:	مفعول به ^(٣) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
فِي:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
غَيْرِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
رَبِّهِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف.
وَلَا:	الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يَخْشَى:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
رَبِّهِ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل جرّ بالإضافة.
فِي:	حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
خَلْقِهِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف.

(١) يستوفي: مفعول محذوف، أي: يستوفي حق نفسه.

(٢) لا يوفي: مفعوله محذوف، أي: لا يوفي حق الغير.

(٣) أي: يخشى إيذاء الخلق، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

الحكمة (١٥١)

وَقَالَ ﷺ: «لِكُلِّ امْرِئٍ عَاقِبَةٌ حُلُوءٌ أَوْ مُرَّةٌ».

الإعراب

لِكُلِّ:	اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، كُلُّ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
امْرِئٍ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.
عَاقِبَةٌ:	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
حُلُوءٌ:	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
أَوْ:	حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
مُرَّةٌ:	معطوف على (حُلُوءٌ): نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٥٢)

وَقَالَ ﷺ: «لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِذْبَارٌ، وَمَا أَدْبَرَ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ».

الإعراب

- لِكُلِّ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كُلٌّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- مُقْبِلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- إِذْبَارٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَمَا: الواو: عاطفة أو استئنافية، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- أَدْبَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (أَدْبَرَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- كَأَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مخفّف من الثقيلة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، واسمه ضمير الشأن المحذوف.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَكُنْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لَمْ يَكُنْ) واقعة في محلّ رفع خبر (كَأَنَّ)، والجملة واقعة في محلّ رفع خبر (مَا)، وجملة (مَا أَدْبَرَ...) معطوفة.

الحكمة (١٥٣)

وَقَالَ ﷺ: «لَا يَعْدَمُ الصَّبُورُ الظَّفَرُ وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ».

الإعراب

لا:	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يَعْدَمُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الصَّبُورُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الظَّفَرُ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَإِنْ:	الواو: حالية، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
طَالَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم فعل ^(١) الشرط.
بِهِ:	الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (طَالَ).
الزَّمَانُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة حالية.



الحكمة (١٥٤)

وَقَالَ ﷺ: «الرَّاضِي بِفِعْلٍ قَوْمٌ كَالدَّاخِلِ فِيهِ مَعَهُمْ، وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانٍ: إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ، وَإِثْمُ الرِّضَى بِهِ».

الإعراب

الرَّاضِي:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل.

بِفِعْلٍ:

الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، فِعْلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

قَوْمٍ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (الرَّاضِي).

كَالدَّاخِلِ:

الكاف: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الدَّاخِلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

فِيهِ:

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (الدَّاخِلِ).

مَعَهُمْ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق باسم الفاعل (الدَّاخِلِ)، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

وَعَلَى:

الواو: عاطفة، على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كُلِّ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

دَاخِلٌ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

فِي:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بَاطِلٌ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (دَاخِلٌ).

إِثْمَانٍ:

مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنى، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

إِثْمٌ:

بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْعَمَلِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

بِهِ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الْعَمَلِ).

وَإِثْمٌ:

الواو: عاطفة، إِثْمٌ: بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الرَّضَى:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر.

بِهِ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الرَّضَى).



الحكمة (١٥٥)

وَقَالَ عليه السلام: «اعْتَصِمُوا بِالذَّمِّ^(١) فِي أَوْتَادِهَا».

(١) الذَّمُّ: العهد، وقيل: ما يجب أن يحفظ ويحمى، وعن أبي عبيدة: الذَّمُّ التذمُّ مَن لا عهد له، وهو أن يلزم الإنسان نفسه ذماماً، أي: حقاً يوجّه إليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة، وفي النهاية: الذَّمُّ والذِّمَامُ بمعنى العهد، والأمان والضمان، والحرمة، والحق. [مجمع البحرين]

الإعراب

اعْتَصِمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

بِالذَّمِّ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الذَّمِّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اعْتَصِمُوا).

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَوْتَادِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اعْتَصِمُوا)، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (١٥٦)

وَقَالَ ﷺ : «عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُعْذَرُونَ بِجَهَالَتِهِ».

الإعراب

- عَلَيْكُمْ:** اسم فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتم.
- بِطَاعَةٍ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، طَاعَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفعل (عَلَيْكُمْ)، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- لَا:** حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تُعْذَرُونَ:** فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل.
- بِجَهَالَتِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، جَهَالَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (لَا تُعْذَرُونَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الحكمة (١٥٧)

وَقَالَ ﷺ: «قَدْ بُصِّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ، وَقَدْ هُدِيتُمْ إِنْ اهْتَدَيْتُمْ، وَأُسْمِعْتُمْ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ».

الإعراب

- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بُصِّرْتُمْ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والميم للجمع، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- إِنْ:** حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَبْصَرْتُمْ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط^(١)، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة حالية.
- وَقَدْ:** الواو: عاطفة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- هُدِيتُمْ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والميم للجمع، والجملة (قَدْ هُدِيتُمْ) معطوفة على جملة (قَدْ بُصِّرْتُمْ).
- إِنْ:** حرف شرط جازم مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً للالتقاء ساكنين.
- اهْتَدَيْتُمْ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم

(١) وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

فعل الشرط^(١)، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة حالّة.

وَأُسْمِعْتُمْ: الواو: عاطفة، أُسْمِعْتُمْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والميم للجمع، والجملة (أُسْمِعْتُمْ) معطوفة على جملة (قَدْ بُصِّرْتُمْ).

إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون^(٢) لا محلّ له من الإعراب.

اسْتَمَعْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط^(٣)، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة حالّة.



(١) وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

(٢) وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

(٣) وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

الحكمة (١٥٨)

وَقَالَ ﷺ: «عَاتِبْ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَارْدُدْ شَرَّهُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ».

الإعراب

عَاتِبَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَخَاكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

بِالْإِحْسَانِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الإحسان: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، أو بالفعل (عَاتِبَ).

إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الإحسان)، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

وَارْدُدْ: الواو: عاطفة، ارْدُدْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

شَرَّهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

بِالْإِنْعَامِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الإنعام: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ارْدُدْ).

عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الإنعام)، والجملة (ازدُد) معطوفة على جملة (عَاتِبْ).



الحكمة (١٥٩)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ».

الإعراب

مَنْ:	اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
وَضَعَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
نَفْسَهُ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
مَوَاضِعَ:	مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
التُّهْمَةِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف متعلق بالفعل (وَضَعَ).
فَلَا:	الفاء: رابطة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يَلُومَنَّ:	فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، واقع في محل جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
مَنْ:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
أَسَاءَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
بِهِ:	الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الظَّنَّ).

الظن:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أساء) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (لا يُلَوِّمَنَّ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (١٦٠)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ^(١)».

(١) اسْتَأْثَرَ: بالشيء على الغير: استبذ به وخض به نفسه.

الإغراب

مَنْ:

اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

مَلَكَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

اسْتَأْثَرَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٦١)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ، وَمَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا».

الإعراب

- مَنْ:** اسم شرط وجزم مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، واقع في محل رفع مبتدأ.
- اسْتَبَدَّ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِرَأْيِهِ:** الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، رَأْيِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جزم بالإضافة، والجاز والمجرور متعلقان بالفعل (اسْتَبَدَّ).
- هَلَكَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- وَمَنْ:** الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون الظاهر واقع في محل رفع مبتدأ.
- شَاوَرَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الرِّجَالَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

شَارَكَهَا:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

في:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عُقُولُهَا:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (شَارَكَهَا)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ شَاوَرَ) معطوفة على جملة (مَنْ اسْتَبَدَّ).



الحكمة (١٦٢)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ^(١) يَدِهِ».

(١) الْخَيْرَةُ: بالكسر فالسكون من الاختيار. [مجمع البحرين]

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون الظاهر واقع في محل رفع مبتدأ.
- كَتَمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- سِرَّهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
- كَانَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، والتاء للتأنيث ساكنة وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الْخَيْرَةُ: اسم (كَانَتْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- يَدِهِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، يَدِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بخبر (كَانَ) محذوف، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

الحكمة (١٦٣)

وَقَالَ ﷺ: «الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ».

الإغراب

الْفَقْرُ:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْمَوْتُ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْأَكْبَرُ:

نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٦٤)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبْدَهُ».

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون الظاهر واقع في محل رفع مبتدأ.
- قَضَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- حَقَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَقْضِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- حَقَّهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (لا يَقْضِي) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- فَقَدْ: الفاء: رابطة، قدّ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَبَدَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (قدّ عَبْدَهُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

الحكمة (١٦٥)

وَقَالَ ﷺ: «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ».

الإعراب

- لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- طَاعَةً: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.
- لِمَخْلُوقٍ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مَخْلُوقٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر (لا) محذوف.
- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مَعْصِيَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْخَالِقِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بنعت محذوف، أو بحال محذوف، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



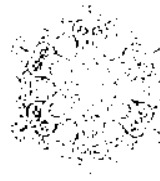
الحكمة (١٦٦)

وَقَالَ ﷺ: «لَا يُعَابُ الْمَرْءُ بِتَأْخِيرِ حَقِّهِ، إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ».

الإعراب

لا:	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يُعَابُ:	فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الْمَرْءُ:	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
بِتَأْخِيرِ:	الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، تأخير: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
حَقِّهِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
إِنَّمَا:	إن: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَا: الكافة.
يُعَابُ:	فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
مَنْ:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع نائب فاعل.
أَخَذَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (أَخَذَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
مَا:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
لَيْسَ:	فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لَيْسَ) محذوف، وجملة (لَيْسَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (إِنَّمَا يُعَابُ) استئنافية.



الحكمة (١٦٧)

وَقَالَ ﷺ: «الْإِعْجَابُ يَمْنَعُ مِنَ الْإِزْدِيَادِ».

الإعْجَابُ

- الإِعْجَابُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- يَمْنَعُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون^(١) لا محل له من الإعراب.
- الْإِزْدِيَادُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَمْنَعُ)، وجملة (يَمْنَعُ) واقعة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

الحكمة (١٦٨)

وَقَالَ ﷺ: «الْأَمْرُ قَرِيبٌ، وَالْأَصْطِحَابُ ^(١) قَلِيلٌ».

(١) اصْطَحَبَهُ: جعله في صحبته. [المنجد]

الإغراب

- الْأَمْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- قَرِيبٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- وَالْأَصْطِحَابُ: الواو: عاطفة، الْأَصْطِحَابُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- قَلِيلٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (١٦٩)

وَقَالَ ﷺ: «قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ».

الإعراب

قَدْ:	حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
أَضَاءَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الصُّبْحُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
لِذِي:	اللام: حرف جرٍّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ذِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.
عَيْنَيْنِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنه مثنى، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أَضَاءَ)، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٧٠)

وَقَالَ ﷺ : «تَرَكُ الذَّنْبِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ».

الإعراب

تَرَكُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الذَّنْبِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
أَهْوَنُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
مِنْ:	حرف جر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
طَلَبِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
التَّوْبَةِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَهْوَنُ)، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (١٧١)

وَقَالَ ﷺ: «كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكْلَاتٍ»!

الإعراب

كَمْ:	الخبرية مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
مِنْ:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب
أَكْلَةٍ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجار والمجرور تمييز (كَمْ).
مَنَعَتْ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.
أَكْلَاتٍ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث، وجملة (مَنَعَتْ) واقعة في محل رفع خبر (كَمْ)، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٧٢)

وَقَالَ ﷺ: «النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا».

الإغراب

النَّاسُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
أَعْدَاءُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
مَا:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
جَهِلُوا:	فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (جَهِلُوا) صلة الموصول ^(١) لا محل لها من الإعراب، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٧٣)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْأَرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَأِ».

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، واقع في محل رفع مبتدأ.
- اسْتَقْبَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- وُجُوهَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَرَاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- عَرَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مَوَاقِعَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْخَطَأِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٧٤)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ أَحَدٌ^(١) سِنَانُ الْغَضَبِ لِلَّهِ قَوِيٌّ عَلَى قَتْلِ أَشْدَاءِ الْبَاطِلِ».

(١) الجدة: ما تعتري الانسان من النزق والغضب، يقال: حدّ يحدّ حدّاً إذا غضب. [مجمع البحرين]

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون الظاهر واقع في محل رفع مبتداً.
- أَحَدٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- سِنَانٌ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْغَضَبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- لِلَّهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- قَوِيٌّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَتْلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَشْدَاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْبَاطِلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَوِيٌّ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

الحكمة (١٧٥)

وَقَالَ ﷺ : «إِذَا هِبْتَ^(١) أَمْرًا فَقَعْ فِيهِ، فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقُّيهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ».

(١) هَابَ: يهاب: خاف.

الإعراب

- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط (قَعْ).
- هِبْتَ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل، وجملة (هِبْتَ) واقعة في محل جرّ بالإضافة.
- أَمْرًا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَقَعْ:** الفاء: رابطة، قَعْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- فِيهِ:** في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَعْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- فَإِنَّ:** الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.
- شِدَّة:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- تَوَقُّيهِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للثقل، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

أَعْظَمُ:

خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِمَّا:

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَّا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَعْظَمُ).

تَخَافُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مِنْهُ:

مَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَخَافُ)، وجملة (تَخَافُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (إِنَّ شِدَّةَ...) تعليلية.



الحكمة (١٧٦)

وَقَالَ ﷺ : « أَلَّةُ الرِّيَاسَةِ سَعَةُ الصَّدْرِ ».

الإغراب

آلَةُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الرِّيَاسَةِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
سَعَةُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الصَّدْرِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٧٧)

وَقَالَ ﷺ: «أَزْجُرُ^(١) الْمُسِيءَ بِثَوَابِ الْمُحْسِنِ».

(١) الرَّجْرُ: الضيعة بشدة وانتهاز، من زجرته زجراً من باب قتل: منعته. [مجمع البحرين]

الإعراب

- أَزْجُرُ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- الْمُسِيءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بِثَوَابِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ثَوَابٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْمُحْسِنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَزْجُرُ)، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٧٨)

وَقَالَ ﷺ: «أَخْصِدِ^(١) الشَّرَّ مِنْ صَدْرٍ غَيْرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ».

(١) الجِصَادُ: بالفتح والكسر قطع الزرع، وحصدت الزرع وغيره من باب ضرب وقتل فهو محصود وحصيد. [مجمع البحرين]

الإعراب

- أَخْصِدِ:** فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- الشَّرَّ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- صَدْرٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- غَيْرِكَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة.
- بِقَلْعِهِ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، قَلْعِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَخْصِدِ).
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- صَدْرِكَ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (قَلْعِهِ)، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

الحكمة (١٧٩)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اللَّجَاجَةُ تَسْلُ^(١) الرَّأْيَ».

(١) سَلَّ: سَلَّ الشَّيْءَ مِنْ الشَّيْءِ: انْتَزَعَهُ وَأَخْرَجَهُ بِرَفْقٍ. [المنجد]

الإغراب

اللَّجَاجَةُ:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تَسْلُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

الرَّأْيَ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (تَسْلُ) واقعة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٨٠)

وَقَالَ ﷺ: «الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ».

الإغراب

الطَّمَعُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
رِقٌّ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
مُؤَبَّدٌ:	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٨١)

وَقَالَ ﷺ: «ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَّدَامَةُ، وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ».

الإغراب

ثَمَرَةٌ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
التَّفْرِيطُ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
النَّدَامَةُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَتَمَرَةٌ:	الواو: عاطفة، ثَمَرَةٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْحَزْمُ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
السَّلَامَةُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (١٨٢)

وَقَالَ ﷺ: «لَا خَيْرَ فِي الصُّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ^(١)، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ».

(١) الحُكْم: حكم حكماً: قضي، حكم حكماً في البلاد: تولى إدارة شؤونها. [المنجد]

الإعراب

- لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- خَيْرٌ: اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الصُّمْتُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لا) محذوف.
- عَنِ: حرف جرّ مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الْحُكْمُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الصُّمْتُ).
- كَمَا: الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، مّا: زائدة.
- أَنَّهُ: أن: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (أَنَّ).
- لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- خَيْرٌ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.

في:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْقَوْل:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لا) محذوف.

بِالْجَهْلِ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْجَهْلُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق محذوف، وجملة (لا خَيْرَ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ)، والمصدر المؤوّل من (أَنَّهُ لا خَيْرَ) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.



الحكمة (١٨٣)

وَقَالَ ﷺ: «مَا اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلَالَةً».

الإعراب

مَا:	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
اخْتَلَفَتْ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
دَعْوَتَانِ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.
إِلَّا:	حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
كَانَتْ:	فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
إِحْدَاهُمَا:	اسم (كَانَتْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
ضَلَالَةً:	خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة في محل نصب مستثنى، وجملة (مَا اخْتَلَفَتْ) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٨٤)

وَقَالَ عليه السلام: «مَا شَكَّكْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أُرَيْتُهُ».

الإعراب

مَا:	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
شَكَّكْتُ:	فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل رفع فاعل.
فِي:	حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
الْحَقِّ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (شَكَّكْتُ).
مُذْ:	ظرف زمان مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بالفعل (شَكَّكْتُ).
أُرَيْتُهُ:	فعل ماضٍ للمجهول ^(١) مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل نصب مفعول به ثانٍ، وجملة (أُرَيْتُهُ) واقعة في محل جرّ بالإضافة، وجملة (مَا شَكَّكْتُ) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

(١) أُرَيْتُهُ: مبني للمفعول من (أرى يرى)، والضمير الأول نائب الفاعل، والهاء مفعوله الثاني، أي: أبصرت به.

الحكمة (١٨٥)

وَقَالَ ﷺ: «مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلُّ بِي».

الإعراب

مَا:	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
كَذَّبْتُ:	فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (ما كَذَّبْتُ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
وَلَا:	الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
كُذِّبْتُ:	فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
وَلَا:	الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
ضَلَلْتُ:	فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
وَلَا:	الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
ضُلُّ:	فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
بِي:	الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ رفع نائب فاعل ^(١) ، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

(١) الجارّ والمجرور نائب الفاعل لأنه مفعول بواسطة حرف الجرّ، أي: أضللت عن طريق الحقّ.

الحكمة (١٨٦)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لِلظَّالِمِ الْبَادِي غَدًا بِكَفِّهِ عَصَةٌ»^(١).

(١) عَصَةٌ: عضت اللقمة وبها وعليها بالأسنان عَضًا أمسكتها بالأسنان، قال في المصباح: وهو من باب تعب في الأكثر. [مجمع البحرين / المصباح المنير]

الإعراب

لِلظَّالِمِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الظَّالِمِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

الْبَادِي: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للثقل.
غَدًا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والظرف متعلق بحال محذوف.

بِكَفِّهِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، كَفِّهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال مقدّم^(٢) محذوف.

عَصَةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية مقول القول، واقع في محل نصب مفعول به.

(٢) من النكرة المؤخّرة.

الحكمة (١٨٧)

وَقَالَ ﷺ: «الرَّحِيلُ وَشَيْكٌ»^(١).

(١) وَشَيْكٌ: وشك يوشك بضم الشين فيهما وشكاً، أي: سرع فهو وشيك، أي: سريع. [مجمع البحرين]

الإغراب

الرَّحِيلُ:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَشَيْكٌ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٨٨)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ^(١) لِلْحَقِّ هَلَكَ».

(١) صَفْحَتُهُ: صفح كل شيء وجهه وناحيته ، وكذلك الصفحة. [مجمع البحرين]

الإغراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَبْدَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- صَفْحَتَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
- لِلْحَقِّ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإغراب، الْحَقُّ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَبْدَى).
- هَلَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٨٩)

وَقَالَ ﷺ : « مَنْ لَمْ يُنْجِه الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ ».

الإعراب

مَنْ:	اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
لَمْ:	حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يُنْجِيهِ:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ^(١) ، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل نصب مفعول به.
الصَّبْرُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
أَهْلَكَهُ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.
الْجَزَعُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



(١) لم ينجه: من الإنجا، والضمير مفعوله، وسقطت ياؤه بالجزم.

الحكمة (١٩٠)

وَقَالَ ﷺ: «وَعَجَبَاهُ! أَتَكُونُ الْخَلَاقَةَ بِالصَّحَابَةِ، وَلَا تَكُونُ بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ» (*).

(*) قال الشريف الرضي: وَرُوِيَ لَهُ شِعْرٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى:

فَلِإِنْ كُنْتَ بِالشُّورَى مَلَكْتَ أُمُورَهُمْ فَكَيْفَ بِهِذَا وَالْمُشِيرُونَ غُيُبٌ؟
وَإِنْ كُنْتَ بِالْقُرْبَى حَبَجْتَ خَصِيمَهُمْ فَغَيْرَكَ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ وَأَقْرَبُ

الإِعْرَابُ

- وَأَعَجَبَاهُ: وا: حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب، عَجَبَاهُ: منادى مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة، والألف زائدة للندبة، والهاء للسكت.
- أَتَكُونُ: الهمزة: للاستفهام، تَكُونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْخَلَاقَةُ: اسم (تَكُونُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِالصَّحَابَةِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الصَّحَابَةُ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر (تَكُونُ) محذوف.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَكُونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- بِالصَّحَابَةِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الصَّحَابَةُ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر (تَكُونُ) محذوف.
- وَالْقَرَابَةِ: الواو: عاطفة، الْقَرَابَةُ: معطوف على (الصَّحَابَةِ): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

الحكمة (١٩١)

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا غَرَضٌ تَنْتَضِلُ^(١) فِيهِ الْمَنَائِي، وَنَهَبُ تَبَادِيرِهِ الْمَصَائِبُ، وَمَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ^(٢). وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ^(٣). وَلَا يَنَالُ الْعَبْدُ نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى، وَلَا يَسْتَقْبِلُ يَوْماً مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا بِفِرَاقٍ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ. فَتَحْنُ أَعْوَانُ الْمُنُونِ^(٤)، وَأَنْفُسُنَا نَصَبُ الْحُتُوفِ^(٥)، فَمِنْ أَيْنَ نَرْجُو الْبَقَاءَ وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَرْفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرْفًا، إِلَّا أَسْرَعَا الْكُرَّةَ فِي هَذِمَ مَا بَنَيْنَا، وَتَفَرَّقَ مَا جَمَعَا!»

(١) تَنْتَضِلُ: انتضلت سهماً من المنايا، أي: اخترت.

(٢) شَرَقٌ: بريقه إذا غَضَ به من باب تعب، والشرق: الغصة.

(٣) غَصَصٌ: الغصة: الشجى في الحلق، والجمع غصص.

(٤) الْمُنُونُ: المنية؛ لأنها تقطع المدد وتنقص العدد.

(٥) الْحُتُوفُ: الحتف: الموت، والجمع حتوف. [مجمع البحرين]

❦ الإعراب ❦

- إِنَّمَا: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: الكافّة.
- الْمَرْءُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- غَرَضٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الاسميّة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- تَنْتَضِلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِيهِ: فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَنْتَضِلُّ).
- الْمَنَايَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، وجملة (تَنْتَضِلُّ) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (غَرَضٌ).
- وَنَهَبٌ: الواو: عاطفة، نَهَبٌ: معطوف على (غَرَضٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- تُبَادِرُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْمَصَائِبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (تُبَادِرُهُ) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (نَهَبٌ).
- وَمَعَ: الواو: عاطفة، مَعَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- كُلُّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

- جُرْعَةٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والظرف متعلق بخبر مقدّم محذوف.
- شَرَقُّ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة.
- وَفِي: الواو: عاطفة، في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كُلُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَكَلَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف.
- غَصَصٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَنَالُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْعَبْدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- نِعْمَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بِفِرَاقٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، فِرَاقٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- أُخْرَى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعدّر، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل^(١) (يَنَالُ).
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَسْتَقْبِلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- يَوْمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) إلّا بفراق أخرى: استثناء مفرّغ.

عُمْرِهِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.

إِلَّا:

حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بِفِرَاقٍ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، فِرَاقٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

آخَرُ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَسْتَقْبِلُ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

مِنْ:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَجَلِهِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.

فَنَحْنُ:

الفاء: فصيحة، نَحْنُ: ضمير منفصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع مبتدأ.

أَعْوَانُ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْمَنْوُونِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة جواب الشرط المحذوف.

وَأَنْفُسُنَا:

الواو: عاطفة، أَنْفُسُنَا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

نَصْبُ:

خبر مرفوع^(١) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْحُتُوفِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

فَمِنْ:

الفاء: استئنافية، مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَيْنَ:

اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَرْجُو).

(١) قوله وَأَنْفُسُنَا: نصب الحتوف: يروى بالرفع والنصب، فمن رفع فهو خبر المبتدأ، ومن نصبه جعله ظرفاً.

- نَرْجُو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.
- الْبَقَاءُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة استئنافية.
- وَهَذَا: الواو: حالية، هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- اللَّيْلُ: بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَالنَّهَارُ: الواو: عاطفة، النَّهَارُ: معطوف على (اللَّيْلُ): بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَرْفَعَا: فعل مضارع^(١) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.
- مِنْ: حرف جر^(٢) مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- شَيْءٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَرْفَعَا).
- شَرَفًا: مفعول به منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لَمْ يَرْفَعَا) واقعة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية حالية.
- إِلَّا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَسْرَعًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.
- الْكُرَّةُ: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- هَذِمَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(١) لم يرفعا من شيء وأسرعاً، الإسناد فيهما مجازي.

(٢) قد تكون (من) زائدة، وشيء: منصوب محلاً.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَسْرَعًا).

بَنِيًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (بَنِيًا) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب.

وَتَفْرِيقٍ: الواو: عاطفة، تَفْرِيقٍ: معطوف على (هَذِمَ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

جَمَعًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (جَمَعًا) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.



(١) والعائد محذوف، ومثله (جَمَعًا).

الحكمة (١٩٢)

وَقَالَ ﷺ: «يَا بَنَ آدَمَ! مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قُوَّتِكَ، فَأَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ لِغَيْرِكَ».

الإعراب

يَا:	حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
بُنَ:	منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
آدَمَ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.
مَا:	اسم شرط وجزم ^(١) مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
كَسَبْتَ:	فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل.
فَوْقَ:	مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
قُوَّتِكَ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلق بنائب مفعول مطلق ^(٢) .
فَأَنْتَ:	الفاء: رابطة، أَنْتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.
فِيهِ:	في: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان باسم الفاعل (خَازِنٌ).

(١) وقد تكون موصولة، ودخلت الفاء على جوابها جوازاً تشبيهاً بالشرط.

(٢) أي: كسبت كسباً فوق قوّتك...

خَازِنٌ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لِغَيْرِكَ:

اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، غَيْرِكَ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بنائب مفعول مطلق^(١)، وجملة (أَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ) واقعة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر (مَا)، وجملة (مَا كَسَبْتَ...) جواب النداء، وجملة النداء مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



(١) أي: خازن خزاناً لغيرك.

الحكمة (١٩٣)

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالًا وَإِدْبَارًا، فَأَتُوها مِنْ قَبْلِ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا، فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِيَ».

الإعراب

إِنَّ:

حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

لِلْقُلُوبِ:

اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْقُلُوبِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر (إِنَّ) مقدّم محذوف.

شَهْوَةً:

اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَإِقْبَالًا:

الواو: عاطفة، إِقْبَالًا: معطوف على (شَهْوَةً): اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَإِدْبَارًا:

الواو: عاطفة، إِدْبَارًا: معطوف على (شَهْوَةً): اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

فَأَتُوها:

الفاء: فصيحة، أَتُوها: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

مِنْ:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

قَبْلِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

- شَهْوَتِهَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَتَوْهَا).
- وَإِقْبَالِهَا: الواو: عاطفة، إِقْبَالِهَا: معطوف على (شَهْوَتِهَا): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة جواب الشرط المحذوف.
- فَإِنَّ: الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون، واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط (عَمِي).
- أُكْرِهَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر، وهو فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (أُكْرِهَ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- عَمِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ الْقَلْبَ...) تعليلية.



الحكمة (١٩٤)

وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

«مَتَى أَشْفِي غَيْظِي إِذَا غَضِبْتُ؟ أَحِينَ أَعْجِزُ عَنِ الْإِنْتِقَامِ فَيُقَالُ لِي لَوْ صَبَرْتُ؟ أَمْ حِينَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيُقَالُ لِي لَوْ عَفَوْتُ؟!».

الإغراب

- مَتَى:** اسم استفهام مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بالفعل (أَشْفِي).
- أَشْفِي:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- غَيْظِي:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط المحذوف.
- غَضِبْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل^(١) الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل، وجملة (غَضِبْتُ) واقعة في محل جر بالإضافة، وجملة الشرط حالية، وجملة (مَتَى أَشْفِي...) مقول القول، واقع في محل نصب مفعول به.

(١) وجواب الشرط محذوف.

- أَحِينَ:** الهمزة: للاستفهام، حِينَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَعْجَزُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والظرف (حِينَ) متعلق بالفعل (أَشْفِي)، وجملة (أَعْجَزُ) واقعة في محل جر بالإضافة.
- عَنِ:** حرف جر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الانتِقَام:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَعْجَزُ)، والظرف (حِينَ) بدل^(١) من (مَتَى أَشْفِي).
- فَيُقَالُ:** الفاء: عاطفة، يُقَالُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لِي:** اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُقَالُ).
- لَوْ:** حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- صَبَرْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل^(٢) الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل، وجملة (لَوْ صَبَرْتُ) واقعة في محل رفع نائب فاعل، وجملة (يُقَالُ) معطوفة على جملة (أَعْجَزُ).
- أَمْ:** حرف عطف وترديد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- حِينَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَقْدِرُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والظرف (حِينَ) معطوف على (حِينَ أَعْجَزُ)، وجملة (أَقْدِرُ) واقعة في محل جر بالإضافة.
- عَلَيْهِ:** على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَقْدِرُ).

(١) حين: بدل من (متى) إذا ضَمَّنَ المبدل منه حرف استفهام ظهر ذلك الحرف مع البدل

(٢) وجواب الشرط محذوف، وقد تكون (لو) تحضيضية.

فَيُقَالُ: الفاء: عاطفة، يُقَالُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لِي: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يُقَالُ).

لَوْ: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَفَوْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل^(١) الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (لَوْ عَفَوْتُ) واقعة في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (يُقَالُ) معطوفة على جملة (أَقْدِرُ).



(١) وجواب الشرط محذوف، وقد تكون (لو) تحضيضة.

الحكمة (١٩٥)

وَقَالَ ﷺ وَقَدْ مَرَّ بِقَدَرٍ عَلَى مَرْبَلَةٍ: «هَذَا مَا بَخِلَ بِهِ الْبَاخِلُونَ».

الإعراب

- هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع خبر.
- بَخِلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (بَخِلَ)، وجملة (بَخِلَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- الْبَاخِلُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، والجملة الاسميّة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (١٩٦)

وَرُوِيَ فِي خَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ ﷺ: «هَذَا مَا كُنْتُمْ تَتَنَافَسُونَ فِيهِ بِالْأَمْسِ».

الإعراب

هَذَا:

الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

مَا:

اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع خبر.

كُنْتُمْ:

فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع اسم (كَانَ)، والميم للجمع.

تَتَنَافَسُونَ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.

فِيهِ:

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَتَنَافَسُونَ)، وجملة (تَتَنَافَسُونَ) واقعة في محل نصب خبر (كُنْتُمْ)، وجملة (كُنْتُمْ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِالْأَمْسِ:

الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الأَمْسِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَتَنَافَسُونَ)، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

الْحِكْمَةُ (١٩٧)

وَقَالَ ﷺ: «لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ».

الإِعْرَابُ

لَمْ:	حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يَذْهَبُ:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.
مِنْ:	حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
مَالِكُ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
مَا:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
وَعَظَكَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (وَعَظَكَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والجملة (لَمْ يَذْهَبْ) مَقُولُ الْقَوْلِ واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (١٩٨)

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ».

الإعراب

- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- هَذِهِ: الهاء: للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- الْقُلُوبَ: بدل أو عطف بيان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- تَمَلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- كَمَا: الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: مصدرية.
- تَمَلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْأَبْدَانُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، أو بنائب مفعول مطلق، أي: ملأاً كما...، وجملة (تَمَلُّ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، والجملة (إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- فَابْتَغُوا: الفاء: فصيحة، ابْتَغُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

لَهَا:

اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ابْتَغُوا).

طَرَائِف:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْحِكْمَةُ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة جواب الشرط المحذوف.



الحكمة (١٩٩)

وَقَالَ ﷺ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ الْخَوَارِجِ «لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ»: «كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا
بَاطِلٌ».

الإعراب

كَلِمَةُ:	خبر مبتدأ محذوف ^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
حَقٌّ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
يُرَادُ:	فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
بِهَا:	الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُرَادُ).
بَاطِلٌ:	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (يُرَادُ) واقعة في محل رفع خبر بعد خبر أو حالية، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



(١) أي: هي كلمة...

الحكمة (٢٠٠)

وَقَالَ ﷺ فِي صِفَةِ الْغَوَّاءِ^(١): «هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا غَلَبُوا، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يُعْرِفُوا».

وَقِيلَ: بَلْ قَالَ ﷺ: «هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا ضَرُّوا، وَإِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا».

فَقِيلَ: قَدْ عَرَفْنَا مَضَرَّةَ اجْتِمَاعِهِمْ فَمَا مَنَفَعَةُ افْتِرَاقِهِمْ؟ فَقَالَ ﷺ:

«يَرْجِعُ أَصْحَابُ الْمِهْنِ إِلَى مِهْنَتِهِمْ^(٢) فَيَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِمْ، كَرُجُوعِ الْبَنَاءِ إِلَى بَنَائِهِ، وَالنَّسَاجِ إِلَى مَنْسَجِهِ، وَالْخَبَّازِ إِلَى مَخْبَزِهِ».

(١) الغوغاء: الجراد حين يخف للطيوان أو بعد ما ينبت جناحه، الكثير المختلط من الناس، السفلة من الناس والمتسرعين إلى الشر، والعامّة تستعمل الغوغاء للجلبة واللغط. [المنجد]

(٢) المهنة: الحرفة والصناعة.

❦ الإعراب ❦

- هُم:** ضمير منفصل مبني على السكون^(١) واقع في محل رفع مبتدأ.
- الَّذِينَ:** اسم موصول مبني على الفتح واقع في محل رفع خبر.
- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (غَلَبُوا).
- اجْتَمَعُوا:** فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، وهو فعل الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (اجْتَمَعُوا) واقعة في محل جر بالإضافة.
- غَلَبُوا:** فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، وهو جواب الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة الشرط صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- وَإِذَا:** الواو: عاطفة، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (يُعْرِقُوا).
- تَفَرَّقُوا:** فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، وهو فعل الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (تَفَرَّقُوا) واقعة في محل جر بالإضافة.
- لَمْ:** حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يُعْرِقُوا:** فعل مضارع للمجهول مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع نائب فاعل، والألف فارقة، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.

(١) وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

وَقِيلَ: بَلْ قَالَ ﷺ:

- هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون^(١) واقع في محل رفع مبتدأ.
- الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح واقع في محل رفع خبر.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (ضَرُّوا).
- اجْتَمَعُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، وهو فعل الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (اجْتَمَعُوا) واقعة في محل جر بالإضافة.
- ضَرُّوا: فعل عاَضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، وهو جواب الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة الشرط صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (نَفَعُوا).
- تَفَرَّقُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، وهو فعل الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (تَفَرَّقُوا) واقعة في محل جر بالإضافة.
- نَفَعُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، وهو جواب الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.
- فَقِيلَ: قَدْ عَرَفْنَا مَضْرَّةَ اجْتِمَاعِهِمْ فَمَا مَنَفَعَةُ اقْتِرَاقِهِمْ ؟ فقال ﷺ:
- يَرْجِعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أَصْحَابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمِهَنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- إِلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

- مِهْنَتِهِمْ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَرْجِعُ)، وجملة (يَرْجِعُ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- فَيَنْتَفِعُ:** الفاء: عاطفة، يَنْتَفِعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- النَّاسُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِهِمْ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَنْتَفِعُ).
- كَرْجُوعٍ:** الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، رُجُوعٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْبَنَاءِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق^(١).
- إِلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَنَائِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (رُجُوعٍ).
- وَالنَّسَاجِ:** الواو: عاطفة، النَّسَاجِ: معطوف على (الْبَنَاءِ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- إِلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَنْسَجِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (رُجُوعٍ).
- وَالْخَبَازِ:** الواو: عاطفة، الْخَبَازِ: معطوف على (الْبَنَاءِ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

(١) أي: يرجع رجوعاً كرجوع...

إِلَى:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَخْبَرُهُ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (رُجُوع)، وجملة (يَنْتَفِعُ) معطوفة على جملة (يَرْجِعُ).



الحكمة (٢٠١)

وَأَتَيْ بَجَانٍ^(١) وَمَعَهُ غَوَّاءٌ فَقَالَ ﷺ: «لَا مَرْحَبًا بِوُجُوهِ لَا تُرَى إِلَّا عِنْدَ كُلِّ سَوَاءٍ^(٢)».

(١) أتى بجان، مبني للمفعول من أتاه به، وجان: مجرور بباء التعدية، أي: مرتكب للجناية.

(٢) السَّوَاءُ: فعلة من السَّوَأَ.

الإعراب

- لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مَرْحَبًا: مفعول مطلق لفعل محذوف^(٣) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- بِوُجُوهِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وُجُوهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المحذوف.
- لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تُرَى: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعدّد، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- عِنْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- كُلُّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

(٣) كلمة (مرحبا) تستعمل للترحيب والتحية، وتعرب مفعولاً به أو مطلقاً لفعل محذوف.

سَوَاءٌ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والظرف متعلق بالفعل (تُرى)، وجملة (لا تُرى) واقعة في محل جرّ نعت، وجملة (لا مَرَحَباً...) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٠٢)

وَقَالَ ﷺ : «إِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَإِنَّ الْأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ».

الإعراب

- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- مَعَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- كُلُّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- إِنْسَانٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والظرف متعلّق بخبر (إِنَّ) مقدّم محذوف.
- مَلَكَيْنِ: اسم (إِنَّ) مؤخّر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثني، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- يَحْفَظَانِهِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يَحْفَظَانِهِ) واقعة في محلّ نصب نعت.
- فَإِذَا: الفاء: فصيحة، إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط (خَلَّيَا).
- جَاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وهو فعل الشرط، والجملة واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.

- الْقَدَرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- خَلَّيَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، وهو جواب الشرط.
- بَيَّنَّهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل (خَلَّيَا).
- وَبَيَّنَّهُ: الواو: عاطفة، بَيَّنَّهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
- وَإِنَّ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الْأَجَلَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- جُنَّةً: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- حَصِينَةً: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٢٠٣)

وَقَالَ ﷺ وَقَدْ قَالَ لَهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ نُبَايَعُكَ عَلَى أَنَا شُرَكَاءُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ: «لَا وَلَكِنُّكُمَا شَرِيكَا فِي الْقُوَّةِ وَالْإِسْتِعَانَةِ، وَعَوْنَانِ عَلَى الْعَجْزِ وَالْأَوْدِ^(١)».

(١) الأود: أد أوداً الحمل: أثقله، والأمر: أضنكه وثقل عليه، الأود: الكد والتعب، الأود: الاعوجاج.

الإعراب

- لا: حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- وَلَكِنُّكُمَا: الواو: عاطفة، لَكِنُّكُمَا: لِكِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (لِكِنَّ).
- شَرِيكَا: خبر (لِكِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثني.
- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الْقُوَّةُ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بقوله (شَرِيكَا).
- وَالْإِسْتِعَانَةُ: الواو: عاطفة، الْإِسْتِعَانَةُ: معطوف على (الْقُوَّةُ): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- وَعَوْنَانِ: الواو: عاطفة، عَوْنَانِ: معطوف على (شَرِيكَا): خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثني.
- على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الْعَجَز:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بقوله (عَوْنَان).

وَالْأَوْد:

الواو: عاطفة، الأود: معطوف على (الْعَجَز): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (٢٠٤)

وَقَالَ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ، وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ، وَبَادِرُوا الْمَوْتَ الَّذِي إِنْ هَرَبْتُمْ مِنْهُ أَذَرَ كُفُّكُمْ، وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَ كُفُّكُمْ، وَإِنْ نَسِيتُمْوهُ ذَكَرَكُمُ».

الإعراب

- أَيُّهَا: منادى مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب، والهاء للتنبيه.
- النَّاسُ: بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب نعت.
- إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قُلْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع.
- سَمِعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (اتَّقُوا) جواب النداء، وجملة النداء مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَضْمَرْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع.
- عَلِمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.
- وَبَادِرُوا: الواو: عاطفة، بَادِرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- الْمَوْتُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب نعت.
- إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- هَرَبْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع.
- مِنْهُ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (هَرَبْتُمْ).
- أَذْرَكَكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة الشرط صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (بَادِرُوا) معطوفة على جملة (اتَّقُوا).
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَقَمْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع.

أَخَذَكُمْ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.

وَإِنْ:

الواو: عاطفة، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب

نَسِيتُمُوهُ:

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، والواو للإشباع، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به،

ذَكَرَكُمْ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.



الحكمة (٢٠٥)

وَقَالَ ﷺ: «لَا يُزْهَدَنَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَشْكُرُهُ لَكَ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَمْتِعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَقَدْ تُذَرِّكُ مِنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَضَاعَ الْكَافِرُ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» [آل عمران - ١٣٤].

الإعراب

- لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يُزْهَدَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، واقع في محل جزم، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب مفعول به.
- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الْمَعْرُوفِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُزْهَدَنَّكَ).
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَشْكُرُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.
- لك: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور

متعلقان بالفعل (يَشْكُرُ)، وجملة (لا يَشْكُرُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (لا يُزْهَدُنَّكَ) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ: الفاء: تعليلية، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَشْكُرُكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِ: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَشْكُرُكَ).

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَسْتَمْتِعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِشَيْءٍ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، شَيْءٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَسْتَمْتِعُ).

مِنْهُ: مَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف، وجملة (لا يَسْتَمْتِعُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (فَقَدْ يَشْكُرُكَ...) تعليلية.

وَقَدْ: الواو: عاطفة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تُذَرِكُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

شُكْرٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الشَّاكِرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.

- أَكْثَرُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مِمَّا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَّا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَكْثَرُ).
- أَضَاعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.
- الْكَافِرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (أَضَاعَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (قَدْ تُدْرِكُ) معطوفة على جملة (قَدْ يَشْكُرُ).
- وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
- يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (يُحِبُّ) واقعة في محلّ رفع خبر، والجملة الاسمية استئنافية.



الحكمة (٢٠٦)

وَقَالَ ﷺ: «كُلُّ وِعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وِعَاءُ الْعِلْمِ، فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ بِهِ».

الإعراب

- كُلُّ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- وِعَاءٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- يَضِيقُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِمَا:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَضِيقُ).
- جُعِلَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِيهِ:** في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (جُعِلَ)، وجملة (جُعِلَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (يَضِيقُ) واقعة في محلّ رفع خبر، والجملة الاسميّة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- إِلَّا:** حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وِعَاءٍ:** مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعِلْمِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

فَإِنَّهُ: الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

يَتَّسِعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَتَّسِعُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّهُ يَتَّسِعُ) تعليلية.

بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَتَّسِعُ).



الحكمة (٢٠٧)

وَقَالَ ﷺ: «أَوَّلُ عِوَضِ الْحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ».

الإعراب

أَوَّلُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
عِوَضِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
الْحَلِيمِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
مِنْ:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
حِلْمِهِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف.
أَنَّ:	حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.
النَّاسِ:	اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
أَنْصَارُهُ:	خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ رفع خبر المبتدأ (أَوَّلُ).
عَلَى:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
الْجَاهِلِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بقوله (أَنْصَارُهُ)، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

الحكمة (٢٠٨)

وَقَالَ ﷺ: «إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ، فَإِنَّهُ قَلٌّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ».

الإعراب

- إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- حَلِيمًا: خبر (تَكُنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَتَحَلَّمْ: الفاء: رابطة، تَحَلَّمْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- فَإِنَّهُ: الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: إِنْ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير^(١) متصل مبني على الضم واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- قَلٌّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.
- تَشَبَّهَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

يَقُومُ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، قَوْمٌ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَشَبَّهَ)، وجملة (تَشَبَّهَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (قُلْ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّهُ قُلْ...) تعليليّة.

إِلَّا:

حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَوْشَكَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.

أَنْ:

حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَكُونُ:

فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْهُمْ:

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (يَكُونُ) المحذوف، والمصدر المؤوّل من (أَنْ يَكُونُ) واقع في محلّ رفع فاعل (أَوْشَكَ).



الحكمة (٢٠٩)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَيْحَ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ، وَمَنْ خَافَ
أَمِنَ، وَمَنْ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ، وَمَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ، وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ».

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- حَاسَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- نَفْسُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
- رَيْحَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- غَفَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَنْهَا: عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (غَفَلَ).
- خَسِرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط،

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (من)، وجملة الشرط (مَنْ غَفَلَ) معطوفة على جملة الشرط قبلها.

وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

خَافَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَمِنْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (من)، وجملة الشرط (مَنْ خَافَ) معطوفة على جملة الشرط قبلها.

وَمِنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، واقع في محل رفع مبتدأ.

اعْتَبَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَبْصَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (من)، وجملة الشرط (مَنْ اعْتَبَرَ...) معطوفة على جملة الشرط قبلها.

وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

أَبْصَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (من)، وجملة الشرط (مَنْ أَبْصَرَ) معطوفة على جملة الشرط قبلها.

وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

فَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلِمَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط (مَنْ فَهِمَ...) معطوفة على جملة الشرط قبلها.



الحكمة (٢١٠)

وَقَالَ ﷺ: «لَتُعْطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا»^(١) عَطَفَ الضَّرُوسُ^(٢) عَلَى وَلَدِهَا، -وَتَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ-: «﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾» [القصاص - ٥].

(١) شِمَاسِهَا: شمس: شمساً وشماساً: امتنع وأبى، وله تنكر وأبدى له العداوة وهم له بالشر. [المنجد]

(٢) الضَّرُوس: الناقة سيئة الخلق تعض حالبها ليبقى لبنها لولدها وذلك لفرط شفقتها عليه.

الإعراب

لَتُعْطِفَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم المحذوف، تَعْطِفَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

الدُّنْيَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.

عَلَيْنَا: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَعْطِفَنَّ).

بَعْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

شِمَاسِهَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل (تَعْطِفَنَّ).

عَطَفَ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الضَّرُوس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَلَدَيْهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (عَطَفَ)، وجملة (تَعْطِفَنَّ) جواب القسم المحذوف، وجملة القسم مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَتَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ:
- وَنُرِيدُ: الواو: استئنافية^(١)، نُريدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.
- أَنْ: حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَنْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (مَنْ)، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ نصب مفعول به.
- اسْتُضْعِفُوا: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والألف فارقة.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْأَرْضِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْتُضْعِفُوا)، وجملة (اسْتُضْعِفُوا) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (نُرِيدُ) استئنافية.
- وَنَجْعَلُهُمْ: الواو: عاطفة، نَجْعَلُهُمْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- أَيَّامَهُ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (نَجْعَلُهُمْ) معطوفة على جملة (مَنْ).

(١) الواو في القرآن الكريم عاطفة.

وَنَجْعَلُهُمْ:

الواو: عاطفة، نَجْعَلُهُمْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محل نصب مفعول به.

الْوَارِثِينَ:

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (نَجْعَلُهُمْ) معطوفة على جملة (مَنْ).



(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

الحكمة (٢١١)

وَقَالَ ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مَنْ شَمَرَ تَجْرِيداً، وَجَدَّ تَشْمِيراً، وَكَمَشَ^(١) فِي مَهْلٍ^(٢)، وَبَادَرَ عَنْ وَجَلٍ، وَنَظَرَ فِي كَرَّةٍ^(٣) الْمُؤْتَلِ^(٤) وَعَاقِبَةِ الْمَصْدَرِ، وَمَغْبَةِ^(٥) الْمَرْجِعِ».

(١) كَمَشَ: أَكْمَشَ: أَسْرَعَ.

(٢) الْمَهْلُ: الْإِمْهَالُ.

(٣) الْكَرَّةُ: الرَّجْعَةُ.

(٤) الْمُؤْتَلِ: الْمَرْجِعُ.

(٥) الْمَغْبَةُ: الْعَاقِبَةُ، وَيُقَالُ: شَمَرَ فِي أَمْرِهِ، أَي: خَفَّ وَأَسْرَعَ مِنَ التَّشْمِيرِ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ السَّرْعَةُ فِيهِ وَالْخَفَّةُ. [مجمع البحرين]

الإِغْلَابُ

- اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- تَقِيَّةً: مفعول مطلق^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- شَمَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- تَجْرِيداً: حال^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (شَمَرَ)

(١) مفعول مطلق نوعي.

(٢) تجریداً: حال بمعنى مجرداً، ويمكن أن يكون مفعولاً له لما قبله.

صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (اتَّقُوا) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

وَجَدَّ: الواو: عاطفة، جَدَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

تَشْمِيرًا: حال^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (جَدَّ) معطوفة على جملة (شَمَّرَ).

وَكَمَّشَ: الواو: عاطفة، كَمَّشَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

في: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مَهْلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بحال^(٢) محذوف، وجملة (كَمَّشَ) معطوفة على جملة (شَمَّرَ).

وَبَادَرَ: الواو: عاطفة، بَادَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَنْ: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وَجَلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بحال^(٣) محذوف، وجملة (بَادَرَ) معطوفة على جملة (شَمَّرَ).

وَنَظَرَ: الواو: عاطفة، نَظَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

في: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كَرَّةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

المَوْئِلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نَظَرَ)، وجملة (نَظَرَ) معطوفة على جملة (شَمَّرَ).

(١) تشميراً: حال بمعنى مشمراً، ويمكن أن يكون مفعولاً له لما قبله.

(٢) أو بنائب مفعول مطلق، أي: كمشاً في مهل.

(٣) أو بنائب مفعول مطلق، أي: مبادرة عن وجل.

- وَعَاقِبَةٌ: الواو: عاطفة، عَاقِبَةٌ: معطوف على (كَرَّةٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْمُصَدِّرُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَمَغْبَةٌ: الواو: عاطفة، مَغْبَةٌ: معطوف على (كَرَّةٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْمَرْجِعُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.



الحكمة (٢١٢)

وَقَالَ ﷺ: «الْجُودُ حَارِسٌ ^(١) الْأَعْرَاضِ، وَالْحِلْمُ فِدَامٌ ^(٢) السَّفِيهِ، وَالْعَفْوُ زَكَاةُ الظَّفِيرِ، وَالسُّلُوُ ^(٣) عَوْضُكَ مِمَّنْ غَدَرَ، وَالِاسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهِدَايَةِ، وَقَدْ خَاطَرَ مَنْ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ. وَالصَّبْرُ يَنَاضِلُ ^(٤) الْحَدَثَانَ، وَالْجَزَعُ مِنْ أَعْوَانِ الزَّمَانِ، وَأَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى، وَكَمْ مِنْ عَقْلٍ أُسِيرَ تَحْتَ هَوَى أَمِيرٍ، وَمِنْ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّجَرِبَةِ، وَالْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ، وَلَا تَأْمَنْنَ مَلُولًا ^(٥)».

(١) حَارِسٌ: حرسه حراسة: حفظه.

(٢) الْفِدَامُ: ما يوضع في فم الإبريق ليصق ما فيه، والخرقة التي يشد بها المجوسي فمه للحلم عن السفه باعتبار أنه يسكته.

(٣) السُّلُوُ: وسلوت: عنه سلوا من باب قعد: صبرت عنه.

(٤) يَنَاضِلُ: المناضلة: أصل المناضلة المراماة ثم اتسع فيه، فيقال: فلان يناضل عن فلان إذا تكلم عنه بغيره.

(٥) مَلُولًا: مللته: ومللت منه من باب تعب وملالة: سئمت وضجرت، والفاعل ملول. [مجمع البحرين]

الإغراب

الْجُودُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
حَارِسٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْأَعْرَاضِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَالْحِلْمُ:	الواو: عاطفة، الْحِلْمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
فِدَامٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

- السَّيْفِيَّةُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَالْعَفْوُ: الواو: عاطفة، الْعَفْوُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- زَكَاةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الظَّفَرُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَالسُّلُو: الواو: عاطفة، السُّلُو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَوْضُكَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- مِمَّنْ: مَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بقوله (عَوْضُكَ).
- غَدَرٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (غَدَرٌ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَالاسْتِشَارَةُ: الواو: عاطفة، الاستِشَارَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَيْنٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْهِدَايَةُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَقَدْ: الواو: استئنافية، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- خَاطَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين واقع في محلّ رفع فاعل.
- اسْتَغْنَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- بِرَأْيِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، رَأْيِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْتَغْنَى)، وجملة (اسْتَغْنَى) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (خَاطَرَ) استئنافية.
- وَالصَّبْرُ:** الواو: عاطفة، الصَّبْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- يُنَاضِلُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْجِدْثَانُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يُنَاضِلُ) واقعة في محلّ رفع خبر، والجملة معطوفة على جملة (الاسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهِدَايَةِ).
- وَالْجَزَعُ:** الواو: عاطفة، الْجَزَعُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَعْوَانُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الزَّمَانُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَأَشْرَفُ:** الواو: عاطفة، أَشْرَفُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْغِنَى:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر.
- تَرَكَ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمُنَى:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَكَمْ:** الواو: استئنافية، كَمْ: الخبرية مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَقْلٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال^(١) محذوف.

(١) من عقلٍ: حال من (كم)، أو تمييز له.

أَسِيرٌ:	نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
تَحْتٌ:	مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
هَوَى:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف.
أَمِيرٌ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والظرف متعلّق بخبر (كَمْ) محذوف، والجملة استثنائية.
وَمِنْ:	الواو: عاطفة، مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون ^(١) لا محلّ له من الإعراب.
التَّوْفِيقِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم ^(٢) محذوف.
حِفْظٌ:	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
التَّجَرُّبَةِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
وَالْمَوَدَّةُ:	الواو: عاطفة، الْمَوَدَّةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
قَرَابَةٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
مُسْتَفَادَةٌ:	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
وَلَا:	الواو: عاطفة، لَا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
تَأْمَنَنَّ:	فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، واقع في محلّ جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
مَلُولًا:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.



(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) من التوفيق: ظرفٌ مستقرٌ خبر (حفظ التجربة)، قدّم عليه لرعاية السجع.

الحكمة (٢١٣)

وَقَالَ ﷺ: «عُجِبُ الْمَرْءُ بِنَفْسِهِ أَحَدٌ حُسَادٍ عَقْلِهِ».

الإعراب

عُجِبُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْمَرْءُ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
بِنَفْسِهِ:	الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، نَفْسِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بقوله (عُجِبُ).
أَحَدُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
حُسَادٍ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
عَقْلِهِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (٢١٤)

وَقَالَ عليه السلام: «أَغْضِ ^(١) عَلَى الْقَدَى ^(٢) وَالْأَلَمِ تَرْضَ أَبْدًا».

(١) أَغْضِ: الإغضاء: التغافل عن الشيء، والإغضاء: إدناء الجفون بعضها ببعض، ومنه قول القائل في مدح علي بن الحسين عليه السلام:

يغضى حياءً ويغضى من مهابته
فلا يكلم إلا حين يتسم
(٢) الْقَدَى: القذا: بالفتح والقصر: ما يقع في العين والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك. [مجمع البحرين]

الإغراب

- أَغْضِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْقَدَى: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعدّر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَغْضِ).
- وَالْأَلَمِ: الواو: عاطفة، الأَلَمِ: معطوف على (الْقَدَى): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- تَرْضَ: فعل مضارع مجزوم ^(٣) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- أَبْدًا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والظرف متعلّق بالفعل (تَرْضَ)، وجملة (أَغْضِ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

(٣) جزم لأنّه جواب الطلب.

الحكمة (٢١٥)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ لَانَ عُودُهُ^(١) كَثُفَتْ أَغْصَانُهُ».

(١) العُودُ: جمع: عيدان وأعواد: الخشب، الغصن بعد أن يقطع. [المنجد]

الاعراب

مَنْ:	اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
لَانَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط.
عُودُهُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
كَثُفَتْ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، والتاء للتأنيث.
أَغْصَانُهُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

الحكمة (٢١٦)

وَقَالَ ﷺ: «الْخِلَافُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ».

الإغراب

الْخِلَافُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
يَهْدِمُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
الرَّأْيَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يَهْدِمُ) واقعة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢١٧)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ نَالَ اسْتَطَالَ».

الإغراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- نَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- اسْتَطَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢١٨)

وَقَالَ ﷺ: «فِي تَقْلُبِ الْأَحْوَالِ، عِلْمُ جَوَاهِرِ^(١) الرِّجَالِ».

(١) جَوَاهِر: جواهر كل شيء جبلته المخلوق عليها، يقال: جواهر الثوب جيد وردى ونحو ذلك. [مجمع البحرين]

الإعراب

في:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تَقْلُبُ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْأَحْوَالِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـخبر مقدّم محذوف.

عِلْمُ:

مبتدأ مؤخر^(٢) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

جَوَاهِرِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الرِّجَالِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



(٢) علم مبتدأ مؤخر، وهو مصدر من المبنى للمفعول، مضاف إلى النائب عن الفاعل، أي: يعلم جواهر الرجال في تقلب الأحوال.

الحكمة (٢١٩)

وَقَالَ ﷺ: «حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَّةِ».

الإعراب

حَسَدُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الصَّدِيقِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
مِنْ:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
سُقْمِ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الْمَوَدَّةِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٢٠)

وَقَالَ عليه السلام: «أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ».

الإغراب

أَكْثَرُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
مَصَارِعِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الْعُقُولِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
تَحْتَ:	مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
بُرُوقِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الْمَطَامِعِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف متعلق بخبر محذوف، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٢١)

وَقَالَ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَضَاءُ عَلَى الثَّقَةِ بِالظَّنِّ».

الإعراب

لَيْسَ:	فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
مِنْ:	حرف جرّ مبني على السكون ^(١) لا محلّ له من الإعراب.
الْعَدْلُ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لَيْسَ) مقدّم محذوف.
الْقَضَاءُ:	اسم (لَيْسَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
عَلَى:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
الثَّقَةِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الْقَضَاءُ).
بِالظَّنِّ:	الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الظَّنُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (الْقَضَاءُ)، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

الحكمة (٢٢٢)

وَقَالَ ﷺ: «بُشِيَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ، الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ».

الإعراب

بُشِيَ:	فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الزَّادُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
إِلَى:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
الْمَعَادِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
الْعُدْوَانُ:	بدل ^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
عَلَى:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
الْعِبَادِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (الْعُدْوَانُ)، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



(١) (العدوان) مخصوص بالذمّ، وفيه عذّة أوجه إعرابية: الرفع على الابتداء، وما قبله خبر، أو خبر لمبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبر محذوف، أو بدل من الفاعل.

الحكمة (٢٢٣)

وَقَالَ ﷺ: «مِنْ أَشْرَفِ أَعْمَالِ الْكَرِيمِ غَفْلَتُهُ عَمَّا يَعْلَمُ».

الإعراب

مِنْ:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
أَشْرَفِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
أَعْمَالِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الْكَرِيمِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
غَفْلَتُهُ:	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
عَمَّا:	عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (غَفْلَتُهُ).
يَعْلَمُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَعْلَمُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (٢٢٤)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ، لَمْ يَرِ النَّاسُ عَيْبَهُ».

الإعراب

مَنْ:	اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
كَسَاهُ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، واقع في محل جزم فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.
الْحَيَاءُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ثَوْبَهُ:	مفعول به ثانٍ ^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
لَمْ:	حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يَرِ:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
النَّاسُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
عَيْبَهُ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (لَمْ يَرِ) واقعة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

(١) (ثوبه) مفعول ثانٍ لقوله (كساه) على وجه التجريد، كأنه جرّد من الحياء رجلاً كاسياً واعتبر نفس الحياء ثوباً باعتبار آخر.

الحكمة (٢٢٥)

وَقَالَ ﷺ: «بِكَثْرَةِ الصَّمْتِ تَكُونُ الْهَيْبَةُ، وَبِالنَّصْفَةِ يَكْثُرُ الْمُوَاصِلُونَ، وَبِالْإِفْضَالِ تَعْظُمُ الْأَقْدَارُ، وَبِالتَّوَاضُعِ تَتِمُّ النِّعْمَةُ، وَبِاخْتِمَالِ الْمُؤْنِ يَجِبُ السُّودْدُ، وَبِالسَّيْرِ الْعَادِلَةِ يُقْهَرُ الْمُنَاوِي، وَبِالْحِلْمِ عَنِ السَّفِيهِ تَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ».

الإعراب

- بِكَثْرَةٍ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، كَثْرَةٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الصَّمْتِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم^(١) محذوف.
- تَكُونُ:** فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْهَيْبَةُ:** اسم (تَكُونُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- وَبِالنَّصْفَةِ:** الواو: عاطفة، بِالنَّصْفَةِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، النَّصْفَةِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَكْثُرُ).
- يَكْثُرُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) بكثرة الصمت: جار ومجرور وهو ظرف مستقر خبر لقوله (تكون) قدّم عليه للاهتمام به، وبيان أنه هو المقصود بالإفادة، وكذلك الحكمة في تقديم الجار على متعلقة في سائر الجمل.

المُوَاصِلُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَبِالإِفْضَالِ: الواو: عاطفة، بِالإِفْضَالِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الإِفْضَالِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَعْظُمُ).

تَعْظُمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْأَقْدَارُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَبِالتَّوَاضُّعِ: الواو: عاطفة، بِالتَّوَاضُّعِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، التَّوَاضُّعِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَتِمُّ).

تَتِمُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

النَّعْمَةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَبِإِخْتِمَالٍ: الواو: عاطفة، بِإِخْتِمَالٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، إِخْتِمَالٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

المُؤْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَجِبُ).

يَجِبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

السُّودْدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَبِالسَّيْرِ: الواو: عاطفة، بِالسَّيْرِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، السَّيْرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُقْفَهُرُ).

الْعَادِلَةُ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

يُقْفَهُرُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

المُنَاوِي: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَبِالْجِلْمِ:

الواو: عاطفة، بِالْجِلْمِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْجِلْمِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تَكْثُرُ).

عَنْ:

حرف جرّ مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

السَّفِيهِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (بِالْجِلْمِ).

تَكْثُرُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْأَنْصَارُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَلَيْهِ:

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بقوله (الْأَنْصَارُ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٢٢٦)

وَقَالَ ﷺ: «الْعَجَبُ لِغَفْلَةِ الْحُسَّادِ، عَنْ سَلَامَةِ الْأَجْسَادِ».

الإعراب

- الْعَجَبُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لِغَفْلَةٍ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، غَفْلَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْحُسَّادِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر محذوف.
- عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- سَلَامَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْأَجْسَادِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بقوله (غَفْلَةٍ)، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٢٧)

وَقَالَ ﷺ: «الطَّامِعُ فِي وَثَاقٍ^(١) الذُّلُّ».

(١) الوَثَاقُ: بالفتح والكسر لغة وهو في الأصل حبل أو قيد يشدُّ به الأسير والذَّابَّة.

الإعراب

الطَّامِعُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
في:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
وَوَثَاقٍ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الذُّلُّ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (٢٢٨)

وَسُئِلَ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ ﷺ: «الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ».

الإعراب

الإِيمَانُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
مَعْرِفَةٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
بِالْقَلْبِ:	الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْقَلْبِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف، أو ب (مَعْرِفَةٌ)، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَإِقْرَارٌ:	الواو: عاطفة، إِقْرَارٌ: معطوف على (مَعْرِفَةٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين
بِاللِّسَانِ:	الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، اللِّسَانِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ(إِقْرَارٌ).
وَعَمَلٌ:	الواو: عاطفة، عَمَلٌ: معطوف على (مَعْرِفَةٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين
بِالْأَرْكَانِ:	الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْأَرْكَانِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـ(عَمَلٌ).

الحكمة (٢٢٩)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ سَاحِطًا، وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَقَدْ أَصْبَحَ يَشْكُو رَبَّهُ، وَمَنْ أَتَى غَنِيًّا فَتَوَاضَعَ لِعِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ. وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا، وَمَنْ لَهَجَ^(١) قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا التَّاطَ قَلْبُهُ مِنْهَا بِثَلَاثٍ: هَمٌّ لَا يُغْنِيهِ^(٢)، وَحِرْصٌ لَا يَتْرُكُهُ، وَأَمَلٌ لَا يُدْرِكُهُ».

(١) لهج: وقد لهج بالشيء بالكسر يلهج لهجاً إذا أغرى به وأولع فيه من اللهج بالشيء الوقوع فيه، وهذا الشيء لا يلتاط بقلبي، أي: لا يلصق به. [مجمع البحرين]

(٢) يُغْنِيهِ: أغب القوم: جاءهم يوماً وتركهم يوماً. [المنجد]

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَصْبَحَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الدُّنْيَا: اسم مجرور^(٣) وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بقوله (حَزِينًا).
- حَزِينًا: خبر (أَصْبَحَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(٣) أي: على فوت الدنيا، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

- فَقَدْ: الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَصْبَحَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لِقَضَاءٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، قَضَاءٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (سَاخِطاً).
- سَاخِطاً: خبر (أَصْبَحَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- أَصْبَحَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- يَشْكُو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مُصِيبَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- نَزَلَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.
- به: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَزَلَتْ)، وجملة (نَزَلَتْ) واقعة في محلّ نصب نعت.
- فَقَدْ: الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَصْبَحَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- يَشْكُو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

رَبَّةٌ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.

وَمَنْ:

الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

أَتَى:

فعل ماضٍ مبني على الفتح المقتدر على آخره للتعذر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

غَنِيًّا:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

فَتَوَاضَعَ:

الفاء: عاطفة، تَوَاضَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لِغِنَاهُ:

اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، غِنَاهُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَوَاضَعَ)، وجملة (تَوَاضَعَ) معطوفة على جملة (أَتَى).

دَهَبَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط. فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنى، وهو مضاف.

ثُلُثًا:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.

وَمَنْ:

الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

قَرَأَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الْقُرْآنَ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فَمَاتَ:

الفاء: عاطفة، مَاتَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

فَدَخَلَ:

الفاء: عاطفة، دَخَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- النَّارُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- فَهُوَ:** الفاء: رابطة، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.
- مِمَّنْ:** مَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.
- كَانَ:** فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- يَتَّخِذُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- آيَاتِ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث، وهو مضاف.
- اللَّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- هَزُؤًا:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (يَتَّخِذُ) واقعة في محل نصب خبر (كَانَ)، وجملة (كَانَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (هُوَ مِمَّنْ...) واقعة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَمَنْ:** الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- لِهَجٍّ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم فعل الشرط.
- قَلْبُهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
- بِحُبٍّ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، حُبٍّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الدُّنْيَا:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (لِهَجٍّ).

- الْتَاطُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط.
- قَلْبُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- مِنْهَا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- بِثَلَاثٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ثَلَاثٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والتنوين للعوّض^(١)، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (الْتَاطُ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (من)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- هَمْ: بدل تفصيل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُغْبَهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لا يُغْبَهُ) واقعة في محلّ جرّ نعت.
- وَحِرْصٍ: الواو: عاطفة، حِرْصٍ: بدل تفصيل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَتَرُكُّهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لا يَتَرُكُّهُ) واقعة في محلّ جرّ نعت.
- وَأَمَلٍ: الواو: عاطفة، أَمَلٍ: بدل تفصيل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) بثلاث: اسم عدد حذف تمييزه وعوّض عنه التنوين ثمّ فسر بعده.

يُذَرِّكُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لا يُذَرِّكُهُ) واقعة في محلّ جرّ نعت.



الحِكْمَةُ (٢٣٠)

وَقَالَ ﷺ: «كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكًا، وَبِحُسْنِ الْخُلُقِ نَعِيمًا».

الإِعْرَابُ

- كَفَى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر.
- بِالْقَنَاعَةِ:** الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْقَنَاعَةُ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه فاعل (كَفَى).
- مُلْكًا:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَبِحُسْنٍ:** الواو: عاطفة، بِحُسْنٍ: الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، حُسْنٍ: معطوف على (الْقَنَاعَةِ): اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه فاعل (كَفَى)، وهو مضاف.
- الْخُلُقِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- نَعِيمًا:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (٢٣١)

وَسُئِلَ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾ [النحل - ٩٧]
فَقَالَ: «هِيَ الْقَنَاعَةُ».

الإغراب

هِيَ:

ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.

الْقَنَاعَةُ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٣٢)

وَقَالَ ﷺ: «شَارِكُوا الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ، فَإِنَّهُ أَخْلَقَ لِلْغِنَى، وَأَجْدَرُ بِإِقْبَالِ الْحَظِّ عَلَيْهِ».

الإعراب

- شَارِكُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَقْبَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.
- عَلَيْهِ: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَقْبَلَ).
- الرِّزْقُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (أَقْبَلَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (شَارِكُوا) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- فَإِنَّهُ: الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير^(١) متصل مبني على الضم واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- أَخْلَقَ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) الضمير في قوله ﷺ: فَإِنَّهُ: يعود إلى ما يدل عليه (شاركوا) من المصدر.

- لِلْغِنَى: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْغِنَى: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعدّر، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَخْلَقُ).
- وَأَجْدَرُ: الواو: عاطفة، أَجْدَرُ: معطوف على (أَخْلَقُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِإِقْبَالٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، إِقْبَالٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف
- الْحَظُّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَجْدَرُ).
- عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (إِقْبَالٍ)، والجملة تعليلية.



الحكمة (٢٣٣)

وَقَالَ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل - ٩٠]:
«الْعَدْلُ: الْإِنْصَافُ، وَالْإِحْسَانُ: التَّفَضُّلُ».

الإعراب

الْعَدْلُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الْإِنْصَافُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَالْإِحْسَانُ:	الواو: عاطفة، الْإِحْسَانُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
التَّفَضُّلُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٢٣٤)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ» (*).

(*) قال الشريف الرضي: أقول: وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ مَا يُنْفَقُهُ الْمَرْءُ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْعَلُ الْجَزَاءَ عَلَيْهِ عَظِيمًا كَثِيرًا، وَالْيَدَانِ هَهُنَا عِبَارَةٌ عَنِ النُّعْمَتَيْنِ، فَفَرَّقَ ﷺ بَيْنَ نِعْمَةِ الْعَبْدِ وَنِعْمَةِ الرَّبِّ تَعَالَى ذَكَرَهُ بِالْقَصِيرَةِ وَالطَّوِيلَةِ، فَجَعَلَ تِلْكَ قَصِيرَةً وَهَذِهِ طَوِيلَةً، لِأَنَّ نِعْمَ اللَّهِ أَبَدًا تَضَعُفُ عَلَى نِعْمِ الْمَخْلُوقِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً، إِذْ كَانَتْ نِعْمَ اللَّهِ أَضَلَّ النُّعْمِ كُلِّهَا، فَكُلَّ نِعْمَةٍ إِلَيْهَا تَرْجِعُ وَمِنْهَا تُنْزَعُ.

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- يُعْطِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو
- بِالْيَدِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، اليَدِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- الْقَصِيرَةِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجَارَ والمجرور متعلقان بالفعل (يُعْطِ).
- يُعْطِ: فعل مضارع للمجهول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، واقع في محل جزم جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو
- بِالْيَدِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، اليَدِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- الطَّوِيلَةِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجَارَ والمجرور متعلقان بالفعل (يُعْطِ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

الحكمة (٢٣٥)

وَقَالَ ﷺ لَابْنِهِ الْحَسَنِ ﷺ: «لَا تَدْعُونَ إِلَى مُبَارَزَةٍ، وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَاجِبٌ، فَإِنَّ الدَّاعِيَ بَاغٍ، وَالْبَاغِي مَضْرُوعٌ».

الإعراب

- لا: حرف نهى وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَدْعُونَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، واقع في محلّ جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مُبَارَزَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَدْعُونَ)، وجملة (لا تَدْعُونَ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- دُعِيتَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع نائب فاعل.
- إِلَيْهَا: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (دُعِيتَ).

- فَأَجِبْ: الفاء: رابطة، أَجِبْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- فَإِنَّ: الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.
- الدَّاعِي: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بَاغٍ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة؛ لأنّه اسم منقوص، والتنوين للعوض، والجملة تعليلية.
- وَالْبَاغِي: الواو: عاطفة، الْبَاغِي: معطوف على (الدَّاعِي): اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مَصْرُوعٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.



الحكمة (٢٣٦)

وَقَالَ ﷺ : «خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شِرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ : الزَّهْوُ^(١)، وَالْجُبْنُ،
وَالْبُخْلُ. فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَزْهُوَّةً لَمْ تُمْكِنْ مِنْ نَفْسِهَا، وَإِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً
حَفِظَتْ مَالَهَا وَمَالَ بَعْلِهَا، وَإِذَا كَانَتْ جَبَّانَةً فَرِقَتْ^(٢) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْرِضُ
لَهَا».

(١) الزَّهْوُ: زهى الرّجل علينا فهو مزهوّ إذا افتخر، وكذلك نخى فهو منخوّ من النخوة، ولا يجوز زها إلا في لغة
ضعيفة.

(٢) فَرِقَتْ: خافت، والفرق: الخوف.

الإغراب

خِيَارُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
خِصَالِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
النِّسَاءِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
شِرَارُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
خِصَالِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الرِّجَالِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
الزَّهْوُ:	خبر لمبتدأ ^(٣) محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل.

- وَالْجُبْنُ: الواو: عاطفة، الْجُبْنُ: معطوف على (الزَّهْوُ): خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
- وَالْبُخْلُ: الواو: عاطفة، الْبُخْلُ: معطوف على (الزَّهْوُ): خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
- فَإِذَا: الفاء: تعليلية، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (لَمْ تُكُنْ).
- كَانَتْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والتاء للتأنيث ساكنة وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وجملة (كَانَتْ) واقعة في محل جر بالإضافة.
- الْمَرَأَةُ: اسم (كَانَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مَرْهُوَّةٌ: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تُمْكِّنُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- نَفْسِهَا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تُمْكِّنُ)، والجملة تعليلية.
- وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (حَفِظْتُ).
- كَانَتْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (كَانَتْ) واقعة في محل جر بالإضافة.
- بَخِيلَةٌ: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين
- حَفِظْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.

- مَالَهَا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- وَمَالَ:** الواو: عاطفة، مَالٌ: معطوف على (مَالَهَا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- بَعْلَهَا:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.
- وَإِذَا:** الواو: عاطفة، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (فَرَقْتُ).
- كَانَتْ:** فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (كَانَتْ) واقعة في محل جر بالإضافة.
- جَبَانَةٌ:** خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَرَقْتُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- كُلُّ:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- شَيْءٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (فَرَقْتُ).
- يَعْرِضُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لَهَا:** اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَعْرِضُ)، وجملة (يَعْرِضُ) واقعة في محل جر نعت، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.

الحكمة (٢٣٧)

وَقِيلَ لَهُ صِفْ لَنَا الْعَاقِلَ، فَقَالَ ﷺ: «هُوَ الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ».
فَقِيلَ: فَصِفْ لَنَا الْجَاهِلَ، فَقَالَ ﷺ: «قَدْ فَعَلْتُ» (*).

(*) قال الشريف الرضي: يُعْنِي أَنَّ الْجَاهِلَ هُوَ الَّذِي لَا يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ، فَكَأَنُّ تَرَكَ صِفَتَهُ صِفَةً لَهُ، إِذْ كَانَ بِخِلَافِ وَضْعِ الْعَاقِلِ.

الإعراب

- هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع خبر.
- يَضَعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الشَّيْءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مَوَاضِعَهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل (يَضَعُ)، وجملة (يَضَعُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- فَقِيلَ: فَصِفْ لَنَا الْجَاهِلَ، فَقَالَ ﷺ:
- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- فَعَلْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

الحكمة (٢٣٨)

وَقَالَ ﷺ : «وَاللَّهِ لَدُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ فِي عَيْنِي مِنْ عِرَاقٍ^(١) خَنْزِيرٍ فِي يَدٍ مَجْدُومٍ».

(١) العَرَق: بالفتح فالسكون: العظم الذي أخذ عنه اللحم، والجمع عراق بالضم، وفي الحديث ثريد وعراق. [مجمع البحرين]

الإعراب

- وَاللَّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف.
- لَدُنْيَاكُمْ: اللام: للابتداء، دُنْيَاكُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- هَذِهِ: الهاء: للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محلّ رفع نعت.
- أَهْوَنُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَيْنِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- عَرَّاقٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- خِنْزِيرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَهْوَنُ).
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَدٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- مَجْدُومٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بنعت محذوف، والجملة الاسميّة جواب القسم، جملة القسم مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (٢٣٩)

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ التُّجَّارِ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ».

الإعراب

إِنَّ:	حرف مشبهه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
قَوْمًا:	اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
عَبَدُوا:	فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
اللَّهِ:	لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
رَغْبَةً:	مفعول لأجله ^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (عَبَدُوا) واقعة في محل نصب نعت.
فَتِلْكَ:	الفاء: للتفريع، تِلْكَ: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
عِبَادَةُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
التُّجَّارِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (تِلْكَ عِبَادَةُ...) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، جملة (إِنَّ قَوْمًا...) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَإِنَّ:	الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف مشبهه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

(١) رغبة: مفعول له لقوله: (عبدوا).

- قَوْماً: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَبَدُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- اللّه: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- رَهْبَةً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (عَبَدُوا) واقعة في محلّ نصب نعت.
- فَتِلْكَ: الفاء: للتفريع، تِلْكَ: اسم إشارة مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.
- عِبَادَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعَبِيدِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (تِلْكَ عِبَادَةٌ...) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَإِنَّ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- قَوْماً: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَبَدُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- اللّه: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- شُكْرًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (عَبَدُوا) واقعة في محلّ نصب نعت.
- فَتِلْكَ: الفاء: للتفريع، تِلْكَ: اسم إشارة مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.
- عِبَادَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَحْرَارِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (تِلْكَ عِبَادَةٌ...) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٢٤٠)

وَقَالَ ﷺ: «الْمَرْأَةُ شَرُّ كُلِّهَا، وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهَا».

الإعراب

الْمَرْأَةُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
شَرُّ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
كُلِّهَا:	توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَشَرُّ:	الواو: عاطفة، شَرُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
مَا:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
فِيهَا:	في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (استقر) المحذوف، وجملة (استقر) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
أَنَّهُ:	أن: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب اسم (أن).
لَا:	حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
بُدَّ:	اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.
مِنْهَا:	من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) محذوف، وجملة (لا بُدَّ) واقعة في محل رفع خبر (أن)، وجملة (أَنَّهُ لَا بُدَّ...) واقعة في محل رفع خبر (شَرُّ)، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة قبلها.

الحكمة (٢٤١)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِي ضَيَّعَ الْحُقُوقَ، وَمَنْ أَطَاعَ الْوَاشِي^(١) ضَيَّعَ الصَّدِيقَ».

(١) الْوَاشِي: وَشَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ: نَمَّ وَسَعَى، فَهُوَ وَاشٍ. [مجمع البحرين]

الإغراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَطَاعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- التَّوَانِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- ضَيَّعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْحُقُوقَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَطَاعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْوَاشِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ضَيَّعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الصَّدِيقَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.



الحكمة (٢٤٢)

وَقَالَ ﷺ: «الْحَجَرُ الْغَصِيبُ فِي الدَّارِ رَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا» (*).

(*) قال الشريف الرضي: وَيُزَوَّى هَذَا الْكَلَامُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا عَجَبَ أَنْ يَشْتَبِهَ الْكَلَامَانِ، لِأَنَّ مُسْتَقَامَهُمَا مِنْ قَلِيلٍ، وَمَفْرَعُهُمَا مِنْ ذَنْوَبٍ.

الإعراب

- الْحَجَرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْغَصِيبُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الدَّارُ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- رَهْنٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- خَرَابِهَا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بقوله (رَهْنٌ)، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٤٣)

وَقَالَ ﷺ: «يَوْمُ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ».

الإعراب

يَوْمٌ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْمَظْلُومِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
عَلَى:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
الظَّالِمِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف.
أَشَدُّ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
مِنْ:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
يَوْمٌ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الظَّالِمِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَشَدُّ).
عَلَى:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
الْمَظْلُومِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

الحكمة (٢٤٤)

وَقَالَ ﷺ: «اتَّقِ اللَّهَ بَعْضَ التَّقَى وَإِنْ قَلَّ، وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ سِتْرًا وَإِنْ رَقَّ».

الإعراب

- اتَّقِ:** فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- اللَّهُ:** لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بَعْضُ:** نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- التَّقَى:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر.
- وَإِنْ:** الواو: حالية، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- قَلَّ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل^(١) الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة حالية، وجملة (اتَّقِ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَاجْعَلْ:** الواو: عاطفة، اجْعَلْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- بَيْنَكَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير

(١) وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (اجْعَلْ).

وَيَيْنٌ: الواو: عاطفة، يَيْنٌ: معطوف على (بَيْنَكَ): مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

سِتْرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَإِنْ: الواو: حالية، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

رَقٍّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل^(١) الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة حالية، وجملة (اجْعَلْ) معطوفة على جملة (اتَّقِ).



(١) وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

الحكمة (٢٤٥)

وَقَالَ عليه السلام : «إِذَا اَزْدَحَمَ الْجَوَابُ، خَفِيَ الصَّوَابُ».

الاعراب

- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (خَفِيَ).
- اَزْدَحَمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والجملة واقعة في محل جرٍّ بالإضافة.
- الْجَوَابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- خَفِيَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط.
- الصَّوَابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٤٦)

وَقَالَ ﷺ : «إِنَّ لَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا، فَمَنْ آدَاهُ زَادَهُ مِنْهَا، وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ خَاطَرَ بَزَوَالِ نِعْمَتِهِ».

الإعراب

- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- لَّهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اللّه: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (إِنَّ) مقدّم محذوف.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كُلُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- نِعْمَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (حَقًّا).
- حَقًّا: اسم (إِنَّ) مؤخّر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- فَمَنْ: الفاء: فصيحة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- آدَاهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- زَادَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

مِنْهَا: مَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (زَادَهُ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ أَدَّاهُ...) جواب الشرط المحذوف.

وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

قَصَّرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَنْهُ: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَصَّرَ).

خَاطَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِزَوَالٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، زَوَالٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

نَعْمَتِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق^(١)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط (مَنْ قَصَّرَ...) معطوفة على جملة الشرط قبلها.



(١) أي: خاطر مخاطرة بزوال...

الحكمة (٢٤٧)

وَقَالَ ﷺ : «إِذَا كَثُرَتِ الْمَقْدِرَةُ قَلَّتِ الشَّهْوَةُ».

الإغراب

- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (قَلَّتِ).
- كَثُرَتْ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث ساكنة وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وهو فعل الشرط، والجملة واقعة في محل جر بالإضافة.
- الْمَقْدِرَةُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- قَلَّتِ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث ساكنة وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وهو جواب الشرط.
- الشَّهْوَةُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٤٨)

وَقَالَ ﷺ: «اَحْذَرُوا نِفَارَ^(١) النَّعَمِ^(٢) فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدُودٍ».

(١) نِفَارٌ: ينفر نفوراً: أفرع.

(٢) النِّعَمُ: بقر وغنم وإبل، وهو جمع لا واحد له من لفظه، وجمع النِّعَمِ أنعام يذكر ويؤنث. [مجمع البحرين]

الإعراب

- اَحْذَرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- نِفَارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- النِّعَمِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- فَمَا: الفاء: تعليلية، مَا: حرف نفي ناسخ^(٣) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كُلُّ: اسم (مَا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- شَارِدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- بِمَرْدُودٍ: الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَرْدُودٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر (ما)، والجملة تعليلية.

(٣) هذا بناءً على كونها حجازية، وأما بناءً على كونها تميمية، فيرفع ما بعدها على الابتداء.

الحكمة (٢٤٩)

وَقَالَ ﷺ: «الْكَرْمُ أَعْطَفُ مِنَ الرَّحِمِ».

الإعراب

الْكَرْمُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
أَعْطَفُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
مِنْ:	حرف جر مبني على السكون ^(١) لا محل له من الإعراب.
الرَّحِمِ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَعْطَفُ)، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

الحكمة (٢٥٠)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ».

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- ظَنَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِكَ: الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرٍ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ظَنَّ).
- خَيْرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَصَدَّقَ: الفاء: رابطة، صَدَّقَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- ظَنَّهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جرٍ بالإضافة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٥١)

وَقَالَ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ».

الإعراب

أَفْضَلُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْأَعْمَالِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
مَا:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع خبر.
أَكْرَهْتَ:	فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل.
نَفْسَكَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة.
عَلَيْهِ:	على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَكْرَهْتَ)، وجملة (أَكْرَهْتَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٥٢)

وَقَالَ ﷺ: «عَرَفْتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ^(١) وَحَلِّ الْعُقُودِ، وَنَقْضِ الْهِمَمِ».

(١) العزائم: عزم عزمًا وعزيمًا على أمر: عقد قلبه على فعله، العزيمة جمع: عزائم: الإرادة المؤكدة.

الإعراب

- عَرَفْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- اللّه: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (سُبْحَانَهُ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- بِفَسْخِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، فَسْخٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْعَزَائِمِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (عَرَفْتُ).
- وَحَلِّ: الواو: عاطفة، حَلٍّ: معطوف على (فَسْخٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْعُقُودِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

وَنَقُضُ: الواو: عاطفة، نَقُضُ: معطوف على (فَسَخِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْهَمَمُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.



الحكمة (٢٥٣)

وَقَالَ عليه السلام: «مَرَارَةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةُ الْآخِرَةِ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا مَرَارَةُ الْآخِرَةِ».

الاعراب

مَرَارَةُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الدُّنْيَا:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر.
حَلَاوَةُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْآخِرَةِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَحَلَاوَةُ:	الواو: عاطفة، حَلَاوَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الدُّنْيَا:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر.
مَرَارَةُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْآخِرَةِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٢٥٤)

وَقَالَ ﷺ: «فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشُّرْكِ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهاً عَنِ الْكِبَرِ، وَالزَّكَاةَ تَسْبِيحاً لِلرِّزْقِ، وَالصِّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ، وَالْحَجَّ تَقَرُّبَةً^(١) لِلدِّينِ، وَالْجِهَادَ عِزّاً لِلْإِسْلَامِ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَوَامِّ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعاً لِلْسُفْهَاءِ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنَمَةً^(٢) لِلْعَدَدِ، وَالْقِصَاصَ حَقّاً^(٣) لِلدِّمَاءِ، وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ إِعْظَاماً لِلْمَحَارِمِ، وَتَرْكَ شُرْبِ الْخَمْرِ تَحْصِيناً لِلْعَقْلِ، وَمُجَانَبَةَ السَّرِقَةِ إِيْجَاباً لِلْعَفَّةِ، وَتَرْكَ الزَّنى تَحْصِيناً لِلنَّسَبِ، وَتَرْكَ اللَّوْاطِ تَكْثِيراً لِلنَّسْلِ، وَالشَّهَادَاتِ اسْتِظْهَاراً عَلَى الْمُجَاحِدَاتِ^(٤)، وَتَرْكَ الْكَذِبِ تَشْرِيفاً لِلصِّدْقِ، وَالسَّلَامَ أَمَاناً مِنَ الْمَخَافِ، وَالْأَمَانَةَ نِظَاماً لِلأُمَّةِ، وَالطَّاعَةَ تَعْظِيماً لِلْإِمَامَةِ».

(١) تَقَرُّبَةً: مصدر بمعنى التقريب.

(٢) مَنَمَةً: مصدر ميمي من النمو.

(٣) حَقّاً: من حقنت دمه خلاف هذرتة.

(٤) الْمُجَاحِدَاتِ: الجحود: هو الإنكار مع العلم، يقال: جحد حقه جحداً وجحوداً، أي: أنكره مع علمه بشبوته.

[مجمع البحرين]

الإعراب

فَرَضَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
اللَّهُ:	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الإِيمَانُ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
تَطْهِيراً:	مفعول لأجله ^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
مِنْ:	حرف جرٍّ مبني على السكون ^(٢) لا محلَّ له من الإعراب.
الشَّرْكَ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارَّ والمجرور متعلقان بالمصدر (تَطْهِيراً)، والجملة مقول القول واقع في محلَّ نصب مفعول به.
وَالصَّلَاةَ:	الواو: عاطفة، الصَّلَاةُ: معطوف على (الإِيمَانُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
تَنْزِيهاً:	مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
عَنْ:	حرف جرٍّ مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
الْكِبَرِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارَّ والمجرور متعلقان بالمصدر (تَنْزِيهاً).
وَالرَّكَاتَ:	الواو: عاطفة، الرَّكَاتُ: معطوف على (الإِيمَانُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
تَسْبِيحاً:	مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
لِلرُّزْقِ:	اللام: حرف جرٍّ مبني على الكسر لا محلَّ له من الإعراب، الرُّزْقُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارَّ والمجرور متعلقان بالمصدر (تَسْبِيحاً).

(١) للفعل (فرض).

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- وَالصِّيَامَ: الواو: عاطفة، الصِّيَامَ: معطوف على (الإِيمَانُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- اِبْتِلَاءً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِإِخْلَاصٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، إِخْلَاصٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْخَلْقِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (اِبْتِلَاءً).
- وَالْحَجَّ: الواو: عاطفة، الْحَجَّ: معطوف على (الإِيمَانُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- تَقَرُّبَةً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِلدِّينِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الدِّينِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (تَقَرُّبَةً).
- وَالْجِهَادَ: الواو: عاطفة، الْجِهَادَ: معطوف على (الإِيمَانُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- عِزًّا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِلْإِسْلَامِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْإِسْلَامِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (عِزًّا).
- وَالأَمْرَ: الواو: عاطفة، الأَمْرَ: معطوف على (الإِيمَانُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بِالْمَعْرُوفِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْمَعْرُوفِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الأَمْرَ).
- مَصْلَحَةً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِلْعَوَامِّ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْعَوَامِّ: اسم مجرور

وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (مَصْلَحَةً).

وَالنَّهْيُ: الواو: عاطفة، النَّهْيُ: معطوف على (الإِيمَانُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

الْمُنْكَرُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (النَّهْيُ).

رَدْعًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين

لِلسُّفْهَاءِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، السُّفْهَاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (رَدْعًا).

وَصِلَّةٌ: الواو: عاطفة، صِلَّةٌ: معطوف على (الإِيمَانُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الرَّجِمُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

مَنْمَاءٌ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لِلْعَدَدِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْعَدَدِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (مَنْمَاءٌ).

وَالْقِصَاصُ: الواو: عاطفة، الْقِصَاصُ: معطوف على (الإِيمَانُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حَقْنًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لِلدَّمَاءِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الدَّمَاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (حَقْنًا).

وِإِقَامَةً: الواو: عاطفة، إِقَامَةً: معطوف على (الإِيمَانُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

- الْحُدُودِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- إِعْظَامًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِلْمَحَارِمِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْمَحَارِمِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (إِعْظَامًا).
- وَتَرَكَ: الواو: عاطفة، تَرَكَ: معطوف على (الإِيمَانُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- شُرِبَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْخَمْرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- تَخْصِينًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِلْعَقْلِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْعَقْلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (تَخْصِينًا).
- وَمُجَانِبَةً: الواو: عاطفة، مُجَانِبَةً: معطوف على (الإِيمَانُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- السَّرِقَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- إِيْجَابًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِلْعَقَةِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْعَقَةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (إِيْجَابًا).
- وَتَرَكَ: الواو: عاطفة، تَرَكَ: معطوف على (الإِيمَانُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الزُّنَى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّر على آخره للتعذر.
- تَخْصِينًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِلنَّسَبِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، النَّسَبِ: اسم مجرور

وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (تخصيصاً).

وَتَرَكَ: الواو: عاطفة، تَرَكَ: معطوف على (الإيمان): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

اللَّوْاطِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

تَكْثِيرًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لِلنَّسْلِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، النَّسْلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (تكثرًا).

وَالشَّهَادَاتِ: الواو: عاطفة، الشَّهَادَاتِ: معطوف على (الإيمان): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث.

اسْتَظْهَارًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْمُجَاحِدَاتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (استظهارة).

وَتَرَكَ: الواو: عاطفة، تَرَكَ: معطوف على (الإيمان): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْكَذِبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

تَشْرِيفًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لِلصَّدْقِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الصَّدْقِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (تشريفًا).

وَالسَّلَامِ: الواو: عاطفة، السَّلَامِ: معطوف على (الإيمان): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أَمَانًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْمَخَافِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (أَمَانًا).
- وَالْأَمَانَةَ: الواو: عاطفة، الْأَمَانَةُ: معطوف على (الْإِيْمَانُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- نِظَامًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِلْأُمَّةِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْأُمَّةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (نِظَامًا).
- وَالطَّاعَةَ: الواو: عاطفة، الطَّاعَةَ: معطوف على (الْإِيْمَانُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- تَعْظِيمًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِلْإِمَامَةِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْإِمَامَةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (تَعْظِيمًا).



(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

الحكمة (٢٥٥)

وَقَالَ ﷺ: «أَخْلِفُوا الظَّالِمَ - إِذَا أَرَدْتُمْ يَمِينَهُ - بِأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، فَإِنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِهَا كَاذِبًا عُوِجِلَ الْعُقُوبَةُ، وَإِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ يُعَاجَلْ، لَأَنَّهُ قَدْ وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى».

الإعراب

- أَخْلِفُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- الظَّالِمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط المحذوف.
- أَرَدْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة واقعة في محل جر بالإضافة.
- يَمِينَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، وجملة الشرط اعتراضية، أو حالية.
- بِأَنَّهُ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أَنَّهُ: أن: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب اسم (أَنَّ).

- بَرِيءٌ:** خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- حَوْلٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللَّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بقوله (بَرِيءٌ)، والمصدر المؤول من (أَنَّهُ بَرِيءٌ...) واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَحْلَفُوا)، وجملة (أَحْلَفُوا) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- وَقُوَّتِهِ:** الواو: عاطفة، قُوَّتِهِ: معطوف على (حَوْلٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة.
- فَإِنَّهُ:** الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (عُوجِلَ).
- حَلَفَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجمله واقعة في محل جر بالإضافة.
- بِهَا:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (حَلَفَ).
- كَادِبًا:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عُوجِلَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْعُقُوبَةُ:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجمله الشرط واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، والجمله تعليلية.
- وَإِذَا:** الواو: عاطفة، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (لَمْ يُعَاجَلْ).

- حَلَفَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- بِاللَّهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حَلَفَ).
- الَّذِي:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت.
- لَا:** حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- إِلَهَ:** اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب، وخبرها محذوف، تقديره موجود.
- إِلَّا:** حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- هُوَ:** ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع بدل، وجملة (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- لَمْ:** حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُعَاجِلُ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.
- لَأَنَّهُ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَنَّهُ: أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (أَنَّ).
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَحَدَّ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- اللّهُ:** لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- تَعَالَى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (تَعَالَى) اعتراضية، وجملة (قَدْ وَحَدَّ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ)، والمصدر المؤوّل من (أَنَّهُ قَدْ وَحَدَّ) واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُعَاجِلُ).

الحكمة (٢٥٦)

وَقَالَ ﷺ : «يَا بَنَ آدَمَ كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ فِي مَالِكَ، وَاعْمَلْ فِيهِ مَا تُؤْتِرُ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ».

الإعراب

- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بُنَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- آدَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.
- كُنْ: فعل أمر ناقص مبني على السكون الظاهر، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- وَصِيَّ: خبر (كُنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- نَفْسِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَالِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بقوله (وَصِيَّ)، وجملة (كُنْ) جواب النداء، وجملة (كُنْ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَاعْمَلْ: الواو: عاطفة، اعْمَلْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اعْمَلْ).

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

تَوَثَّرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَنَّ: حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُعْمَلُ: فعل مضارع للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُعْمَلُ).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بَعْدِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُعْمَلُ)، والمصدر المؤوّل (أَنْ يُعْمَلَ) واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (تَوَثَّرُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (اعْمَلْ) معطوفة على جملة (كُنْ).



الحِكْمَةُ (٢٥٧)

وَقَالَ ﷺ: «الْحِدَّةُ^(١) ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ
فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكِمٌ».

(١) الْحِدَّةُ: من الإنسان أو ما يعتريه من الغضب، ومن الشراب سورته.

الإِعْرَابُ

الْحِدَّةُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ضَرْبٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
مِنْ:	حرف جر مبني على السكون ^(٢) لا محل له من الإعراب.
الْجُنُونِ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
لَأنَّ:	اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
صَاحِبِهَا:	اسم (أنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
يَنْدَمُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة واقعة في محل رفع خبر (أنَّ)، والمصدر المؤول من (أنَّ صَاحِبِهَا) واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مبتدأ محذوف.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- فَإِنْ: الفاء: استثنائية، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَنْدَمُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فَجُنُونُهُ: الفاء: رابطة، جُنُونُهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- مُسْتَحْكَمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة الشرط استثنائية.



الحِكْمَةُ (٢٥٨)

وَقَالَ ﷺ: «صِحَّةُ الْجَسَدِ، مِنْ قِلَّةِ الْحَسَدِ».

الإِعْرَابُ

صِحَّةٌ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْجَسَدِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
مِنْ:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
قِلَّةٍ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
الْحَسَدِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٥٩)

وَقَالَ ﷺ: «يَا كَمِيلُ، مُرْ أَهْلَكَ أَنْ يَرُوحُوا^(١) فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ، وَيَذِلُّجُوا^(٢) فِي حَاجَةِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ. فَوَالَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْبًا سُرُورًا إِلَّا وَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الشُّرُورِ لُطْفًا. فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ^(٣) جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ فِي انْحِدَارِهِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تُطْرَدُ غَرِيبَةُ الْإِبِلِ».

(١) راح: رواحاً: جاء أو ذهب في الرواح، أي: العشق وعمل فيه، ويستعمل لمطلق الذهاب والمضي.

(٢) أذليج: إدلاجاً القوم: ساروا الليل كله أو في آخره. [المنجد]

(٣) النائبة: المصيبة.

الإعراب

يَا:	حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
كَمِيلُ:	منادى مبني على الضم ^(٤) في محل نصب.
مُرْ:	فعل أمر ^(٥) مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
أَهْلَكَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة.
أَنْ:	حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(٤) يا كميل: منادى معرفة مبني على الضم.

(٥) مر: أمر من (أمر) بإسقاط همزتين منه تخفيفاً.

- يَرُوحُوا:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- في:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- كَسْب:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمَكَارِم:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَرُوحُوا)، أو بنائب مفعول مطلق^(١)، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَرُوحُوا)، وجملة (مُرّ) جواب النداء، وجملة النداء مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَيُذْلِجُوا:** الواو: عاطفة، يُذْلِجُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- في:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حَاجَة:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بنائب مفعول مطلق.
- هُوَ:** ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- نَائِمٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتوين، وجملة (هُوَ نَائِمٌ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (يُذْلِجُوا) معطوفة على جملة (يَرُوحُوا).
- فَوَالَّذِي:** الفاء: تعليلية أو استئنافية، وَالَّذِي: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف.
- وَسِعَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- سَمِعُهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) أي: يروحوا رواحاً...

الأصوات:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
مَا:	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
مِنْ:	حرف جرّ زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
أَحَدٍ:	اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه اسم (مَا).
أَوْدَعَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
قَلْبًا:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
سُرُورًا:	مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة واقعة في محلّ نصب خبر (مَا).
إِلَّا:	حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
وَخَلَقَ:	الواو: حاليّة، خَلَقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.
اللَّهُ:	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
لَهُ:	اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (خَلَقَ).
مِنْ:	حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
ذَلِكَ:	اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
السُّرُورِ:	بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (خَلَقَ).
لُطْفًا:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (خَلَقَ) حاليّة، وجملة (مَا أَوْدَعَ) جواب القسم، وجملة القسم استئنافية.
فَإِذَا:	الفاء: استئنافية، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط (جَرَى).
نَزَلَتْ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، وهو فعل الشرط، والجملة واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.

به: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَزَلَتْ).

نَائِبَةٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

جَرَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير^(١) مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِلَيْهَا: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (جَرَى)، وجملة الشرط استئنافية.

كَالْمَاءِ: الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الماء: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، أو بنائب مفعول مطلق، أي: جرياً كالماء...

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

انْجَدَارِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

حَتَّى: حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَطْرُدُهَا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (جَرَى).

عَنْهُ: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَطْرُدُهَا).

كَمَا: الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، مَا: مصدرية.

(١) الضمير في (جَرَى) للطف، وفي (إليها) للنائبة.

- تُطْرَدُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- غَرِيبَةٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الإِبِلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بنائب مفعول مطلق.



الحكمة (٢٦٠)

وَقَالَ ﷺ: «إِذَا أُمِّلَقْتُمْ^(١) فَتَاجِرُوا اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ».

(١) الإملاق: الفقر، يقال: أُمِّلِقَ إذا افتقر واحتاج. [مجمع البحرين]

الإعراب

- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (تَاجِرُوا).
- أُمِّلَقْتُمْ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة واقعة في محل جر بالإضافة.
- فَتَاجِرُوا:** الفاء: رابطة، تَاجِرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، وهو جواب الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- اللَّهِ:** لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بِالصَّدَقَةِ:** الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الصَّدَقَةُ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَاجِرُوا)، والجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٦١)

وَقَالَ ﷺ: «الْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْغَدْرِ غَدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْغَدْرُ بِأَهْلِ الْغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ».

الإغراب

الْوَفَاءُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
لَأَهْلِ:	اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أَهْلٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الْغَدْرِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الْوَفَاءُ).
غَدْرٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
عِنْدَ:	مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
اللَّهِ:	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والظرف (عِنْدَ) متعلق بقوله (غَدْرٌ)، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَالْغَدْرُ:	الواو: عاطفة، الْغَدْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
بِأَهْلِ:	الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أَهْلٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الْغَدْرِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الْغَدْرُ).
وَفَاءٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

عِنْدَ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

اللَّهِ:

لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والظرف (عِنْدَ) متعلق بقوله (وَفَاءً)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٢٦٢)

وَقَالَ ﷺ: «كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَمَغْرُورٍ بِالسُّرِّ عَلَيْهِ، وَمَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ. وَمَا ابْتَلَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ» (*) .

(*) قال الشريف الرضي: وَقَدْ مَضَى هَذَا الْكَلَامُ فِيمَا تَقَدَّمَ، إِلَّا أَنْ فِيهِ هَهُنَا زِيَادَةٌ مُفِيدَةٌ.

الإعراب

- كَمْ:** الخبرية مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مُسْتَدْرَجٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور تمييزاً^(١) (كَمْ).
- بِالْإِحْسَانِ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الإحسان: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (مُسْتَدْرَجٍ).
- إِلَيْهِ:** إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الإحسان)، وخبر المبتدأ محذوف، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- وَمَغْرُورٍ:** الواو: عاطفة، مَغْرُورٍ: معطوف على (مُسْتَدْرَجٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- بِالسُّرِّ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، السُّرِّ: اسم مجرور

(١) أو حال منها.

وعلاوة جَرَّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارَّ والمجرور متعلقان باسم المفعول (مَفْرُورٍ).

عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارَّ والمجرور متعلقان بالمصدر (السَّيْر).

وَمَفْتُونٍ: الواو: عاطفة، مَفْتُونٍ: معطوف على (مُسْتَدْرَجٍ): اسم مجرور وعلاوة جَرَّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

بِحُسْنٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، حُسْنٍ: اسم مجرور وعلاوة جَرَّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْقَوْلِ: مضاف إليه مجرور وعلاوة جَرَّه الكسرة الظاهرة، والجارَّ والمجرور متعلقان باسم المفعول (مَفْتُونٍ).

فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارَّ والمجرور متعلقان بالمصدر (الْقَوْلِ).

وَمَا: الواو: حالية، مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ابْتَلَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلاوة رفعه الضمة الظاهرة.

سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلاوة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (سُبْحَانَهُ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

أَحَدًا: مفعول به منصوب وعلاوة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

بِمِثْلٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مِثْلٍ: اسم مجرور وعلاوة جَرَّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الإِمْلاءِ: مضاف إليه مجرور وعلاوة جَرَّه الكسرة الظاهرة، والجارَّ والمجرور متعلقان بنائب مفعول مطلق^(١).

(١) أي: ابتلاء بمثل...

لَهُ:

اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (الإملاء)، والجملة حالية.



فَصَلِّ نَذْكُرْ فِيهِ شَيْئاً عَنِ اخْتِيَارِ غَرِيبِ كَلَامِهِ
الْمُحْتَاجِ إِلَى التَّفْسِيرِ

الحديث (١)

قَوْلُهُ ﷺ: «فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ
كَمَا يَجْتَمِعُ قَرْعُ الْخَرِيفِ» (*).

(*) قال الشريف الرضي: الْيَعْسُوبُ: السَّيِّدُ الْعَظِيمُ الْمَالِكُ لَأُمُورِ النَّاسِ يَوْمُنِيذٍ، وَالْقَرْعُ: قِطْعُ الْغَنِمِ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا.

الإعراب

- فَإِذَا: الفاء: استئنافية، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (ضَرَبَ).
- كَانَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والجملة واقعة في محل جر بالإضافة.
- ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
- ضَرَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط.
- يَعْسُوبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الدِّينِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- بِذَنْبِهِ: الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ذَنْبِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرٍ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ضَرَبَ)، والجملة استئنافية.

فَيَجْتَمِعُونَ: الفاء: عاطفة، يَجْتَمِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَجْتَمِعُونَ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

كَمَا: الكاف: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: مصدرية.

يَجْتَمِعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قَزَعُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْخَرِيفِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف، أو بنائب مفعول مطلق.



الحديث (٢)

وَقَوْلُهُ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : « هَذَا الْخَطِيبُ الشَّخْشُ ^(١) » ^(*).

(١) الشَّخْشُ: البعير: ردّ هديره، والضرد: صوت، والطائر: طار مسرعاً، الشخشح: الفلاة الواسعة، الرجل الشجاع، الغيور، الخطيب البليغ، والشخشاح: الشحيح القليل الخير، السيء الخلق، وزاد في الشرح المعتزلي والشخشح: الحاوي، [المنجد / شرح النهج-الخوئي]

(*) قال الشريف الرضي: يُرِيدُ الْمَاهِرَ بِالْخُطْبَةِ الْمَاضِي فِيهَا، وَكُلُّ مَاضٍ فِي كَلَامٍ أَوْ سِرٍّ فَهُوَ شَخْشَحٌ، وَالشَّخْشَحُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: الْبَخِيلُ الْمُمْسِكُ.

الإغراب

هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ

الْخَطِيبُ: خبر ^(٢) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

الشَّخْشَحُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة مقول القول، واقع في محل نصب مفعول به.



(٢) ويجوز أن يكون (الخطيب) عطف بيان، والشخشح هو الخبر.

الحديث (٣)

وَقَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا»^(١) (*) .

(١) القُحْمَةُ: جمع: قحْم: الأمر الشاق، المهلكة، القحْم في الخصومات ما يحمل الإنسان على ما يكرهه، يقال: وللخصومة قحْم، أي ما يكره.

(*) قال الشريف الرضي: يُريدُ بالقُحْم: المَهَالِكَ لَأَنَّهَا تُقْحَمُ أَصْحَابُهَا فِي الْمَهَالِكِ وَالْمَتَالِفِ فِي الْأَكْثَرِ، وَمِنْ ذَلِكَ «قُحْمَةُ الْأَعْرَابِ»: وَهُوَ أَنْ تُصِيبَهُمُ السَّنَةُ فَتَتَعَرَّقَ أَمْوَالُهُمْ، فَذَلِكَ تَقْحُمُهَا فِيهِمْ، وَقِيلَ فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ: وَهُوَ أَنَّهَا تَقْحِمُهُمْ بِلَادَ الرِّيفِ، أَيْ تُخَوِّجُهُمْ إِلَى دُخُولِ الْحَضَرِ عِنْدَ مُحُولِ الْبَدْوِ.

الإعراب

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

لِلْخُصُومَةِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْخُصُومَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (إِنَّ) مقدّم محذوف.

قُحْمًا: اسم (إِنَّ) مؤخّر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحديث (٤)

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ^(١) الْحِقَاقَ^(٢) فَالْعَصْبَةُ أُولَى^(٣)» (*).

- (١) نَصَّ: نَصًّا الشيء: دفعه وأظهره، والعروس: أقعدها على المنصة.
- (٢) حَقَّ: محاكاة وحققاً في الأمر: خاصمه، الحققة جمع: حق وحقاق: المرأة. [المنجد]
- (*) قال الشريف الرضي: وَالنَّصُّ: مُنْتَهَى الْأَشْيَاءِ، وَمَبْلَغُ أَقْصَاهَا كَالنَّصِّ فِي السَّيْرِ؛ لِأَنَّهُ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ، وَتَقُولُ: نَصَّصْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ، إِذَا اسْتَقْصَيْتَ مَسَالَتَهُ عَنْهُ لِنَسْتَخْرِجَ مَا عِنْدَهُ فِيهِ. فَنَصَّ الْحَقَائِقَ يُرِيدُ بِهِ الْإِذْرَاكَ؛ لِأَنَّهُ مُنْتَهَى الصَّغَرِ، وَالْوَقْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الصَّغِيرُ إِلَى حَدِّ الْكَبِيرِ. وَهُوَ مِنْ أَفْصَحِ الْكِتَابَاتِ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَأَعْرَبَهَا. يَقُولُ: فَإِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ ذَلِكَ فَالْعَصْبَةُ أُولَى بِالْمَرْأَةِ مِنْ أُمِّهَا، إِذَا كَانُوا مَحْرَمًا، مِثْلَ الْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ، وَبَتَزْوِيجِهَا إِنْ أَرَادُوا ذَلِكَ. وَالْحِقَاقُ: مُحَاقَةُ الْأُمِّ لِلْعَصْبَةِ فِي الْمَرْأَةِ، وَهُوَ الْجِدَالُ، وَالْخُصُومَةُ، وَقَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِلْآخَرِ: «أَنَا أَحَقُّ مِنْكَ بِهَذَا»، يُقَالُ مِنْهُ: حَاقَفْتُهُ حِقَاقًا، مِثْلَ جَادَلْتُهُ جِدَالًا. وَقَدْ قِيلَ: إِنْ «نَصَّ الْحَقَاقُ» بُلُوغُ الْعَقْلِ، وَهُوَ الْإِذْرَاكَ، لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَرَادَ مُنْتَهَى الْأَمْرِ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الْحُقُوقُ وَالْأَحْكَامُ. وَمَنْ رَوَاهُ «نَصَّ الْحَقَائِقَ» فَإِنَّمَا أَرَادَ جَمْعَ حَقِيقَةٍ، هَذَا مَعْنَى مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ.
- وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الْمُرَادَ بِنَصِّ الْحَقَاقِ هَهُنَا: بُلُوغُ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ تَزْوِيجُهَا وَتَصَرُّفُهَا فِي حُقُوقِهَا، تَشْبِيهًا بِالْحَقَاقِ مِنَ الْإِبِلِ: وَهِيَ جَمْعُ حِقَّةٍ وَحِقٌّ وَهُوَ الَّذِي اسْتَكْمَلَ ثَلَاثَ سِنِينَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْلُغُ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يَتِمَّكُنُ فِيهِ مِنْ رُكُوبِ ظَهْرِهِ، وَنَصُّهُ فِي السَّيْرِ. وَالْحَقَائِقُ أَيْضًا: جَمْعُ حَقَّةٍ. فَالرَّوَاتِبَانِ جَمِيعًا تَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهَذَا أَشْبَهُ بِطَرِيقَةِ الْعَرَبِ مِنَ الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ أَوَّلًا.

الإعراب

- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط.
- بَلَغَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والجملة واقعة في محل جر بالإضافة.
- النِّسَاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- نَصَّ: مفعول به^(٣) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

(٣) نص الحقائق منصوب بقوله: بلغ من باب الحذف والإيصال، أي: إلى نص الحقائق

- الْحَقَاقِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فَالْعَصْبَةُ: الفاء: رابطة، الْعَصْبَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أَوَّلَى: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحديث (٥)

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لُمُظَةً^(١) فِي الْقَلْبِ، كُلَّمَا زَادَ الْإِيمَانُ
ازْدَادَتِ اللَّمُظَةُ»^(*).

(١) اللَّمُظَةُ: أي نكتة البياض، اللمظة: اليسير من السمن ونحوه تأخذه بإصبعك، الألمظ من الخيل: ما كان في شفته السفلى بياض. [المنجد].

والأظهر أَنَّ قوله: يبدو لمظة، أي يبدو في القلب كإصبع من السمن كما هو أحد معاني (لمظة)، ثُمَّ يزداد فينتشر، فَإِنَّ القلب بطبعه أبيض كما في كثير من الأخبار، ولا معنى لظهور نكتة بضاء على الأبيض، والمقصود أَنَّ الإيمان يبدو في القلب كالبذر فينمو شيئاً فشيئاً، ولا بدَّ من تقويته بما يؤثر في نمو الإيمان من الأعمال الصالحة، وتزكية النفس من الرذائل وكسب المعرفة وذكر الله على كُلِّ حال، والتجَنُّبُ ممَّا يمحي الإيمان ويزيله. [الخوئي]

(*) قال الشريف الرضي: وَاللُّمُظَةُ مِثْلُ النُّكْتَةِ أَوْ نَحْوِهَا مِنَ الْبَيَاضِ. وَمِنْهُ قِيلَ: فَرَسٌ أَلْمَظٌ، إِذَا كَانَ يَجْهَقُ لَتِهِ شَيْءٌ مِنَ الْبَيَاضِ.

الإعراب

إِنَّ:	حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
الْإِيمَانُ:	اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
يَبْدُو:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
لُمُظَةً:	مفعول مطلق ^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
فِي:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
الْقَلْبِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت

(٢) قال ابن ميثم: ونصب (لمظة) على التمييز فيكون من باب طاب نفساً، وفيه خفاء، والأظهر أنه مفعول مطلق نوعي بحذف المضاف، أي: يبدو بدواً لمظة.

محذوف، وجملة (يَبْدُو) واقعة في محل رفع خبر، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

كُلَّمَا: كُلّ: مفعول فيه^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ما: زائدة.

ازْدَادَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الإِيمَانُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ازْدَادَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث ساكنة وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

اللُّمْظَةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة حالية.



(١) وهو متعلق بجواب الشرط (ازدادت).

الحديث (٦)

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ لَهُ الدَّيْنُ الظَّنُونُ، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَكِّيَهُ لِمَا مَضَى إِذَا قَبَضَهُ» (*) .

(*) قال الشريف الرضي: فَالظَّنُونُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ صَاحِبُهُ أَتَقَبِضُهُ مِنَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ أَمْ لَا، فَكَأَنَّهُ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ، فَمَرَّةٌ يَزْجُوهُ وَمَرَّةٌ لَا يَزْجُوهُ. وَهَذَا مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ تَطْلُبُهُ وَلَا تَذَرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ مِنْهُ فَهُوَ ظَنُونٌ. وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

جُنِبَ صَوْبُ اللَّجِبِ الْقَاطِرِ
يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ

مَا يَجْعَلُ الْجُدَّ الظَّنُونُ الَّذِي
مِثْلُ الْفَرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمَأَ
وَالْجُدُّ: الْبَيْتُ. وَالظَّنُونُ: الَّذِي لَا يَعْلَمُ هَلْ فِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا.

الإعراب

- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الرَّجُلُ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والجملة واقعة في محل جر بالإضافة.
- لَهُ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر (كَانَ) مقدّم محذوف.
- الدَّيْنُ: اسم (يكون) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الظَّنُونُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- يَجِبُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو جواب الشرط.
- عَلَيْهِ:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَجِبُ).
- أَنَّ:** حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُزَكِّيهِ:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ رفع فاعل (يَجِبُ)، وجملة الشرط^(١) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ).
- لَمَّا:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر لمبتدأ محذوف.
- مَضَى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط المحذوف.
- قَبَضَهُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وهو فعل الشرط^(٢)، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (قَبَضَهُ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة الشرط حالية، والجملة (إِنَّ الرَّجُلَ...) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



(١) وإن اختلف في وقوع جملة الشرط خبراً.

(٢) وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

الحديث (٧)

وَقَوْلُهُ ﷺ أَنَّهُ شَيَّعَ جَيْشًا يُغْزِيهِ، فَقَالَ: «أَعْذِبُوا»^(*) عَنِ النِّسَاءِ مَا اسْتَطَعْتُمْ^(*).

(*) وفي نسخة (اعزبوا) بالزاي.

(*) قال الشريف الرضي: وَمَعْنَاهُ اضْدِفُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ، وَشُغِلَ الْقَلْبُ بِهِنَّ، وَامْتَنَعُوا مِنَ الْمُقَارَبَةِ لَهُنَّ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَفْتُ فِي عَضْدِ الْحَمِيَّةِ، وَيَقْدَحُ فِي مَعَاقِدِ الْعَزِيمَةِ، وَيَكْسُرُ عَنِ الْعَذْوِ، وَيَلْفُ عَنِ الْإِبْعَادِ فِي الْغَزْوِ، وَكُلُّ مَنْ امْتَنَعَ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَعَذَبَ عَنْهُ. وَالْعَاذِبُ وَالْعَذُوبُ: الْمُفْتَنُّ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ.

الإعراب

- أَعْذِبُوا: فعل أمر^(١) مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- عَنِ: حرف جر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- النِّسَاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَعْذِبُوا).
- مَا: حرف مصدر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- اسْتَطَعْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل، والميم للجمع، والمصدر المؤول واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بالفعل (أَعْذِبُوا)، وجملة (أَعْذِبُوا) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

(١) أمر من الثلاثي فهمزته وصل، أو من أعزبه باب الإفعال فهمزته قطع. [المنجد]

الحديث (٨)

وَقَوْلُهُ **عَلَيْهِمُ السَّلَامُ** : «كَالْيَاسِرِ الْفَالَجِ يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قَدَاحِهِ» (*).

(*) قال الشريف الرضي: الْيَاسِرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَتَضَارَبُونَ بِالْقِدَاحِ عَلَى الْجَزُورِ. وَالْفَالَجُ: الْقَاهِرُ وَالْقَالِبُ، يُقَالُ: قَدْ قَلَجَ عَلَيْهِمْ وَقَلَجَهُمْ. وَقَالَ الرَّاجِزُ: لَمَّا رَأَيْتُ فَالِجًا قَدْ قَلَجَا.

الإعراب

كَالْيَاسِرِ^(١): الكاف: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الْيَاسِرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر لمبتدأ محذوف، تقديره: وذلك كالياسر...

الْفَالَجِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
يَنْتَظِرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَوَّلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
فَوْزَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

قَدَاحِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف، وجملة (يَنْتَظِرُ) حالّة.

(١) قال المعتزلي: أَوَّلُ الكلام أن المرء المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا ذكرت، ويغري به لئام الناس، كالياسر الفالج...

الحديث (٩)

وَقَوْلُهُ ﷺ: «كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ» (*).

(*) قال الشريف الرضي: وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَظِمَ الْخَوْفُ مِنَ الْعَدُوِّ، وَاشْتَدَّ عِصَاضُ الْحَرْبِ، فَرَعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَفْسِهِ، فَيُنْزِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ بِهِ، وَيَأْمَنُونَ مِمَّا كَانُوا يَخَافُونَهُ بِمَكَانِهِ. وَقَوْلُهُ ﷺ: «إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ» كِتَابَةٌ عَنْ اشْتِدَادِ الْأَمْرِ. وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ أَحْسَنُهَا: أَنَّهُ شَبَّهَ حَمِيَّ الْحَرْبِ بِالنَّارِ الَّتِي تَجْمَعُ الْحَرَارَةُ وَالْحُمْرَةُ بِفِعْلِهَا وَلَوْنِهَا، وَمِمَّا يَقْوِي ذَلِكَ قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ وَقَدْ رَأَى مُجْتَلِدَ النَّاسِ يَوْمَ حُتَيْنَ، وَهِيَ حَرْبُ هَوَازِنَ «الآنَ حَمِيَّ الْوَطِيسُ» قَالَ الْوَطِيسُ: مُسْتَوْقِدُ النَّارِ، فَشَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا اسْتَحَرَّ مِنْ جِلَادِ الْقَوْمِ بِاخْتِدَامِ النَّارِ وَشِدَّةِ التَّهَابِهَا.

الإغراب

- كُنَّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع اسم (كَانَ).
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط.
- أَحْمَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والجملة واقعة في محل جر بالإضافة.
- الْبَأْسُ: فاعل مرفوع^(١) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- اتَّقَيْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو جواب الشرط، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل^(٢).

(١) قال المعتزلي: في الكلام حذف مضاف، تقديره: إذا احمر موضع البأس....

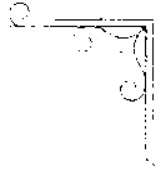
(٢) وحذف مفعول (اتقينا)، تقديره: اتقينا...

- بِرَسُولٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، رَسُولٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اتَّقَيْنَا).
- صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر.
- اللّه: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عليه: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَلَّى).
- وآله: الواو: عاطفة، آله: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة الشرط واقعة في محلّ نصب خبر (كَانَ)، وجملة (كُنَّا) مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- فَلَمْ: الفاء: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.
- أَحَدٌ: اسم (يَكُنْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنَّا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنّا: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.
- أَقْرَبَ: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْعَدُوّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَقْرَبَ).

مِنْهُ:

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَقْرَبَ)، وجملة (لَمْ يَكُنْ) معطوفة على جملة (كُنَّا).

انْقَضَى هَذَا الْفَصْلُ، وَرَجَعْنَا إِلَى سُنَنِ الْغَرَضِ الْأَوَّلِ فِي هَذَا الْبَابِ.



﴿ الْحِكْمَةُ (٢٦٣) ﴾

وَقَالَ ﷺ لَمَّا بَلَغَهُ إِغَارَةُ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْأَنْبَارِ، فَخَرَجَ بِنَفْسِهِ مَاشِياً حَتَّى أَتَى النَّخِيلَةَ^(١)، فَأَذْرَكَهُ النَّاسُ وَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ نَكْفِيكَهُمْ، فَقَالَ ﷺ:

«وَاللَّهِ مَا تَكْفُونَنِي أَنْفُسَكُمْ، فَكَيْفَ تَكْفُونَنِي غَيْرَكُمْ؟ إِنْ كَانَتِ الرَّعَايَا قَبْلِي لَتَشْكُو حَيْفَ^(٢) رُعَاتِيهَا، وَإِنِّي الْيَوْمَ لَأَشْكُو حَيْفَ رَعِيَّتِي، كَأَنِّي الْمَقُودُ وَهُمْ الْقَادَةُ، أَوْ الْمَوْزُوعُ وَهُمْ الْوَزَعَةُ^(٣)».

قَالَ الرَضِيُّ: فَلَمَّا قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ، فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ قَدْ ذَكَرْنَا مُخْتَارَهُ فِي جُمْلَةِ الْخُطَبِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي، فَمُرْنَا بِأَمْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَنْقُدْ لَهُ، فَقَالَ ﷺ:

«وَأَيْنَ تَقَعَانِ مِمَّا أُرِيدُ؟».

(١) النَّخِيلَةُ: بظاهر الكوفة وكانت معسكراً في عهده (عليه السلام) وبقي منها أثر إلى هذا الزمان.

(٢) الحيف: الظلم.

(٣) الوزعة: جمع وازع، وهو الدافع الكاف.

الإعراب

وَاللَّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَكْفُونَنِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون^(١) لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

أَنْفُسَكُمْ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (ما تَكْفُونَنِي) جواب القسم، وجملة القسم مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.

فَكَيْفَ: الفاء: فصيحة، كَيْفَ: اسم استفهام مبني على الفتح واقع في محلّ نصب حال.

تَكْفُونَنِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

غَيْرَكُمْ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجمله جواب الشرط المحذوف.

إِنْ: حرف مشبّه بالفعل مخفّف^(٢) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) ما تكفوني بإثبات نون الرفع على الأصل، وروي بحذفها للتخفيف، أي: ما تكفوني...

(٢) إذا خففت (إنّ) قلّ إعمالها، ولذلك قيل لها حرف توكيد، ودخلت اللام على الخبر بعدها، ويقال لها الفارقة، قال ابن مالك:

- كَانَتْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث ساكنة وحُرِّكَتْ بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الرَّعَايَا: اسم (كَانَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
- قَبْلِي: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرٍّ بالإضافة، والظرف متعلق بحال محذوف.
- لَتَشْكُو: اللام: الفارقة، تَشْكُو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (تَشْكُو) واقعة في محل نصب خبر (كَانَتْ).
- حَيْفَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- رُعَاتِيهَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرٍّ بالإضافة، والجملة استئنافية.
- وَإِنِّي: الواو: عاطفة، إِنِّي: إنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- الْيَوْمَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو متعلق بالفعل (أَشْكُو).
- لَأَشْكُو: اللام: المرحلة، أَشْكُو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أَشْكُو) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ).
- حَيْفَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- رَعِيَّتِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرٍّ بالإضافة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- كَأَنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (كَأَنَّ).
- الْمَقُودُ: خبر (كَأَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة حالية.

- وَهُمْ: الواو: عاطفة، هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون^(١) واقع في محل رفع مبتدأ.
- الْقَادَةُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الْمَوْزُوعُ: معطوف على (الْمَقُودُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَهُمْ: الواو: عاطفة، هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون^(٢) واقع في محل رفع مبتدأ.
- الْوَزَعَةُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- ...^(٣) تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي، فَمَرْنَا بِأَمْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَنْقُذُ لَهٗ، فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ:
- وَأَيْنَ: الواو: استئنافية، أَيْنَ: اسم استفهام مبني على الفتح واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بالفعل (نَقَّعَانِ).
- نَقَّعَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.
- مِمَّا: مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- أُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أُرِيدُ) صلة الموصول^(٤) لا محل لها من الإعراب.



(١) وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

(٣) والمحذوف موجود في نص الخطبة لما تذكره للاختصار.

(٤) والعائد محذوف.

الحِكْمَةُ (٢٦٤)

وَقِيلَ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ حَوْطٍ أَتَاهُ فَقَالَ: أَتَرَانِي أَظُنُّ أَصْحَابَ الْجَمَلِ كَانُوا عَلَى ضَلَالَةٍ، فَقَالَ عليه السلام: «يَا حَارِثُ^(١)، إِنَّكَ نَظَرْتَ تَحْتَكَ وَلَمْ تَنْظُرْ فَوْقَكَ فَحِزَّتْ، إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفِ الْحَقَّ فَتَعْرِفَ أَهْلَهُ، وَلَمْ تَعْرِفِ الْبَاطِلَ فَتَعْرِفَ مَنْ أَتَاهُ».

فَقَالَ الْحَارِثُ: فَإِنِّي أَعْتَزِلُ مَعَ سَعِيدَ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. فَقَالَ عليه السلام: «إِنَّ سَعِيداً وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمْ يَنْصُرَا الْحَقَّ، وَلَمْ يَخْذُلَا الْبَاطِلَ».

(١) وفي نسخة: (يا حار) بالترخيم.

الإِعْرَابُ

يَا:	حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
حَارِثُ:	منادى مبني على الضم في محل نصب.
إِنَّكَ:	إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
نَظَرْتَ:	فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل.
تَحْتَكَ:	مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل (نَظَرْتَ)، وجملة (نَظَرْتَ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّكَ

- نَظَرْتُ (جواب النداء، وجملة النداء مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.
- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَنْظُرُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- فَوَقَّكَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل (تَنْظُرُ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- فَجِرَّتْ: الفاء: عاطفة، جِرَّتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَعْرِفِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- الْحَقُّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لَمْ تَعْرِفِ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ).
- فَتَعْرِفِ: الفاء: سببية، تَعْرِفِ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- أَهْلُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَعْرِفِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

- البَاطِلُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- فَتَعْرِفَ: الفاء: سببية، تَعْرِفَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- أَتَاهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (أتاه) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- فَقَالَ الْحَارِثُ: فَإِنِّي أُعْتَزِلُ مَعَ سَعِيدَ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. فقال ﷺ:
- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- سَعِيداً: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَعَبْدَ: الواو: عاطفة، عَبْدَ: معطوف على (سَعِيداً): اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- بُنَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- عُمَرَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُنْصَرَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- الحَقَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لَمْ يَنْصُرَا) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ سَعِيداً وَعَبْدَ اللَّهِ...) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَخْذُلًا:

فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.

الْبَاطِلَ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٢٦٥)

وَقَالَ ﷺ: «صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَاكِبِ الْأَسَدِ: يُغَبِّطُ بِمَوْقِعِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ».

الإعراب

- صَاحِبُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- السُّلْطَانُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- كَرَاكِبِ: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محل رفع خبر، وهو مضاف، رَاكِبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَسَدِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- يُغَبِّطُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِمَوْقِعِهِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مَوْقِعِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجَارَ والمجرور متعلقان بالفعل (يُغَبِّطُ)، والجملة حالية، أو خبر بعد خبر، والجملة الإسمية مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.
- وَهُوَ: الواو: حالية، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَعْلَمُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مَوْضِعِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَوْضِعِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَعْلَمُ)، والجملة حالّة.



الحكمة (٢٦٦)

وَقَالَ ﷺ: «أَحْسِنُوا فِي عَقَبٍ^(١) غَيْرِكُمْ تُحَفَظُوا فِي عَقَبِكُمْ».

(١) الْعَقَبُ: بكسر القاف: مؤخر القدم، وهي مؤنثة، وعقب الرجل أيضاً ولده وولد ولده. [الصحاح]

الإعراب

- أَحْسِنُوا:** فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَقَبٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- غَيْرِكُمْ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَحْسِنُوا).
- تُحَفَظُوا:** فعل مضارع للمجهول مجزوم^(٢) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والألف فارقة.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَقَبِكُمْ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُحَفَظُوا)، أو بحال محذوف، وجملة (أَحْسِنُوا) مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.

(٢) جزم لأنّه جواب الطلب.

الحكمة (٢٦٧)

وَقَالَ ﷺ : «إِنَّ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ إِذَا كَانَ صَوَاباً كَانَ دَوَاءً، وَإِذَا كَانَ خَطَأً كَانَ دَاءً».

الإعراب

- إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- كَلَامَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْحُكَمَاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة واقعة في محل جر بالإضافة.
- صَوَاباً: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- دَوَاءً: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة الشرط واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ).
- وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط.

- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة واقعة في محلٍّ جرٍّ بالإضافة.
- خَطَأً: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- دَاءً: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.



الحكمة (٢٦٨)

وَسَأَلَهُ رَجُلٌ أَنْ يُعَرِّفَهُ الْإِيمَانَ، فَقَالَ ﷺ: «إِذَا كَانَ الْغَدُ فَأَتِنِي حَتَّى أُخْبِرَكَ عَلَى أَسْمَاعِ النَّاسِ، فَإِنْ نَسِيتَ مَقَالَتِي حَفِظَهَا عَلَيْكَ غَيْرُكَ، فَإِنَّ الْكَلَامَ كَالشَّارِدَةِ^(١)، يَنْقُفُهَا هَذَا وَيُخْطِئُهَا هَذَا»^(*).

(١) الشارِدَة: شرد البعير يشرد شروداً: نفر.

(*) قال الشريف الرضي: وَقَدْ ذَكَّرْنَا مَا أَجَابَهُ بِهِ فِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَهُوَ قَوْلُهُ: «الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ».

الإغراب

- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط.
- كَانَ:** فعل ماضٍ^(٢) مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والجملة واقعة في محل جر بالإضافة.
- الْغَدُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فَأَتِنِي:** الفاء: رابطة، أَتِنِي: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- حَتَّى:** حرف جر ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أُخْبِرَكَ:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في

(٢) (كان) هاهنا تامة، أي: إذا حدث ووجد.

محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أتني).

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أسماع: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف، وجملة الشرط مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.

فإن: الفاء: فصيحة، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نسيّت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل

مقالتني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

حفظها: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

عليك: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (حفظها).

غيرك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة الشرط جواب الشرط المحذوف.

فإن: الفاء: تعليلية، إن: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

الكلام: اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كالشاردة: الكاف: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الشاردة: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر (إن) محذوف، والجمله تعليلية.

- يَنْقُفُهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به
- هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والجملة حالية.
- وَيُخْطِئُهَا: الواو: عاطفة، يُخْطِئُهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٢٦٩)

وَقَالَ ﷺ : «يَا بَنَ آدَمَ، لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ
الَّذِي قَدْ أَتَاكَ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ مِنْ عُمْرِكَ يَأْتِ اللَّهُ فِيهِ بِرِزْقِكَ».

الإعراب

يا:	حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
بَنَ:	منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
آدَمَ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.
لا:	حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
تَحْمِلْ:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
هَمَّ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
يَوْمِكَ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (لا تَحْمِلْ) جواب النداء، وجملة النداء مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
الَّذِي:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت.
لَمْ:	حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يَأْتِكَ:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.

- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَوْمِكَ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَحْمِلُ)، وجملة (لَمْ يَأْتِكَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- الَّذِي:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَتَاكَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (قَدْ أَتَاكَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- فَإِنَّهُ:** الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- إِنْ:** حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَكُ:** فعل مضارع ناقص مجزوم^(١) وعلامة جزمه السكون الظاهرة، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عُمْرِكَ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (يَكُنْ) محذوف.
- يَأْتِ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو جواب الشرط.
- اللَّهُ:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِيهِ:** في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَأْتِ).

(١) إن يك: مخفّف إن يكن مجزوم (يكون) بالشرط أسقطت واوه لالتقاء الساكنين ونونه تخفيفاً، وتحذف هذه النون جوازاً إذا لم يكن بعدها همزة وصل ولا ضمير نصب، ولا موقوفاً عليها.

بِرِزْقِكَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، رِزْقِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَأْتِ)، وجملة الشرط واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّهُ إِنَّ يَكُ...) تعليلية.



الحكمة (٢٧٠)

وَقَالَ ﷺ: «أَحِبِّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِضَكَ يَوْمًا مَا،
وَأُبْغِضْ بَغِضَكَ هَوْنًا^(١) مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا».

(١) الهَوْنُ: الرفق واللين. [مجمع البحرين]

الإعراب

- أَحِبِّ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- حَبِيبَكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- هَوْنًا: مفعول مطلق^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مَا: اسم نكرة^(٣) مبني على السكون واقع في محلّ نصب نعت، وجملة (أَحِبِّ) مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- عَسَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر.
- أَنْ: حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَكُونُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(٢) (هوناً) منصوب على أنه صفة لمفعول مطلق محذوف أي: حباً هوناً، وقال الراوندي: إنه نصب على الحال.

(٣) لفظة (ما) اسمية إبهامية.

- بَغِيضُكَ:** خبر (يَكُونُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- يَوْمًا:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وهو متعلّق بقوله (بَغِيضُكَ).
- ما:** اسم نكرة مبني على السكون واقع في محلّ نصب نعت، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ رفع فاعل (عَسَى)
- وَأَبْغَضُ:** الواو: عاطفة، أَبْغَضُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- بَغِيضُكَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- هَؤُنًا:** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مَا:** اسم نكرة مبني على السكون واقع في محلّ نصب نعت.
- عَسَى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر.
- أَنَّ:** حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَكُونُ:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- حَبِيبُكَ:** خبر (يَكُونُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- يَوْمًا:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وهو متعلّق بقوله (حَبِيبُكَ).
- مَا:** اسم نكرة مبني على السكون واقع في محلّ نصب نعت، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ رفع فاعل (عَسَى)، وجملة (أَبْغَضُ) معطوفة على جملة (أَحِبُّ).



الحكمة (٢٧١)

وَقَالَ ﷺ: «النَّاسُ لِلدُّنْيَا عَامِلَانِ: عَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا، قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ، يَخْشَى عَلَى مَنْ يَخْلُقُهُ الْفَقْرَ، وَيَأْمَنُهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَيُقْنِي عُمُرَهُ فِي مَنَفَعَةٍ غَيْرِهِ، وَعَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا، فَجَاءَهُ الَّذِي لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ عَمَلٍ، فَأَحْرَزَ الْحَظَّيْنِ مَعًا، وَمَلَكَ الدَّارَيْنِ جَمِيعًا، فَأَصْبَحَ وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، لَا يَسْأَلُ اللَّهُ حَاجَةً فَيَمْنَعُهُ».

الإعراب

النَّاسُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
لِلدُّنْيَا:	اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بقوله (عَامِلَانِ).
عَامِلَانِ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثني، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
عَامِلٌ:	بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
عَمِلَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
في:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
الدُّنْيَا:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (عَمِلَ).

- لِلدُّنْيَا:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذّر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَمِلَ)، وجملة (عَمِلَ) واقعة في محلّ رفع نعت.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَغَلَتْهُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- دُنْيَاهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذّر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- عَنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- آخِرَتِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (شَغَلَتْهُ)، وجملة (قَدْ شَغَلَتْهُ) واقعة في محلّ رفع نعت، أو حال من النكرة الموصوفة.
- يَخْشَى:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَخْشَى).
- يَخْلُفُهُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْفَقْرُ:** مفعول به^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يَخْلُفُهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (يَخْشَى) واقعة في محلّ رفع نعت، أو حال من النكرة الموصوفة.

(١) (الفقر) مفعول للفعل (يخشى).

وَيَأْمَنُهُ: الواو: عاطفة، يَأْمَنُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نَفْسِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَأْمَنُهُ)، وجملة (يَأْمَنُهُ) معطوفة على جملة (يَخْشَى).

فَيُفْنِي: الفاء: عاطفة، يُفْنِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عُمُرُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَنْفَعَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

غَيْرِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُفْنِي)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَعَامِلٌ: الواو: عاطفة، عَامِلٌ: بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

عَمِلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعدّر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَمِلَ)، وجملة (عَمِلَ) واقعة في محلّ رفع نعت.

لِمَا: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَمِلَ).

- بَعْدَهَا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- فَجَاءَهُ: الفاء: عاطفة، جَاءَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتّعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- بِغَيْرِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، غَيْرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- عَمَلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (جَاءَهُ) معطوفة على جملة (عَمَلٍ).
- فَأَخْرَزَ: الفاء: عاطفة، أَخْرَزَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْحَظَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مثني.
- مَعًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أَخْرَزَ) معطوفة على جملة (جَاءَهُ).
- وَمَلَكَ: الواو: عاطفة، مَلَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الدَّارَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مثني.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- جَمِيعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (مَلَك) معطوفة على جملة (جَاءَهُ).
- فَأَصْبَحَ: الفاء: عاطفة، أَصْبَحَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- وَجِئْهَا: خبر (أَصْبَحَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عِنْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف متعلق بقوله (وَجِئْهَا)، وجملة (أَصْبَحَ) معطوفة على جملة (جَاءَهُ).
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَسْأَلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- حَاجَةً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة حالية.
- فَيَمْنَعُهُ: الفاء: سببية، يَمْنَعُهُ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٧٢)

وَرَوَى أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي أَيَّامِهِ حُلِيٌّ ^(١) الْكَعْبَةُ وَكَثْرَتُهُ، فَقَالَ قَوْمٌ: لَوْ أَخَذْتَهُ فَجَهَّزْتَ بِهِ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ أَعْظَمَ لِلْأَجْرِ، وَمَا تَصْنَعُ الْكَعْبَةُ بِالْحَلِيِّ؟ فَهَمَّ عُمَرُ بِذَلِكَ، وَسَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام. فَقَالَ عليه السلام:

«إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْأَمْوَالُ أَرْبَعَةٌ: أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فَقَسَّمَهَا بَيْنَ الْوَرَثَةِ فِي الْفَرَائِضِ، وَالْفَيْءُ فَقَسَّمَهُ عَلَى مُسْتَحِقِّيهِ، وَالْخُمْسُ فَوَضَعَهُ اللَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ، وَالصَّدَقَاتُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ حَيْثُ جَعَلَهَا، وَكَانَ حَلِيٌّ الْكَعْبَةُ فِيهَا يَوْمَئِذٍ، فَتَرَكَهُ اللَّهُ عَلَى حَالِهِ، وَلَمْ يَتْرُكْهُ نِسْيَانًا، وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ مَكَانًا، فَأَقْرَهُ حَيْثُ أَقْرَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَوْلَاكَ لَأَفْتَضَحْنَا. وَتَرَكَ الْحَلِيَّ بِحَالِهِ.

(١) الخلي: جمع حلي وحلي، والحلية جمع حلي وحلي على غير قياس: ما يزين به من مصوغ المعدنيات، الحجارة الكريمة. [المنجد]

الإعراب

- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الْقُرْآنَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- أُنْزِلَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- النَّبِيِّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أُنْزِلَ)، وجملة (أُنْزِلَ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ الْقُرْآنَ...) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عليه: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَلَّى).
- وَالِهِ: الواو: عاطفة، إِلِهِ: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَالْأَمْوَالُ: الواو: حاليّة، الْأَمْوَالُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أَرْبَعَةً: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة حاليّة.
- أَمْوَالُ: بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمُسْلِمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكّر سام.
- فَقَسَمَهَا: الفاء: زائدة، قَسَمَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر

فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

يَنْ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْوَرْتَةُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والظرف متعلق بالفعل (قَسَمَهَا)، وجملة (قَسَمَهَا) واقعة في محل رفع خبر.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الْفَرَايِضُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.

وَالْفَيْءُ: الواو: عاطفة، الْفَيْءُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَقَسَمَهُ: الفاء: زائدة، قَسَمَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.

عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مُسْتَحِقِّيهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قَسَمَهُ)، وجملة (قَسَمَهُ) واقعة في محل رفع خبر.

وَالْخُمْسُ: الواو: عاطفة، الْخُمْسُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَوَضَعَهُ: الفاء: زائدة، وَضَعَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

حَيْثُ: ظرف مكان مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بالفعل (وَضَعَهُ).

وَضَعَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (وَضَعَهُ) واقعة في محل جر بالإضافة.

- وَالصَّدَقَاتُ: الواو: عاطفة، الصَّدَقَاتُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فَجَعَلَهَا: الفاء: زائدة، جَعَلَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- حَيْثُ: ظرف مكان مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بالفعل (جَعَلَهَا).
- جَعَلَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (جَعَلَهَا) واقعة في محل جرّ بالإضافة.
- وَكَانَ: الواو: عاطفة، كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر.
- حَلِيٌّ: اسم (كَانَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْكَعْبَةُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فِيهَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- يَوْمَئِذٍ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، إذ: اسم مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والتنوين للعوض، والظرف متعلّق بحال محذوف.
- فَتَرَكَهُ: الفاء: عاطفة، تَرَكَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حَالِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَثْرُكُهُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- نَسِيَانًا: مفعول لأجله^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَخْفَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَخْفَ).
- مَكَانًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- فَأَقْرَهُ: الفاء: فصيحة، أَقْرَهُ: فعل أمر مبني على السكون^(٢)، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- حَيْثُ: ظرف مكان مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بالفعل (أَقْرَهُ).
- أَقْرَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (أَقْرَهُ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

(١) قال ابن ميثم: نصب نسياناً على الحال.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

وَرَسُولُهُ: الواو: عاطفة، رَسُولٌ: معطوف على (اللَّهُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (أَقْرَهُ) جواب الشرط المحذوف.



الحكمة (٢٧٣)

وَرَوِيَ أَنَّهُ ﷺ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ سَرَقَا مِنْ مَالِ اللَّهِ: أَحَدُهُمَا عَبْدٌ مِنْ مَالِ اللَّهِ، وَالْآخَرُ مِنْ عُرُوضِ النَّاسِ. فَقَالَ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَهُوَ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَلَا حَدَّ عَلَيْهِ، مَالُ اللَّهِ أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَعَلَيْهِ الْحَدُّ»^(١) فَقَطَعَ يَدَهُ.

(١) وفي نسخة، الحد الشديد، بإضافة (الشديد).

الإعراب

أَمَّا:	حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
هَذَا:	الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
فَهُوَ:	الفاء: رابطة، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.
مِنْ:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
مَالِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
اللَّهِ:	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، والجملة الاسمية واقعة في محل رفع خبر (هَذَا)، والجملة الاسمية (هَذَا فَهُوَ...) واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَلَا:	الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
حَدَّ:	اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

عَلَيْهِ:

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لا) محذوف.

مَالُ:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

اللّهِ:

لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

أَكَلُ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.

بَعْضُهُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

بَعْضًا:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والتنوين للعوض، وجملة (أَكَلُ) واقعة في محلّ رفع خبر، وجملة (مَالُ اللّهِ أَكَلُ...) استثنائية.

وَأَمَّا:

الواو: عاطفة، أمّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْآخَرُ:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَعَلَيْهِ:

الفاء: رابطة، عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

الْحَدُّ:

مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (عَلَيْهِ الْحَدُّ) واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (الْآخَرُ)، والجملة الاسمية واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.



الحكمة (٢٧٤)

وَقَالَ ﷺ: «لَوْ قَدْ اسْتَوَتْ قَدَمَايَ^(١) مِنْ هَذِهِ الْمَدَاحِضِ^(٢) لَغَيَّرْتُ أَشْيَاءَ».

(١) اسْتَوَتْ قَدَمَايَ: كناية عن تثبيت حكومته ودفع مخالفه.

(٢) الْمَدَاحِضِ: المزالق التي لا يثبت عليها القدم.

الإعراب

- لَوْ: حرف شرط^(٣) غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب.
- اسْتَوَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والتاء للتأنيث.
- قَدَمَايَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثني، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(٤) واقع في محل جر بالإضافة.
- مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- هَذِهِ: الهاء: للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر.
- الْمَدَاحِضِ: بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بنائب مفعول مطلق.

(٣) لو: حرف شرط يدخل على الماضي، ويستعمل فيما لا يتحقق.

(٤) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- لَغَيَّرْتُ: اللام: واقعة في جواب الشرط، غَيَّرْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- أَشْيَاءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (٢٧٥)

وَقَالَ ﷺ: «اعْلَمُوا عِلْمًا يَقِينًا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِلْعَبْدِ - وَإِنْ عَظُمَتْ حِيلَتُهُ، وَاشْتَدَّتْ طَلِبَتُهُ، وَقَوِيَتْ مَكِيدَتُهُ - أَكْثَرَ مِمَّا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَلَمْ يَحُلْ بَيْنَ الْعَبْدِ فِي ضَعْفِهِ وَقِلَّةِ حِيلَتِهِ، وَبَيَّنَّ أَنْ يَبْلُغَ مَا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ. وَالْعَارِفُ لِهَذَا، الْعَامِلُ بِهِ، أَعْظَمُ النَّاسِ رَاحَةً فِي مَنْفَعَةٍ. وَالتَّارِكُ لَهُ الشَّاكُّ فِيهِ أَعْظَمُ النَّاسِ شُغْلًا فِي مَضَرَّةٍ. وَرُبَّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرِجٌ بِالنُّعْمَى. وَرُبَّ مُبْتَلَى مَصْنُوعٌ لَهُ بِالْبُلُوَى! فَرَدَّ أَثَرُهَا الْمُسْتَمْعُ^(١) فِي شُكْرِكَ، وَقَصُرَ مِنْ عَجَلَتِكَ، وَقَفَّ عِنْدَ مُتَنَهَى رِزْقِكَ».

(١) وفي نسخة (المتسفع) بدل (المستمع).

الإعراب

اعْلَمُوا:	فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
عِلْمًا:	مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
يَقِينًا:	نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
أَنَّ:	حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
اللَّهِ:	لفظ الجلالة اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
لَمْ:	حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يَجْعَلُ:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- لِلْعَبْدِ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْعَبْدُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَجْعَلُ)، وجملة (لَمْ يَجْعَلْ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنْ)، وجملة (أَنَّ اللَّهَ...) سدّت مسدّ مفعولي (اعْلَمُوا)، وجملة (اعْلَمُوا) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَإِنْ:** الواو: وصلية^(١)، أو اعتراضية، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَظُمَتْ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل^(٢) الشرط، والتاء للتأنيث.
- حِيلَتْهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة اعتراضية.
- وَاشْتَدَّتْ:** الواو: عاطفة، اشْتَدَّتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- طَلَبَتْهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَقَوِيَتْ:** الواو: عاطفة، قَوِيَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- مَكِيدَتُهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- أَكْثَرُ:** مفعول به^(٣) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مِمَّا:** مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَكْثَرُ).
- سَمِيَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(١) وإن عظمت حيلته: الواو هذه تسمى وصلية، ومعناها ثبوت الحكم على أي حال.

(٢) وجواب الشرط محذوف.

(٣) أكثر: مفعول للفعل (يجعل).

- لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سُمِّيَ)، وجملة (سُمِّيَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الذُّكْرُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سُمِّيَ).
- الْحَكِيمُ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب
- يَحُلُّ: فعل مضارع مجزوم^(١) وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بَيْنَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعَبْدُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والظرف متعلّق بالفعل (يَحُلُّ).
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ضَعْفِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- وَقِلَّةٍ: الواو: عاطفة، قِلَّةٍ: معطوف على (ضَعْفِهِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف
- حِيلَتِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة
- وَبَيْنَ: الواو: عاطفة، بَيْنَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَنْ: حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) مجزوم بـ(لم) من: حال يحول.

- يَبْلُغُ:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- سُمِّيَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لَهُ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سُمِّيَ)، وجملة (سُمِّيَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الذَّكْرُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سُمِّيَ).
- الْحَكِيمُ:** نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والمصدر المؤوّل من (أَنْ يَبْلُغَ) واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (لَمْ يَحُلْ) معطوفة على جملة (لَمْ يَجْعَلْ).
- وَالْعَارِفُ:** الواو: استئنافية، الْعَارِفُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
- لِهَذَا:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (الْعَارِفُ).
- الْعَامِلُ:** بدل^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (الْعَامِلُ).
- أَعْظَمُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- النَّاسِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- رَاحَةً:** تمييز^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الاسمية استئنافية.

(١) أو معطوف بحرف العطف المحذوف، وهو بدل من (العارف).

(٢) راحة: منصوب تمييزاً لقوله (أعظم الناس) رافع للإبهام عن النسبة.

- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَنْفَعَةٌ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف عن قوله (أَعْظَمُ).
- وَالتَّارِكُ: الواو: عاطفة، التَّارِكُ: معطوف على (الْعَارِفُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (التَّارِكُ).
- الشَّاكُ: بدل^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (الشَّاكُ).
- أَعْظَمُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- النَّاسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- شُغْلًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَضَرَّةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف عن قوله (أَعْظَمُ).
- وَرُبَّ: الواو: استئنافية، رَبُّ: حرف جرّ شبيهه بالزائد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- مُنْعَمٍ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ.
- عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (مُنْعَمٍ).

(١) أو معطوف بحرف العطف المحذوف.

- مُسْتَدْرَجٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- بِالنُّعْمَى: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، النُّعْمَى: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق، والجملة استئنافية.
- وَرُبُّ: الواو: عاطفة، رَبُّ: حرف جرّ شبيه بالزائد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- مُبْتَلَى: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ.
- مَصْنُوعٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (مَصْنُوعٌ).
- بِالْبُلُوى: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْبُلُوى: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- فَزِدْ: الفاء: فصيحة، زِدْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- أَيُّهَا: منادى مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب، والهاء للتنبيه.
- الْمُسْتَمِعُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة النداء اعتراضية.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شُكْرِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (زِدْ)، وجملة (زِدْ) جواب الشرط المحذوف.
- وَقَصِّرْ: الواو: عاطفة، قَصِّرْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَجَلَتِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل

مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قصر)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَقِفْ: الواو: عاطفة، قِفْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عِنْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

مُنْتَهَى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف.

رَزَقَكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (قِفْ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٢٧٦)

وَقَالَ ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا، وَيَقِينَكُمْ شَكًّا. إِذَا عَلِمْتُمْ فَأَعْمَلُوا، وَإِذَا تَيَقَّنْتُمْ فَأَقْدِمُوا».

الإعراب

- لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَجْعَلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- عِلْمَكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- جَهْلًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- وَيَقِينَكُمْ: الواو: عاطفة، يَقِينَكُمْ: معطوف على (عِلْمَكُمْ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- شَكًّا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (اعْمَلُوا).
- عَلِمْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة واقعة في محل جر بالإضافة.

فَاعْمَلُوا: الفاء: رابطة، اَعْمَلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة وهو جواب الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة استئنافية.

وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط (أَقْدِمُوا).

تَيَقَّنْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، والجملة واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.

فَأَقْدِمُوا: الفاء: رابطة، أَقْدِمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، وهو جواب الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٢٧٧)

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الطَّمَعَ مُورِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ، وَضَامِنٌ غَيْرُ وَفِيٍّ. وَرُبَّمَا شَرِقَ شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيِّهِ، وَكُلَّمَا عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ الْمُتَنَافَسِ فِيهِ عَظُمَتْ الرِّزْيَةُ لِفَقْدِهِ. وَالْأَمَانِيُّ تُغْمِي أَعْيُنَ الْبَصَائِرِ، وَالْحَظُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ».

الإعراب

إِنَّ:	حرف مشبهه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
الطَّمَعَ:	اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
مُورِدٌ:	خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
غَيْرُ:	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
مُصْدِرٍ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَضَامِنٌ:	الواو: عاطفة، ضَامِنٌ: معطوف على (مُورِدٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
غَيْرُ:	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
وَفِيٍّ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
وَرُبَّمَا:	الواو: استئنافية، رُبَّمَا: رُبَّ: حرف جر شبهه بالزائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: الكافة.
شَرِقَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

- شَارِبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمَاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- قَبْلُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- رِيَّه: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (شَرَقَ)، والجملة استئنافية.
- وَكُلَّمَا: الواو: عاطفة، كُلُّ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ما: الكافة.
- عَظُمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والظرف متعلّق بالفعل (عَظُمْتُ).
- قَدَرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الشَّيْءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- الْمُتَنَافِسِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (الْمُتَنَافِسِ).
- عَظُمْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث ساكنة وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الرَّزِيَّةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لِفَقْدِهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، فَقْدِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَالْأَمَانِيُّ: الواو: عاطفة، الْأَمَانِيُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- تُعْمِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

- أَعْيُنُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْبَصَائِرُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة (تُعْمِي) واقعة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَالْحَظُّ: الواو: عاطفة، الْحَظُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- يَأْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَأْتِيهِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (لا يَأْتِيهِ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٢٧٨)

وَقَالَ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ^(١) تُحَسِّنَ فِي لَامَعَةِ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي، وَتُقَبِّحَ فِي مَا أَبْطُنُ لَكَ سَرِيرَتِي، مُحَافِظًا عَلَيَّ رِثَاءِ (رِثَاءِ) النَّاسِ مِنْ نَفْسِي بِجَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي، فَأُبْدِي لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي، وَأُفْضِي إِلَيْكَ^(٢) بِسُوءِ عَمَلِي، تَقَرُّبًا إِلَى عِبَادِكَ، وَتَبَاعُذًا مِنْ مَرَضَاتِكَ».

(١) وفي نسخة (من أن تحسن) بإضافة (من) الجارة...

(٢) أفضى إليه: وصل وأصله أنه صار في فرجته وفضائه وحيزه، وأفضى إليه بسرّه: أعلمه به. [المنجد]

الإعراب

اللَّهُمَّ: لفظ الجلالة منادى مبني على الضمّ الظاهر في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، والميم المشدّدة عوض من حرف النداء (يا).

إِنِّي: إن: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إن).

أَعُوذُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

بِكَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَعُوذُ)، وجملة (أَعُوذُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إن)، وجملة (إِنِّي أَعُوذُ) جواب النداء، وجملة النداء مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

أَنْ: حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- تُحَسِّنَ:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- في:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- لِامْعَةٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف^(١).
- الْعُيُونِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تُحَسِّنَ).
- عَلَانِيَتِي:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف، تقديره: من أن تحسّن...، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَعُوذُ).
- وَتُقَبِّحَ:** الواو: عاطفة، تُقَبِّحَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- فيها:** في: حرف جر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ها: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تُقَبِّحَ).
- أُبْطِنُ:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- لك:** اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أُبْطِنُ).
- سَرِيرَتِي:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أُبْطِنُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (تُقَبِّحَ) معطوفة على جملة (تُحَسِّنَ).
- مُحَافِظًا:** حال^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) في لامعة العيون: من باب إضافة الصفة إلى الموصوف، أي: العيون اللامعة.

(٢) محافظاً: حال من الياء في (سريرتي).

- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رِثَاءٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- النَّاسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُحَافِظًا).
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَفْسِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- بِجَمِيعٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، جَمِيعٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (رِثَاءٍ).
- أَنْتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- مُطْلِعٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُطْلِعٌ).
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنون المدغمة للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (أَنْتَ مُطْلِعٌ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- فَأُبْدِي: الفاء: عاطفة، أُبْدِي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- لِلنَّاسِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، النَّاسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أُبْدِي).

- حُسْنٌ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- ظَاهِرِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَأُفْضِي: الواو: عاطفة، أُفْضِي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- إِلَيْكَ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أُفْضِي).
- بِسُوءٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، سُوءٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- عَمَلِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق، أي: أفضي إفضاء كائناً بسوء عملي، وجملة (أُفْضِي) معطوفة على جملة (أُبْدِي).
- تَقَرُّبًا: مفعول لأجله^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عِبَادِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (تَقَرُّبًا).
- وَتَبَاعُدًا: الواو: عاطفة، تَبَاعُدًا: معطوف على (تَقَرُّبًا): مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَرْضَاتِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (تَبَاعُدًا).

(١) قال ابن ميثم: تقرّباً مصدر سدّ مسدّ الحال، ومثله تباعدًا، ويحتمل نصبهما على المفعول.

الحكمة (٢٧٩)

وَقَالَ ﷺ: « لَا وَالَّذِي أَمْسَيْنَا مِنْهُ فِي غُبْرِ لَيْلَةٍ ^(١) دَهْمَاء ^(٢) تَكْشُرُ ^(٣) عَنْ يَوْمٍ أَغْرُ، مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ».

(١) غبر الليل: بقاياه.

(٢) الدَّهْمَاء: السوداء المظلمة.

(٣) التَّكْشُر: التَّبَسُّم الَّذِي يَظْهَرُ الثَّنَايَا وَالْأَنْبِيَابَ اللَّامِعَةَ بَيَاضَهَا، وَكُلَّ مَا بَدَتْ لَكَ مِنْ ضَوْءٍ وَصَبَحَ فَقَدْ بَدَتْ غُرَّتُهُ. [المنجد]

الإعراب

- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- وَالَّذِي: الواو: للقسم، الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف.
- أَمْسَيْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل^(٤).
- مِنْهُ: مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- غُبْرُ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

(٤) الفعل (أمسى) تام؛ لذا أخذ فاعلاً، بقرينة (ليلة دهماء).

- لَيْلَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أَمْسَيْنَا).
- دَهْمَاءَ: نعت مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، وجملة (أَمْسَيْنَا) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- تَكْثِيرٌ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَوْمٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تَكْثِيرٌ).
- أَعْرَ: نعت مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، وجملة (تَكْثِيرٌ) حالية من النكرة الموصوفة.
- مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كَانَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- كَذَا: اسم مبني على السكون^(١) واقع في محلّ رفع فاعل.
- وَكَذَا: الواو: عاطفة، كَذَا: اسم مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (مَا كَانِ) جواب القسم، وجملة القسم مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



(١) لفظة (كذا) مبهم يكتنى به عن العمل، وقد تعرب خبراً لكان الناقصة، واسمها محذوف.

الحكمة (٢٨٠)

وَقَالَ ﷺ : « قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُوءٍ مِنْهُ ».

الإعراب

قَلِيلٌ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
تَدُومُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
عَلَيْهِ:	على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَدُومُ)، وجملة (تَدُومُ) واقعة في محل رفع نعت.
أَرْجَى:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
مِنْ:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
كَثِيرٍ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
مَمْلُوءٍ:	نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَرْجَى)، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٨١)

وَقَالَ ﷺ: «إِذَا أَضْرَبْتَ النَّوَافِلَ بِالْفَرَائِضِ فَأَرْفُضُوهَا».

الإعراب

- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (أَرْفُضُوهَا).
- أَضْرَبْتَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والتاء للتانيث ساكنة وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- النَّوَافِلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِالْفَرَائِضِ: الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْفَرَائِضِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَضْرَبْتَ)، والجملة واقعة في محل جرٍ بالإضافة.
- فَأَرْفُضُوهَا: الفاء: رابطة، أَرْفُضُوهَا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، وهو جواب الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٨٢)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ تَذَكَّرَ بُعَدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ».

الإغراب

مَنْ:	اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
تَذَكَّرَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
بُعَدَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
السَّفَرِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
اسْتَعَدَّ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٨٣)

وَقَالَ ﷺ: «لَيْسَتِ الرَّوْيَةُ^(١) - (١) كَالْمُعَايَنَةِ مَعَ الْإِبْصَارِ، فَقَدْ تَكْذِبُ
الْعُيُونُ أَهْلَهَا، وَلَا يَغُشُّ الْعَقْلُ مَنِ اسْتَنْصَحَهُ».

(١) وفي نسخة (الرؤية) بضم فهمز.

(١) الرؤية: النظر والتفكير في الأمور. [المنجد]

الإغراب

لَيْسَتْ:

فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث ساكنة
وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

الرَّوْيَةُ:

اسم (لَيْسَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كَالْمُعَايَنَةِ:

الكاف: حرف جر مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الْمُعَايَنَةُ: اسم مجرور
وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر (لَيْسَ)
محذوف.

مَعَ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْإِبْصَارِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف متعلق
بحال محذوف، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

فَقَدْ:

الفاء: تعليلية، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَكْذِبُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْعُيُونُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أَهْلَهَا:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير

متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة، والجملة تعليلية.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَغُشُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْعَقْلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً للالتقاء ساكنين واقع في محلّ نصب مفعول به.

اسْتَنْصَحَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (اسْتَنْصَحَهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (لا يَغُشُّ) معطوفة على جملة (تَكْذِبُ).



الحكمة (٢٨٤)

وَقَالَ ﷺ: «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْغُرَّةِ».

الإعراب

بَيْنَكُمْ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والظرف (بَيْنَكُمْ) متعلق بخبر مقدم محذوف.

وَبَيْنَ:

الواو: عاطفة، بَيْنَ: معطوف على (بَيْنَكُمْ): مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْمَوْعِظَةُ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

حِجَابٌ:

مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِنَ:

حرف جر مبني على السكون^(١) لا محل له من الإعراب.

الْغُرَّةِ:

اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٨٥)

وَقَالَ ﷺ: «جَاهِلُكُمْ مُزْدَادٌ، وَعَالِمُكُمْ مُسَوِّفٌ».

الإغراب

- جَاهِلُكُمْ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- مُزْدَادٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- وَعَالِمُكُمْ:** الواو: عاطفة، عَالِمُكُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- مُسَوِّفٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٢٨٦)

وَقَالَ ﷺ: «قَطَعَ الْعِلْمُ عُذْرَ الْمُتَعَلِّينَ».

الإغراب

قَطَعَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الْعِلْمُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
عُذْرَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
الْمُتَعَلِّينَ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٨٧)

وَقَالَ ﷺ: «كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْظَارَ، وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ».

الإعراب

كُلُّ:	مبتدأ ^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
مُعَاجِلٍ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
يَسْأَلُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
الْإِنْظَارَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يَسْأَلُ) واقعة في محل رفع خبر، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَكُلُّ:	الواو: عاطفة، كُلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
مُؤَجَّلٍ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
يَتَعَلَّلُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
بِالتَّسْوِيفِ:	الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، التَّسْوِيفِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَتَعَلَّلُ)، وجملة (يَتَعَلَّلُ) واقعة في محل رفع خبر، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

(١) ذكر الشيخ محمد عبده أن لفظة (كُلُّ) في الموضعين منونتان، مرفوعة على الابتداء، ومعاجل خبر الأولى، ومؤجل خبر الثانية.

الحكمة (٢٨٨)

وَقَالَ ﷺ: «مَا قَالَ النَّاسُ لِشَيْءٍ طُوبَى لَهُ^(١) إِلَّا وَقَدْ خَبَأَ^(٢) لَهُ الدَّهْرُ يَوْمَ سُوءٍ».

(١) طُوبَى لَكَ: أي لك الحظ والعيش الطيب.

(٢) خَبَأَ: خبا الشيء: ستره وأخفاه. [المنجد]

الإعراب

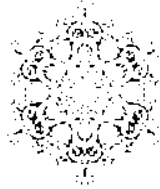
- مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.
- النَّاسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لِشَيْءٍ: اللام: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، شَيْءٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قَالَ).
- طُوبَى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر.
- لَهُ: اللام: حرف جرٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، وجملة (طُوبَى لَهُ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- خَبَأَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.

لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حَبًّا).

الدَّهْرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يَوْمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف^(١).

سَوْءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجملة حالّة.



(١) يقال: يوم سوء، بالإضافة، ثمّ يدخل عليه الألف واللام ويقال: يوم السوء، ولا يقال: اليوم السوء.

الحكمة (٢٨٩)

وَسُئِلَ عَنِ الْقَدَرِ فَقَالَ عليه السلام: «طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُوهُ، وَبَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلْجُوهُ، وَسِرٌّ اللَّهِ فَلَا تَتَكَلَّفُوهُ».

الإغراب

طَرِيقٌ:	خبر لمبتدأ ^(١) محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
مُظْلِمٌ:	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
فَلَا:	الفاء: فصيحة، لا: حرف نهى وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
تَسْلُكُوهُ:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، والجملة جواب الشرط المحذوف.
وَبَحْرٌ:	الواو: عاطفة، بَحْرٌ: معطوف على (طَرِيقٌ): خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
عَمِيقٌ:	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
فَلَا:	الفاء: فصيحة، لا: حرف نهى وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
تَلْجُوهُ:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، والجملة جواب الشرط المحذوف.

(١) قوله: طريقٌ مظلمٌ: خبر مبتدأ محذوف، أي: القدر طريق مظلم، أو البحث عن القدر طريق مظلم.

وَسِرُّ:

الواو: عاطفة، سِرُّ: معطوف على (طَرِيقٌ): خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

اللّه:

لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

فَلَا:

الفاء: فصيحة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَتَكَلَّفُوهُ:

فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، والجملة جواب الشرط المحذوف.



الحكمة (٢٩٠)

وَقَالَ ﷺ : «إِذَا أُرْذِلَ اللَّهُ عَبْدًا حَظَرَ عَلَيْهِ الْعِلْمُ».

الإعراب

- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (حَظَرَ).
- أُرْذِلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وهو فعل الشرط، والجملة واقعة في محل جرٍّ بالإضافة.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَبْدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- حَظَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَيْهِ: على: حرف جرٍّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرٍّ بحرف الجرِّ، والجارُّ والمجرور متعلقان بالفعل (حَظَرَ).
- الْعِلْمُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٩١)

وَقَالَ ﷺ: «كَانَ لِي فِيمَا مَضَى أَخٌ فِي اللَّهِ، وَكَانَ يُعْظِمُهُ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ. وَكَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ، فَلَا يَسْتَهِي مَا لَا يَجِدُ، وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ، وَكَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَامِتاً، فَإِنْ قَالَ بَدْ^(١) الْقَائِلِينَ، وَنَقَعَ غَلِيلَ السَّائِلِينَ^(٢)، وَكَانَ ضَعِيفاً مُسْتَضْعِفاً! فَإِنْ جَاءَ الْجِدُّ فَهُوَ لَيْثٌ غَابٍ، وَصِلُ^(٣) وَادٍ، لَا يُدْلِي^(٤) بِحُجَّةٍ حَتَّى يَأْتِيَ قَاضِياً. وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا عَلَى مَا يَجِدُ الْعُذْرَ فِي مِثْلِهِ، حَتَّى يَسْمَعَ اعْتِذَارَهُ، وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجَعاً إِلَّا عِنْدَ بُرْئِهِ، وَكَانَ يَقُولُ مَا يَفْعَلُ، وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ. وَكَانَ إِذَا غَلَبَ عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يُغْلَبْ عَلَى الشُّكُوتِ، وَكَانَ عَلَى مَا يَسْمَعُ أَحْرَصَ مِنْهُ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ، وَكَانَ إِذَا بَدَّه^(٥) أَمْرَانِ نَظَرَ أَتْيَهُمَا أَقْرَبُ إِلَى الْهَوَىٰ فَيُخَالِفُهُ، فَعَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْخَلَائِقِ فَالزَّمُوهَا وَتَنَافَسُوا فِيهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوهَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَخْذَ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ».

(١) بَدْ: غلب.

(٢) نَقَعَ غَلِيلَ السَّائِلِينَ: دفع عطش سؤال ولهيب اشتياقهم إلى الجواب الصواب.

(٣) الصِّلُ: السيف القاطع المطرة الشديدة الواسعة. الصِّلُ: الداهية، جنس حيّات خبيث جدّاً من اماميات الأخاديد

منه نوعان منه ضارب إلى الخضرة مع بقع قاتمة ويوجد في أفريقيا ولا سيما في مصر، والآخر أصفر ويوجد

على الأخص في الهند وإيران. [المنجد]

(٤) يُدْلِي: أدلى بحجته أرسلها واحتج بها.

(٥) بَدَّه: بدهه الأمر: أتاه من غير تأهب له.

الإعراب

- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- لِي: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- فِيمَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول^(١) مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال^(٢) محذوف.
- مَضَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (مَضَى) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- أَخْ: اسم (كَانَ) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان متعلّق بقوله (أَخْ) لما فيها من معنى الوصفية، وجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَكَانَ: الواو: عاطفة، كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- يُعْظِمُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَيْنِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل

(١) أو (فيما) مضى جار دخل على (ما) المصدرية الزمانية، وهي موصول حرفي ومضى صلتها.

(٢) ويمكن أن يكون المتعلّق خبراً بعد خبر.

مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

صَغَرُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الدُّنْيَا:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذّر.

فِي:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَيْنِهِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (صَغَرُ)، وجملة (يُعْظِمُهُ) واقعة في محلّ نصب خبر (كَانَ)، وجملة (كَانَ) معطوفة على جملة (كَانَ) السابقة.

وَكَانَ:

الواو: عاطفة، كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

خَارِجاً:

خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِنْ:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

سُلْطَانٍ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

بَطْنِهِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (خَارِجاً)، وجملة (كَانَ) معطوفة على جملة (كَانَ) السابقة.

فَلَا:

الفاء: عاطفة أو فصيحة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَشْتَهِي:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَا:

اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

لَا:

حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَجِدُّ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً

- تقديره: هو، وجملة (لا يَجِدُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (لا يَشْتَهِي) معطوفة على جملة (كَانَ) السابقة.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يُكْثَرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط المحذوف.
- وَجَدَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل ^(١) الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة واقعة في محل جرّ بالإضافة، وجملة الشرط الحالية، وجملة (لا يَجِدُ) معطوفة على جملة (لا يَشْتَهِي) السابقة.
- وَكَانَ: الواو: عاطفة، كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- أَكْثَرُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- دَهْرِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلق باسم الفاعل (صَامِتاً).
- صَامِتاً: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (كَانَ) معطوفة على جملة (كَانَ) السابقة.
- فَإِنْ: الفاء: فصيحة، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب
- قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بَدَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْقَائِلِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة جواب الشرط المحذوف.

(١) وجواب الشرط محذوف، دلّ عليه ما قبله (لا يكثر).

- وَنَقَعَ: الواو: عاطفة، نَقَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- غَلِيلٌ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- السَّائِلِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (نَقَعَ) معطوفة على جملة (بَدَأَ) السابقة.
- وَكَانَ: الواو: عاطفة، كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- ضَعِيفاً: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مُسْتَضْعَفاً: خبر ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (كَانَ) معطوفة على جملة (كَانَ) السابقة.
- فَإِنْ: الفاء: فصيحة، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط.
- الْجُدُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فَهُوَ: الفاء: رابطة، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- لَيْتُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- غَابَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (هُوَ لَيْتُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة (إِنْ جَاءَ) جواب الشرط المحذوف.
- وَصِلُ: الواو: عاطفة، صِلُ: معطوف على (لَيْتُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- وَادٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُدْلِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- بِحُجَّةٍ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، حُجَّةٌ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُذلي)، وجملة (لا يُذلي) حالّة أو خبر بعد خبر.
- حَتَّى:** حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَأْتِي:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُذلي).
- قَاضِيًا:** مفعول به منصوب^(١) بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَكَانَ:** الواو: عاطفة، كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لا:** حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَلُومُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- أَحَدًا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق، أي: لوماً على...
- يَجِدُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْعُدْرَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- في:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مِثْلِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (يَجِدُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

(١) يأتي قاضياً، أي: يأتي إلى القاضي، فنصب على الحذف والإيصال.

حَتَّى:

حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَسْمَعُ:

فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَلُومُ).

اعْتِدَارُهُ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (لا يَلُومُ) واقعة في محلّ نصب خبر (كَانَ)، وجملة (كَانَ) معطوفة على جملة (كَانَ) السابقة.

وَكَانَ:

الواو: عاطفة، كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لا:

حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَشْكُو:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وَجَعَأَ:

مفعول به منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

إِلَّا:

حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عِنْدَ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

بُرْئِهِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (يَشْكُو)، وجملة (لا يَشْكُو) واقعة في محلّ نصب خبر (كَانَ)، وجملة (كَانَ) معطوفة على جملة (كَانَ) السابقة.

وَكَانَ:

الواو: عاطفة، كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

يَفْعَلُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَا:

اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

يَقُولُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره: هو، وجملة (يَقُولُ) صلة الموصول^(١) لا محل لها من الإعراب، وجملة (يَقُولُ) واقعة في محل نصب خبر (كَانَ)، وجملة (كَانَ) معطوفة على جملة (كَانَ) السابقة.

وَلَا:

الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَقُولُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَا:

اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

لَا:

حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَفْعَلُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لَا يَفْعَلُ) صلة الموصول^(٢) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لَا يَقُولُ) معطوفة على جملة (يَقُولُ).

وَكَانَ:

الواو: عاطفة، كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِذَا:

اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (لَمْ يُغْلَبْ).

غُلِبَ:

فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة واقعة في محل جر بالإضافة.

عَلَى:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الْكَلَامِ:

اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بنائب مفعول مطلق، أي: غلبة على الكلام.

لَمْ:

حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يُغْلَبُ:

فعل مضارع للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(١) والعائد محذوف، أي: يفعله.

(٢) والعائد محذوف، أي: يفعله.

- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- السُّكُوتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق، أي: غلبة على السكوت، وجملة الشرط واقعة في محلّ نصب خبر (كَانَ)، وجملة (كَانَ) معطوفة على جملة (كَانَ) السابقة.
- وَكَانَ: الواو: عاطفة، كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أُخْرَصَ).
- يَسْمَعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَسْمَعُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- أُخْرَصَ: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مِنْهُ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أُخْرَصَ)، أو بحال محذوف.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَنْ: حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَتَكَلَّمُ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أُخْرَصَ)، وجملة (كَانَ) معطوفة على جملة (كَانَ) السابقة.
- وَكَانَ: الواو: عاطفة، كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط (نَظَرَ).

- بَدَّهَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وهو فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، والجملة واقعة في محلّ جرّ بالإضافة. فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.
- أَمْرَانِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- نَظَرَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- أَيُّهُمَا: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة^(١) واقعة في محلّ نصب مفعولي (نَظَرَ).
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْهَوَى: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّر على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَقْرَبُ)، وجملة الشرط واقعة في محلّ نصب خبر (كَانَ)، وجملة (كَانَ) معطوفة على جملة (كَانَ) السابقة.
- فَخَالَفَهُ^(٢): الفاء: عاطفة، خَالَفَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (خَالَفَهُ) معطوفة على جملة (نَظَرَ).
- فَعَلَيْكُمْ: الفاء: فصيحة، عَلَيَّكُمْ: اسم فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتم.
- بِهَذِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هذه: الهاء: للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفعل (عَلَيْكُمْ).
- الْخَلَائِقِ: بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة جواب الشرط المحذوف.
- فَالزَّمُوها: الفاء: عاطفة، الزَّمُوها: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل،

(١) الجملة الاسمية مفعول (نظر)، ولا ينصب (أَيُّهُمَا)؛ لأنّ ما قبل الاستفهام لا يعمل في لفظه، لأنّ الاستفهام له صدر الكلام.

(٢) وفي نسخة (فيخالفه) فعل مضارع، والماضي أجود للموائمة بينه وبين المعطوف عليه (نظر).

والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (الزُمُوها) معطوفة على جملة (عَلَيْكُمْ).

وَتَنَافَسُوا: الواو: عاطفة، تَنَافَسُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

فِيهَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَنَافَسُوا)، وجملة (تَنَافَسُوا) معطوفة على جملة (الزُمُوها).

فَإِنْ: الفاء: استئنافية أو عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَسْتَطِيعُوهَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

فَاعْلَمُوا: الفاء: رابطة، اَعْلَمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

أَخَذَ: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْقَلِيلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

خَيْرٌ: خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَرَكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الكثير: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (خَيْرٌ)، وجملة (أَنَّ أَخَذَ الْقَلِيلِ...) سدّت مسدّ مفعولي (اعْلَمُوا)، وجملة (اعْلَمُوا) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة الشرط استئنافية.

الحكمة (٢٩٢)

وَقَالَ ﷺ : «لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللَّهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ لَكَانَ يَجِبُ أَنْ لَا يُعْصَى شُكْرًا
لِنِعْمِهِ».

الإِعْرَابُ

- لَوْ: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَتَوَعَّدُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مَعْصِيَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بنائب مفعول مطلق محذوف.
- لَكَانَ: اللام: واقعة في جواب الشرط، كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- يَجِبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أَنْ: حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يُعْصَى: فعل مضارع للمجهول منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على

آخره للتعذر، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤول واقع في محل رفع فاعل، وجملة (يَجِبُ) واقعة في محل نصب خبر (كَانَ).

شُكْرًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لِنِعْمِهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، نِعْمِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (شُكْرًا)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (٢٩٣)

وَقَالَ ﷺ وَقَدْ عَزَى^(١) - (٢) الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ ابْنِ لَهُ:

«يَا أَشْعَثُ، إِنْ تَحْزَنُ عَلَى ابْنِكَ فَقَدْ اسْتَحَقَّتْ مِنْكَ ذَلِكَ الرَّحِمُ، وَإِنْ تَصْبِرُ فَفِي اللَّهِ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلْفٌ. يَا أَشْعَثُ، إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَا جُورُ، وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَا زُورُ. يَا أَشْعَثُ، ابْنُكَ سَرَّكَ وَهُوَ بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ، وَحَزَنُكَ وَهُوَ ثَوَابٌ وَرَحْمَةٌ».

(١) وقد عَزَى الْأَشْعَثُ: جملة حالية عن فاعل (قال).

(٢) عَزَى: من عَزَى مصاباً: أي حمله على العزاء هو الصبر بقوله: عَظُمَ اللَّهُ أَجْرَكَ ونحو ذلك. [مجمع البحرين]

الإعراب

يَا:	حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
أَشْعَثُ:	منادى مبني على الضم في محل نصب.
إِنْ:	حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
تَحْزَنُ:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
عَلَى:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
ابْنِكَ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَحْزَنُ).

- فَقَدَ:** الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- اسْتَحَقَّتْ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- ذَلِكَ:** اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
- مِنْكَ:** مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- الرَّجِمُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة واقعة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط جواب النداء، وجملة النداء مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- وَإِنْ:** الواو: عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَصِرُ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- فَفِي:** الفاء: رابطة، فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- اللَّهِ:** لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بقوله (خَلَفُ).
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- كُلُّ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- مُصِيبَةٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.
- خَلَفُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة واقعة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.
- يَا:** حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَشَعْتُ:** منادى مبني على الضم في محل نصب.

- إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- صَبَرْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.
- جَرَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط.
- عَلَيْكَ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (جَرَى).
- الْقَدَرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.
- وَأَنْتَ: الواو: حاليّة، أَنْتَ: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- مَأْجُورٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجمله حاليّة.
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَزَعْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.
- جَرَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط.
- عَلَيْكَ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (جَرَى).
- الْقَدَرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط السابقة.
- وَأَنْتَ: الواو: حاليّة، أَنْتَ: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- مَأْزُورٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجمله حاليّة.
- ابْنُكَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

سَرَكَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (سَرَكَ) واقعة في محلّ رفع خبر، والجملة الاسميّة استئنافية.

وَهُوَ:

الواو: حالية، هُوَ: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.

بَلَاءٌ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة حالية.

وَفِتْنَةٌ:

الواو: عاطفة، فِتْنَةٌ: معطوف على (بَلَاءٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَحَزَنٌكَ:

الواو: عاطفة، حَزَنٌكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.

وَهُوَ:

الواو: حالية، هُوَ: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.

ثَوَابٌ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة حالية.

وَرَحْمَةٌ:

الواو: عاطفة، رَحْمَةٌ: معطوف على (ثَوَابٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (حَزَنٌكَ) معطوفة على جملة (سَرَكَ).



الحكمة (٢٩٤)

وَقَالَ ﷺ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً دَفَنِي:

«إِنَّ الصَّبْرَ لَجَمِيلٌ إِلَّا عَنْكَ، وَإِنَّ الْجَزَعَ لَقَبِيحٌ إِلَّا عَلَيْكَ، وَإِنَّ الْمُصَابَ^(١)
بِكَ لَجَلِيلٌ^(٢)، وَإِنَّهُ قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ لَجَلَلٌ».

(١) المصاب: البلية وكل أمر مكروه.

(٢) جليل: الجلل: الأمر الهين والأمر العظيم وهو من الأضداد. [المنجد]

الإعراب

إِنَّ:	حرف مشبهه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
الصَّبْرُ:	اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
لَجَمِيلٌ:	اللام: المرحلة، جَمِيلٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
إِلَّا:	حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
عَنْكَ:	عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالصبر، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَإِنَّ:	الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف مشبهه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
الْجَزَعَ:	اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
لَقَبِيحٌ:	اللام: المرحلة، قَبِيحٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

- إِلَّا: حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَلَيْكَ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالجزع، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَإِنَّ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بِكَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (الْمُصَابَ)، أو بحال محذوف.
- لَجَلِيلٌ: اللام: المرحلة، جَلِيلٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَإِنَّهُ: الواو: عاطفة، إِنَّهُ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- قَبْلَكَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بحال محذوف.
- وَبَعْدَكَ: الواو: عاطفة، بَعْدَكَ: معطوف على (قَبْلَكَ): مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- لَجَلَلٌ: اللام: المرحلة، جَلَلٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٢٩٥)

وَقَالَ عليه السلام: «لَا تَصْحَبِ الْمَائِقَ (١) فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ، وَيَوَدُّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ».

(١) المَائِقُ: الشديد الحمق، والموق شدة الحمق.

الإغراب

- لا: حرف نهى وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَصْحَبِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- المَائِقُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- فَإِنَّهُ: الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- يُزَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لَكَ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُزَيِّنُ).
- فِعْلَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (يُزَيِّنُ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّهُ يُزَيِّنُ...) تعليلية.

- وَيَوَدُّ: الواو: عاطفة، يَوَدُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- أَنْ: حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَكُونُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- مِثْلُهُ: خبر (تَكُونُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ نصب مفعول به للفعل (يَوَدُّ)، وجملة (يَوَدُّ) معطوفة على جملة (يَزِينُ).



الحكمة (٢٩٦)

وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَسَافَةِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَقَالَ عليه السلام: «مَسِيرَةُ يَوْمٍ
لِلشَّمْسِ».

الإغراب

- مَسِيرَةُ: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِلشَّمْسِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإغراب، الشَّمْسِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٢٩٧)

وَقَالَ ﷺ: «أَصْدِقَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ، وَأَعْدَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ، فَأَصْدِقَاؤُكَ: صَدِيقُكَ، وَصَدِيقُ صَدِيقِكَ، وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ. وَأَعْدَاؤُكَ: عَدُوُّكَ، وَعَدُوُّ صَدِيقِكَ، وَصَدِيقُ عَدُوِّكَ».

الإعراب

- أَصْدِقَاؤُكَ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة.
- ثَلَاثَةٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به، والجملة مقول القول.
- وَأَعْدَاؤُكَ:** الواو: عاطفة، أَعْدَاؤُكَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة.
- ثَلَاثَةٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- فَأَصْدِقَاؤُكَ:** الفاء: استئنافية، أَصْدِقَاؤُكَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة.
- صَدِيقُكَ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة.
- وَصَدِيقُ:** الواو: عاطفة، صَدِيقُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

- صَدِيقُكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَعَدُوُّ: الواو: عاطفة، عَدُوٌّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- عَدُوُّكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة استئنافية.
- وَأَعْدَاؤُكَ: الواو: عاطفة، أَعْدَاؤُكَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- عَدُوُّكَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَعَدُوُّ: الواو: عاطفة، عَدُوٌّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- صَدِيقُكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَصَدِيقُ: الواو: عاطفة، صَدِيقُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- عَدُوُّكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٢٩٨)

وَقَالَ ﷺ لِرَجُلٍ رَأَاهُ يَسْعَى عَلَى عَدُوٍّ لَهُ بِمَا فِيهِ إِضْرَارٌ بِنَفْسِهِ: «إِنَّمَا أَنْتَ كَالطَّاعِنِ نَفْسَهُ لِيَقْتُلَ رَدْفَهُ»^(١).

(١) الرِّدْف: الرجل الذي ترتدّفه خلفك على فرس أو ناقة أو غيرها.

الإعراب

- إِنَّمَا: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: الكافّة.
- أَنْتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- كَالطَّاعِنِ: الكاف: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الطَّاعِنِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- نَفْسَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- لِيَقْتُلَ: اللام: حرف جرّ وتعليل مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، يَقْتُلَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- رَدْفَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (الطَّاعِنِ).

الحكمة (٢٩٩)

وَقَالَ ﷺ: «مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ وَأَقَلَّ الْاِعْتِبَارَ».

الإغراب

مَا:	اسم نكرة تامة مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
أَكْثَرَ:	فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: هو.
الْعِبَرَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أَكْثَرَ) واقعة في محل رفع خبر، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَأَقَلَّ:	الواو: عاطفة، أَقَلَّ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: هو.
الْاِعْتِبَارَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٣٠٠)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ بَالَعَ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ، وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا ظَلَمَ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ مَنْ خَاصَمَ».

الإعراب

- مَنْ:** اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- بَالَعَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِي:** حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الْخُصُومَةِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (بَالَعَ).
- أَثِمَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ بَالَعَ...) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- وَمَنْ:** الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- قَصَرَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِيهَا:** في: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل

مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَصَرَ).

ظَلَمَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، ونائب الفاعل^(١) ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (من)، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَسْتَطِيعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أَنَّ: حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَتَّقِي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

خَاصَمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (خَاصَمَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.



الحكمة (٣٠١)

وَقَالَ ﷺ : « مَا أَهَمَّنِي ذَنْبُ أُمِّهِلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَأَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ ».

الإعراب

- مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَهَمَّنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- ذَنْبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجمله مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- أُمِّهِلْتُ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع نائب فاعل.
- بَعْدَهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل (أُمِّهِلْتُ)، وجمله (أُمِّهِلْتُ) واقعة في محل رفع نعت.
- حَتَّى: حرف جر ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَصَلِّيَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- رَكْعَتَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثني، والمصدر المؤول واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَهَمَّنِي).

وَأَسْأَلُ: الواو: عاطفة، أَسْأَلُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

اللَّه: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الْعَافِيَّة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها (أُصَلِّي).



الحكمة (٣٠٢)

وَسُئِلَ ﷺ: كَيْفَ يُحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى كَثَرَتِهِمْ؟ فَقَالَ ﷺ: «كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَى كَثَرَتِهِمْ!».

فَقِيلَ: كَيْفَ يُحَاسِبُهُمْ وَلَا يَرَوْنَهُ؟ قَالَ ﷺ: «كَمَا يَرْزُقُهُمْ وَلَا يَرَوْنَهُ».

الإعراب

كَمَا: الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: مصدرية.
يَرْزُقُهُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف^(١)، تقديره ذلك كما...، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
كَثَرَتِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

فَقِيلَ: كَيْفَ يُحَاسِبُهُمْ وَلَا يَرَوْنَهُ؟ قَالَ ﷺ:

كَمَا: الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: مصدرية.

(١) ويحتمل أن يكون متعلّقاً بنائب مفعول مطلق محذوف، أو بحال محذوف، أي: يحاسبهم كما يرزقهم.

يَرْزُقُهُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، تقديره ذلك كما...^(١)، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

وَلَا: الواو: عاطفة أو حالية، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب يَرَوْنَهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة، أو حالية.



(١) ويحتمل أن يكون كما في (كما يرزقهم).

الحكمة (٣٠٣)

وَقَالَ ﷺ: «رَسُولُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ، وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ».

الإعراب

- رَسُولُكَ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة.
- تَرْجُمَانُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- عَقْلِكَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- وَكِتَابُكَ:** الواو: عاطفة، كِتَابُكَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة.
- أَبْلَغُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- يَنْطِقُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَنْكَ:** عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَنْطِقُ)، وجملة (يَنْطِقُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

الحكمة (٣٠٤)

وَقَالَ ﷺ: «مَا الْمُبْتَلَى الَّذِي قَدْ اشْتَدَّ بِهِ الْبَلَاءُ، بِأُخُوجَ إِلَى الدُّعَاءِ مِنَ الْمُعَافَى الَّذِي لَا يَأْمَنُ الْبَلَاءُ».

الإعراب

مَا:	حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
الْمُبْتَلَى:	اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
الَّذِي:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع نعت.
قَدْ:	حرف تحقيق مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
اشْتَدَّ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
بِهِ:	الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بقوله (الْبَلَاءُ).
الْبَلَاءُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (اشْتَدَّ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
بِأُخُوجَ:	الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أُخُوجَ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر (ما).
إِلَى:	حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
الدُّعَاءِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أُخُوجَ).

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- المُعَاي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَخَوَجَ).
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَأْمَنُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو
- الْبَلَاءُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لا يَأْمَنُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (مَا الْمُبْتَلَى...) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

الحكمة (٣٠٥)

وَقَالَ ﷺ: «النَّاسُ أُنْبَاءُ الدُّنْيَا، وَلَا يُلَامُ الرَّجُلُ عَلَى حُبِّ أُمِّهِ».

الإعراب

النَّاسُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
أُنْبَاءُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الدُّنْيَا:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَلَا:	الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يُلَامُ:	فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الرَّجُلُ:	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
عَلَى:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
حُبِّ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
أُمِّهِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بنائب مفعول مطلق، تقديره: لوماً على حب...

الحكمة (٣٠٦)

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الْمِسْكِينَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ، فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهَ، وَمَنْ
أَعْطَاهُ فَقَدْ أَعْطَى اللَّهَ».

(١) الْمِسْكِينَ: جمع: مساكين: الذي لا شيء له، الذي لا شيء له يكفى عياله الذليل المقهور. [المنجد]

الإعراب

- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الْمِسْكِينَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- رَسُولُ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- فَمَنْ: الفاء: استئنافية، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- مَنَعَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- فَقَدْ: الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَنَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- اللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة استئنافية.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَعْطَاهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.
- فَقَدْ: الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَعْطَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- اللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.



الحكمة (٣٠٧)

وَقَالَ ﷺ: « مَا زَنَى غَيُورٌ قَطُّ ».

الإعراب

مَا:	حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
زَنَى:	فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر.
غَيُورٌ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
قَطُّ:	ظرف زمان مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بالفعل (زَنَى)، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (٣٠٨)

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالْأَجْلِ حَارِسًا».

الإعراب

- كَفَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر.
- بِالْأَجْلِ: الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْأَجْلُ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه فاعل.
- حَارِسًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (٣٠٩)

وَقَالَ ﷺ: «يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى الثُّكُلِ، وَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرَبِ» (*).

(*) قال الشريف الرضي: وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَضِيرُ عَلَى قَتْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا يَضِيرُ عَلَى سَلْبِ الْأَمْوَالِ.

الإعراب

يَنَامُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الرَّجُلُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
عَلَى:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
الثُّكُلُ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بنائب مفعول مطلق، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَلَا:	الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يَنَامُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
عَلَى:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
الْحَرَبُ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بنائب مفعول مطلق، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٣١٠)

وَقَالَ ﷺ: «مَوَدَّةُ الْأَبَاءِ قَرَابَةٌ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ، وَالْقَرَابَةُ إِلَى الْمَوَدَّةِ أَخَوُجٌ مِنَ الْمَوَدَّةِ إِلَى الْقَرَابَةِ».

الإعراب

مَوَدَّةٌ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْأَبَاءِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
قَرَابَةٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
بَيْنَ:	مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
الْأَبْنَاءِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف متعلق بقوله (قَرَابَةٌ)، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَالْقَرَابَةُ:	الواو: عاطفة، الْقَرَابَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
إِلَى:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
الْمَوَدَّةِ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بقوله (أَخَوُجٌ).
أَخَوُجٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
مِنْ:	حرف جر مبني على السكون ^(١) لا محل له من الإعراب.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

الْمَوَدَّةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بقوله (أَخَوَجُ).

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْقَرَابَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بقوله (أَخَوَجُ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٣١١)

وَقَالَ ﷺ: «لَا يَصْدُقُ إِيمَانُ عَبْدٍ، حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ».

الإعراب

- لا: حرف يصدق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَصْدُقُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- إِيمَانُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- عَبْدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- حَتَّى: حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَكُونُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَصْدُقُ).
- بِمَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَوْثَقُ).
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَدِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ

والمجرور متعلقان بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

أَوْثَقَ: خبر (يَكُونُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مِنْهُ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَوْثَقَ).

بِهَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَوْثَقَ).

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَدِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (لا يَصْدُقُ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

انتهى إعراب الجزء الحادي عشر بحمد الله وتوفيقه

فهرست

٥		الحُكْمَةُ (١٢٤):
٨		الحُكْمَةُ (١٢٥):
٩		الحُكْمَةُ (١٢٦):
١١		الحُكْمَةُ (١٢٧):
١٧		الحُكْمَةُ (١٢٨):
١٩		الحُكْمَةُ (١٢٩):
٢١		الحُكْمَةُ (١٣٠):
٢٢		الحُكْمَةُ (١٣١):
٢٧		الحُكْمَةُ (١٣٢):
٤١		الحُكْمَةُ (١٣٣):
٤٣		الحُكْمَةُ (١٣٤):
٤٥		الحُكْمَةُ (١٣٥):
٤٧		الحُكْمَةُ (١٣٦):
٥٠		الحُكْمَةُ (١٣٧):
٥٢		الحُكْمَةُ (١٣٨):
٥٣		الحُكْمَةُ (١٣٩):
٥٤		الحُكْمَةُ (١٤٠):
٥٥		الحُكْمَةُ (١٤١):
٥٦		الحُكْمَةُ (١٤٢):

٥٧	الحكمة (١٤٣) :
٥٨	الحكمة (١٤٤) :
٦٠	الحكمة (١٤٥) :
٦٣	الحكمة (١٤٦) :
٦٥	الحكمة (١٤٧) :
٨٥	الحكمة (١٤٨) :
٨٦	الحكمة (١٤٩) :
٨٧	الحكمة (١٥٠) :
١٠٧	الحكمة (١٥١) :
١٠٨	الحكمة (١٥٢) :
١٠٩	الحكمة (١٥٣) :
١١٠	الحكمة (١٥٤) :
١١٢	الحكمة (١٥٥) :
١١٣	الحكمة (١٥٦) :
١١٤	الحكمة (١٥٧) :
١١٦	الحكمة (١٥٨) :
١١٨	الحكمة (١٥٩) :
١٢٠	الحكمة (١٦٠) :
١٢١	الحكمة (١٦١) :
١٢٣	الحكمة (١٦٢) :
١٢٤	الحكمة (١٦٣) :
١٢٥	الحكمة (١٦٤) :
١٢٦	الحكمة (١٦٥) :
١٢٧	الحكمة (١٦٦) :

١٢٩	الحُكْمَةُ (١٦٧) :
١٣٠	الحُكْمَةُ (١٦٨) :
١٣١	الحُكْمَةُ (١٦٩) :
١٣٢	الحُكْمَةُ (١٧٠) :
١٣٣	الحُكْمَةُ (١٧١) :
١٣٤	الحُكْمَةُ (١٧٢) :
١٣٥	الحُكْمَةُ (١٧٣) :
١٣٦	الحُكْمَةُ (١٧٤) :
١٣٧	الحُكْمَةُ (١٧٥) :
١٣٩	الحُكْمَةُ (١٧٦) :
١٤٠	الحُكْمَةُ (١٧٧) :
١٤١	الحُكْمَةُ (١٧٨) :
١٤٢	الحُكْمَةُ (١٧٩) :
١٤٣	الحُكْمَةُ (١٨٠) :
١٤٤	الحُكْمَةُ (١٨١) :
١٤٥	الحُكْمَةُ (١٨٢) :
١٤٧	الحُكْمَةُ (١٨٣) :
١٤٨	الحُكْمَةُ (١٨٤) :
١٤٩	الحُكْمَةُ (١٨٥) :
١٥٠	الحُكْمَةُ (١٨٦) :
١٥١	الحُكْمَةُ (١٨٧) :
١٥٢	الحُكْمَةُ (١٨٨) :
١٥٣	الحُكْمَةُ (١٨٩) :
١٥٤	الحُكْمَةُ (١٩٠) :

١٥٥	الحكمة (١٩١):
١٦١	الحكمة (١٩٢):
١٦٣	الحكمة (١٩٣):
١٦٥	الحكمة (١٩٤):
١٦٨	الحكمة (١٩٥):
١٦٩	الحكمة (١٩٦):
١٧٠	الحكمة (١٩٧):
١٧١	الحكمة (١٩٨):
١٧٣	الحكمة (١٩٩):
١٧٤	الحكمة (٢٠٠):
١٧٩	الحكمة (٢٠١):
١٨١	الحكمة (٢٠٢):
١٨٣	الحكمة (٢٠٣):
١٨٥	الحكمة (٢٠٤):
١٨٨	الحكمة (٢٠٥):
١٩١	الحكمة (٢٠٦):
١٩٣	الحكمة (٢٠٧):
١٩٤	الحكمة (٢٠٨):
١٩٦	الحكمة (٢٠٩):
١٩٩	الحكمة (٢١٠):
٢٠٢	الحكمة (٢١١):
٢٠٥	الحكمة (٢١٢):
٢٠٩	الحكمة (٢١٣):
٢١٠	الحكمة (٢١٤):

٢١١	الحُكْمَةُ (٢١٥):
٢١٢	الحُكْمَةُ (٢١٦):
٢١٣	الحُكْمَةُ (٢١٧):
٢١٤	الحُكْمَةُ (٢١٨):
٢١٥	الحُكْمَةُ (٢١٩):
٢١٦	الحُكْمَةُ (٢٢٠):
٢١٧	الحُكْمَةُ (٢٢١):
٢١٨	الحُكْمَةُ (٢٢٢):
٢١٩	الحُكْمَةُ (٢٢٣):
٢٢٠	الحُكْمَةُ (٢٢٤):
٢٢١	الحُكْمَةُ (٢٢٥):
٢٢٤	الحُكْمَةُ (٢٢٦):
٢٢٥	الحُكْمَةُ (٢٢٧):
٢٢٦	الحُكْمَةُ (٢٢٨):
٢٢٧	الحُكْمَةُ (٢٢٩):
٢٢٣	الحُكْمَةُ (٢٣٠):
٢٢٤	الحُكْمَةُ (٢٣١):
٢٣٥	الحُكْمَةُ (٢٣٢):
٢٣٧	الحُكْمَةُ (٢٣٣):
٢٣٨	الحُكْمَةُ (٢٣٤):
٢٣٩	الحُكْمَةُ (٢٣٥):
٢٤١	الحُكْمَةُ (٢٣٦):
٢٤٤	الحُكْمَةُ (٢٣٧):
٢٤٥	الحُكْمَةُ (٢٣٨):

٢٤٧	الحكمة (٢٣٩):
٢٤٩	الحكمة (٢٤٠):
٢٥٠	الحكمة (٢٤١):
٢٥٢	الحكمة (٢٤٢):
٢٥٣	الحكمة (٢٤٣):
٢٥٤	الحكمة (٢٤٤):
٢٥٦	الحكمة (٢٤٥):
٢٥٧	الحكمة (٢٤٦):
٢٥٩	الحكمة (٢٤٧):
٢٦٠	الحكمة (٢٤٨):
٢٦١	الحكمة (٢٤٩):
٢٦٢	الحكمة (٢٥٠):
٢٦٣	الحكمة (٢٥١):
٢٦٤	الحكمة (٢٥٢):
٢٦٦	الحكمة (٢٥٣):
٢٦٧	الحكمة (٢٥٤):
٢٧٤	الحكمة (٢٥٥):
٢٧٧	الحكمة (٢٥٦):
٢٧٩	الحكمة (٢٥٧):
٢٨١	الحكمة (٢٥٨):
٢٨٢	الحكمة (٢٥٩):
٢٨٧	الحكمة (٢٦٠):
٢٨٨	الحكمة (٢٦١):
٢٩٠	الحكمة (٢٦٢):

٢٩٤	الحديث (١) :
٢٩٦	الحديث (٢) :
٢٩٧	الحديث (٣) :
٢٩٨	الحديث (٤) :
٣٠٠	الحديث (٥) :
٣٠٢	الحديث (٦) :
٣٠٤	الحديث (٧) :
٣٠٥	الحديث (٨) :
٣٠٦	الحديث (٩) :
٣٠٩	الحكمة (٢٦٣) :
٣١٢	الحكمة (٢٦٤) :
٣١٧	الحكمة (٢٦٥) :
٣١٩	الحكمة (٢٦٦) :
٣٢٠	الحكمة (٢٦٧) :
٣٢٢	الحكمة (٢٦٨) :
٣٢٥	الحكمة (٢٦٩) :
٣٢٨	الحكمة (٢٧٠) :
٣٣٠	الحكمة (٢٧١) :
٣٣٥	الحكمة (٢٧٢) :
٣٤١	الحكمة (٢٧٣) :
٣٤٣	الحكمة (٢٧٤) :
٣٤٥	الحكمة (٢٧٥) :
٣٥٢	الحكمة (٢٧٦) :
٣٥٤	الحكمة (٢٧٧) :

٣٥٧	الحِكْمَةُ (٢٧٨) :
٣٦١	الحِكْمَةُ (٢٧٩) :
٣٦٢	الحِكْمَةُ (٢٨٠) :
٣٦٤	الحِكْمَةُ (٢٨١) :
٣٦٥	الحِكْمَةُ (٢٨٢) :
٣٦٦	الحِكْمَةُ (٢٨٣) :
٣٦٨	الحِكْمَةُ (٢٨٤) :
٣٦٩	الحِكْمَةُ (٢٨٥) :
٣٧٠	الحِكْمَةُ (٢٨٦) :
٣٧١	الحِكْمَةُ (٢٨٧) :
٣٧٢	الحِكْمَةُ (٢٨٨) :
٣٧٤	الحِكْمَةُ (٢٨٩) :
٣٧٦	الحِكْمَةُ (٢٩٠) :
٣٧٧	الحِكْمَةُ (٢٩١) :
٣٨٨	الحِكْمَةُ (٢٩٢) :
٣٩٠	الحِكْمَةُ (٢٩٣) :
٣٩٤	الحِكْمَةُ (٢٩٤) :
٣٩٦	الحِكْمَةُ (٢٩٥) :
٣٩٨	الحِكْمَةُ (٢٩٦) :
٣٩٩	الحِكْمَةُ (٢٩٧) :
٤٠١	الحِكْمَةُ (٢٩٨) :
٤٠٢	الحِكْمَةُ (٢٩٩) :
٤٠٣	الحِكْمَةُ (٣٠٠) :
٤٠٥	الحِكْمَةُ (٣٠١) :

٤٠٧	الحِكمَة (٣٠٢) :
٤٠٩	الحِكمَة (٣٠٣) :
٤١٠	الحِكمَة (٣٠٤) :
٤١٢	الحِكمَة (٣٠٥) :
٤١٣	الحِكمَة (٣٠٦) :
٤١٥	الحِكمَة (٣٠٧) :
٤١٦	الحِكمَة (٣٠٨) :
٤١٧	الحِكمَة (٣٠٩) :
٣١٠	الحِكمَة (٣١٠) :
٣١١	الحِكمَة (٣١١) :

